



الأمن العام



وزير الدفاع الوطني:
قدسية البرة العسكرية



سفير بريطانيا:
تأجيل الانتخابات يؤثر
على المساعدات

الأمن الإستباقي يصطاد الحزام

اللواء عباس إبراهيم:
يدنا قادرة
أيًا يكن المطلوب

القطاع الزراعي ينتظر استقرار المنطقة

قانون انتخاب وتمديد 11 شهراً توأما 2018

روميو لحود: 60 عاماً خسرتها في الفن

عندما يؤبّن نواب 1972 قانون 1960



في هذا العدد

العنف، مقتلة للجميع

إذا تسنى للمسؤولين الاطلاع على التقارير الامنية والاعلامية والمنشورات المتخصصة في القضايا الاجتماعية والعائلية والتربوية والعنف الاسري وسفاح القرى وقضايا الطفل...، فسيبتين لهم ولنا جميعا ان السلوك العنفي في لبنان لم يعد امرا طارئا على حياة الناس، او استثنائيا. بل العكس، صار من يومياتهم بفعل القلق الذي يشعر به المواطن، نتيجة التردّي التربوي والاجتماعي والاقتصادي والسياسي. اكثر من ذلك، لم يبق شيء من اشكال هذا السلوك العنفي الا وتبدى في يوميات اللبنانيين، وبكل انواعه ومسمياته. بعضه يظهر عبر شاشات التلفزة، والبعض الآخر في المدن والبلدات وعلى الطرقات. اما الاسباب فهي كثيرة ومتنوعة. لكن استمراره في هذه الوتيرة لا يبنى إلا بخراب عميم، ما يستدعي استنفارا من الدولة وهيئاتها وبالتضامن مع المجتمع المدني لمعالجة ظاهرة تفشي هذا الوباء، الذي يتحول إلى عدوى تجتاح الكل بلا تمييز. ومن المصادفة انه حل بين الجميع، كي لا يجتهد احد بتأويل اسبابه وارجاعها الى ثقافات بعينها.

المحفز الأساس لمواجهة هذه "الظاهرة - العدوى" التي ينبغي ان لا تتأخر اكثر من ذلك، هو انه يندر ان يمر يوم من دون ان تنصدر شاشات التلفزة او وسائل التواصل الاجتماعي مشاهد ووقائع عنيفة بعضها ناجم عن عمليات ارهابية او جرائم اسرية او نفسية او تربوية او جنائية. المفارقة ان معدلات نشرها ترتفع جراء التنافس على ما يسمى "السبق"، حتى ان المواطن العادي يساهم بها عن معرفة او من دونها، كل ذلك من دون الأخذ في الاعتبار ارتدادات ذلك وانعكاساته على المجتمع ككل وعلى الفرد كقيمة انسانية، ناهيك بالصورة التي يرسمها، عن قصد او غيره، عن لبنان الدولة. حتى ان من ينشر او يوزع هذه الامور لا يكلف نفسه متابعة المعالجة لهذه الآفات لتنوير الناس عليها، حتى ليظهر هذا البلد كأنه ساحة لا يسود فيها او يعيش الا الاقوى والاكثر وحشية وبطشا. ذلك ان غالب هذه الوقائع العنيفة التي تنتشر لا يجري متابعتها الى خواتيمها لايضاح نهايتها، ما يحمل على الاعتقاد ان مثل هذه الاعمال لا تلقى ما تستحقه لا قانونيا ولا اجتماعيا. لذلك بالطبع، ابلغ الاثر في توليد مُتخيلات لدى الاطفال والبالغين عما يسمى القوة وبطشها، العنف والتعدي، سهولة تعاطي الممنوعات او الاتجار بها. في اختصار صورة القفز فوق القانون وسلطة الدولة وهيبة مؤسساتها.

صحيح ان الاعلام ليس مسؤولا مسؤولية كاملة لأنه يعكس مجريات الاحداث وينشرها ويحللها، وطبعا هذا دوره. لكن كونه سلطة رابعة يفترض حماية نفسه بقواعد السلوك المهني، وضوابط مبادئ ميثاق الشرف الاعلامي حتى لا تمر الامور من دون حسيب ولا رقيب لا للقيم الاخلاقية اولا، ولا للانعكاسات النفسية والاجتماعية ثانيا. لكن المسؤولية الكاملة تقع على من في يده سلطة القانون التي ترعى شؤون المؤسسات الرسمية والاجهزة الرقابية وصلاحياتها، من دون ان ننسى اهمية الصروح التعليمية والجمعيات الاهلية والمدنية ودورها في التربية الوطنية والتدخل لتصويب الانحرافات المجتمعية واجتراح الحلول لها.

ان الدولة اول المعنيين وآخرهم، لأنه لا يكفي القول من الناحية السياسية ان السلطة والعنف ليسا شيئا واحدا. فالعنف هو الضد والنقيض من السلطة، وقد يتعايشان لفترة لكن يستحيل ذلك على الدوام، لأنه متى حضر احدهما بقوة فإن الآخر يذوي. وكل التجارب في التاريخ السياسي القديم والمعاصر اثبتت انه لحظة ارتطام العنف بالسلطة فالغلبة هي للعنف كونه عبثيا ويفتقد الضوابط. الأسوأ انه مُولد للفوضى وليس لسلطة بديلة. وما يُحيط بنا خير دليل. لذلك فالسكوت عن العنف، وعدم ايلاء هذه القضية الاهتمام والمعالجة هو مثابة مقتلة لنا جميعا.

"الامن العام"

ISO 9001:2008



BIOTECK - GSF LABS



The Bioteck-GSF lab is operated by highly-qualified specialists/personnel covering various lab divisions and offering various medical testing services in the fields:

- Microbiology (bacteria, parasites, fungi, viruses)
- Urine Analysis
- Clinical Biochemistry
- Clinical Immunology/Coagulation/Blood Clotting
- Hematology/ESR

The lab is equipped with the latest innovative medical equipment, devices and supplies from world's leading pioneering medical manufacturers to meet the world-class medical standards and requirements.

The Bioteck-GSF laboratories are committed to the implementation of ISO 9001:2008 and its requirements and to the continuous update of its management system in order to meet and exceed our patients'/customers' satisfaction.

Bioteck - General Security Forces Laboratories

Building No. 4, Sami Solh Street, Adlieh, Beirut, Lebanon
Tel: 01/425 610 (Ext. 1496) - 01/425 617 - Fax: 01/425 777 (Ext. 1492)
Email: sante@general-security.gov.lb

المهرس



تموز ٢٠١٧ عدد ٤٦ السنة الرابعة

رئيس التحرير المسؤول
العميد منير عقيقي

مجلة شهرية
تصدر عن المديرية العامة للأمن العام
تجمن النسخة 3000 ل. ل.
الاشتراك السنوي للأفراد 150,000 ل. ل.
للمؤسسات 300,000 ل. ل.

رئيس شعبة مجلة الامن العام
الملازم الإداري حسام حيدر
البريد الالكتروني majallasection@gmail.com

التحرير
العنوان: المديرية العامة للأمن العام،
المبنى رقم 3، قرب المتحف، بيروت
هاتف: 01/382642 فاكس: 01/381629

الإدارة
العنوان: المديرية العامة للأمن العام،
المبنى رقم 1، قبالة قصر العدل، بيروت
هاتف: 01/425303 فاكس: 01/425777 ext:1599

موقع المديرية العامة للأمن العام
www.general-security.gov.lb
twitter@DGS_Security

تنفيذ وإخراج
برنار كامل
علي عوده

تصوير
شعبة التصوير - مكتب شؤون الاعلام
مجلة الأمن العام
علي فواز
الطباعة

06 الإفتتاحية: مثلث القوة

12 النسبية وُلدت بشق النفس

26 الوزير معين المرعبي: الاولوية
لتسجيل النازحين والولادات

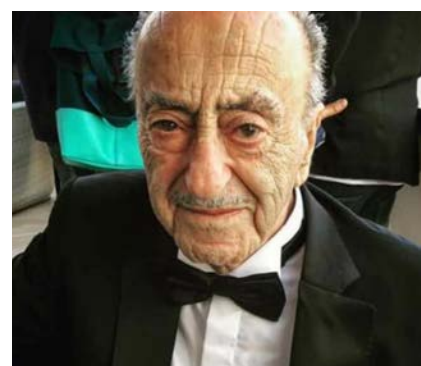
38 معركة تحرير الرقة تطلق
مرحلة ما بعد "داعش"

46 الأمن العام يطلق برنامج
جبه الكوارث

54 مركز أمن عام برج حمود للرعايا
السوريين: كثافة المعاملات

60 إحصاءات الشهر
والوثائق المزورة

66 صفحات من لبنان: المدرسة
القديمة زمان السنديات



72 السلوك العدواني:
دوافع اللبنانيين في غليان

80 المعهد المالي: تحديث أطر
التوظيف وإدارة الطاقات

82 مهرجانات 2017:
صيف ثقافي بامتياز

86 جورج نصر: السينما اللبنانية
تحتفي بالأب المؤسس

98 ما هو داء الملوك وكيف نتفاداه؟

100 رئيس نادي الأنصار:
هدفنا منصات التنوير

106 التسلية

110 الى العدد المقبل

مثلث القوة

لا يمكن الادعاء بأن القانون الجديد للانتخاب هو المدى الذي يتوق اليه اللبنانيون على اختلاف تنوعاتهم. لكن يمكن الجزم بأنه بداية اصلاحية نوعية تطوي عقوداً من سوء التمثيل السياسي او تشوّهه، وانه ايضا اسقط الى غير رجعة منطق طغيان الاكثريات على الاقليات التي حُرمت طويلاً من حقها في التعبير. سواء كانت هذه الاقليات كيانات بازاء اخرى، او كانت من ضمن اكثرية.

اقرار قانون الانتخاب مثلّ نقلة جوهرية ونوعية في الحياة السياسية، وفي مسار الجمهورية الثالثة، من دون اي مساس بوثيقة الوفاق الوطني. لا بل على العكس، جاء في سياق تنفيذ اتفاق الطائف وامتته الذي يتمسك به الجميع مرجعاً وحكماً لصون نظامنا البرلماني الديموقراطي وتطويره.

في العقود المنصرمة، منذ قيام الكيان، كانت قوانين الانتخاب محكومة بصوغها واقرارها بما يضمن بقاء ممثلي النظام وتعبيراته. وهذا واقع اصبح على مشارف النهاية بعدما أقر القانون الجديد الذي من مزاياه انه يحول دون "الغاء" الآخر، ايا تكن حيثيته السياسية ورؤيته في بيئته او في علاقته مع اطراف يتباين معهم. كما يُحوّل القناعة الديموقراطية الى سلوك جدي، ويعيد الاعتبار الى كون صحة التمثيل السياسي لكل التنوعات هي من ضمن ثوابت الاستقرار ومثلثه الماسي الديموقراطية والاقتصاد والامن.

اثبت السياق العام والحوارات المتعددة التي شهدتها البلاد حيال اقرار القانون، ومن خلاله، ان اللبنانيين - عبر قواهم

السياسية مجتمعة - بلغوا سن الرشد السياسي، وانهم قادرون بالحوار الهادف المتحرر من الاحكام والرؤى المسبقة، على توسيع مساحات التفاهم التي تبعد الانقسامات وتعزز السلم الوطني.

على اللبنانيين ان يطمحوا الى تحقيق الافضل بالتأسيس على ما تحقق. القانون الجديد لم يفرضه محتل او وصي، بل جاء يعكس مطالب متراكمة لاصلاح صحة التمثيل السياسي والشعبي بعدما عانى الجميع، على امتداد السنين التسعين للجمهورية الاولى فالثانية فالثالثة. ثبت باليقين السياسي ان طغيان الاكثية - ايا كان واقعها او اسمها وهويتها - تبقى من طبيعة فيها شيء من التسلط الذي لا يُؤلّد الا الشعور بالغبن والقهر والتهميش والحرمان، وبالتالي بقاء الاستقرار والسلم الاهلي معرضان للاهتزاز في اي لحظة تتعقد فيها التناقضات.

ما حصل كان استثنائياً بكل المعايير. القانون الجديد ليس تقاسماً للسلطة، والتوافق الذي افضى الى النسبية الحالية لا يضير اللبنانيين، ولا يعيب نظامهم البرلماني او ينتقص من حساسيتهم على ديموقراطيتهم. فلبنان توطد تاريخها عبر التسويات المستمرة والمتوالدة بعضها من بعض.

لبنان هو بلد الحوارات الضرورية. بلد النقاشات الصعبة، لكن ليس المستحيلة. هو معني بأن يواصل هذه الحوارات على الدوام بصراحة كلية، مراعيًا كل تراكيبه الروحية والطائفية والثقافية، لأنه يستحيل ان تكون لنا دولة قوية، عادلة وديموقراطية، الا

متى علا مبدأ التفهم والتطمين والقناعة الثابتة بأن المستقبل هو الضمان وليس ماضي الانقسامات والتشرذم.

القانون الجديد للانتخاب سيؤدي حتما الى تغيير على مستوى تشكيل مجلس النواب، وحتماً سيحمل مفاجآت ايجابية لجهة صحة التمثيل، بعد ان يكون خلط اوراق التحالفات وبّد كل الانقسامات من دون ان يلغي التباينات التي تبقى ضرورية للحياة الديمقراطية. في المرحلة المقبلة ستقلب القاعدة التي سادت طويلاً وكانت تحسم باسماء النواب والمقاعد. التنافس المحموم والمشروع سيُفعّل الممارسة الديمقراطية والحياة، ما يجبر القوى السياسية على احترام الناخب والوعود والتعهدات المعلنة في البرامج الانتخابية وعدم ابقائه اسير الخوف والهواجس.

بهذا المعنى، يلبي القانون الجديد جزءاً من طموحات اللبنانيين وتطلعاتهم، وهو بداية ايجابية جداً على مستوى التحالفات والترشيح والتصويت. هذه البداية الايجابية ينبغي ان تستكمل في المجال الاقتصادي الذي لم يعد ينبغي التغاضي عن التراجعات التي سجلها بفعل الانقسامات والتجاذبات السياسية القديمة. الوضع الحالي، في ظل احوال الاقليم والمنطقة، لا يبعث على الطمأنينة جراء تراجع معدلات الاستثمار وارتفاع نسبة البطالة وانحسار سوق العمل وفرصه ما يوجب تضافر الجهد بين القطاعين العام والخاص وتدعيم تعاونهما، وردم الهوة ما بين قوى الانتاج والمستهلك، ورسم الخطط الاقتصادية للسنوات المقبلة



لتنهض الدولة بكل مؤسساتها وتواكب التطور العالمي في المجالات الصناعية والتجارية والسياحية والخدماتية كلها.

صحيح ان جزءاً من المشهد الاقتصادي - الاجتماعي صنعه ملف النزوح الذي اوجد ايد عاملة منافسة، وكثافة سكانية ضاغطة في كل الاتجاهات، في وقت تراجعت فيه تجارة الترانزيت، وتنامى الكساد الزراعي والصناعي والتجاري. لكن يبقى ان الحديث عن الاستقرار موصول بالعناية الشديدة بالاقتصاد. ذلك ان دولة بلا اقتصاد قوي تبقى وجهة نظر. لبنان لا تعوزه الخبرات والمهارات والمبادرات بقدر ما ينقصه انسجام سياسي ينسحب على اداء قوى الانتاج في كل المجالات التجارية والصناعية. كما ان للبنان ميزات سياحية، قلّ ان وجدت لدى دول اخرى. فالى السياحة المناخية والطبيعية، هناك السياحة الدينية والطبية، وهي مجالات في حاجة الى الاستثمار فيها لكونها توفر امكانيات كثيرة وشتى، نحن في امس الحاجة اليها راهناً ومستقبلاً لما فيها من عائدات، فضلاً عن انها تعيد لبنان الى خارطة العالم وتضعه محط اهتمام ايجابي.

بداية الاندفاع الى الامام يجب ان لا يعيقها بعد الآن شيء في ظل اكمال مثلث القوة في السياسة والاقتصاد والامن الذي اثبت جهوزية دائمة وفاعلية مستمرة، رغم كل الاهتزازات. كما اقام احزمة امن وامان في مقابل الاحزمة النافسة. فالقوى العسكرية والامنية نجحت في الوفاء لمناقبيتها وقسمها بالذود عن لبنان وشعبه من خلال اصرارها على بلوغ مستوى التنسيق الامثل، وفقاً لدعوة رئيس الجمهورية العماد ميشال عون، فكانت النجاحات الكمية والنوعية التي سُجلت باعجاب للبنان ومؤسساته، وانقذت ارواحاً كثيرة على مساحة الجغرافيا اللبنانية كلها.



أبطالها فلسطينيون وسوريون ويمنيون

الأمن الاستباقي يُوقف خلية عنقودية لـ "داعش" : إحباط خطط تفجيرات وعمليات إنغماسية واغتيالات

في عملية نوعية استباقية، احبطت المديرية العامة للامن العام بالتنسيق مع المديرية العامة لقوى الامن الداخلي سلسلة تفجيرات وعمليات انتحارية وانغماسية واغتيالات. افضت العملية الى توقيف اربعة اشخاص فلسطينيين وسوريين ويمني، الى ثلاثة كانوا موقوفين بتهم ارهابية. تبين انها شبكة ارهابية منظمة تضم خلايا عنقودية تابعة لتنظيم "داعش"، اعترف الموقوفون بالعمليات الارهابية التي كانوا في صدد تنفيذها

وثقت المديرية العامة للامن العام العملية الامنية الاستباقية في بيان تفصيلي صدر في 9 حزيران الماضي، بعدما انتهت التحقيقات مع الموقوفين واحيلوا مع مضمونها الى المراجع القضائية المختصة.

قال البيان: "احالت المديرية العامة للامن العام في تاريخ 2017/6/7 الى النيابة العامة العسكرية كلاً من الارهابيين الموقوفين وهم:

1- اليمني (أ.ص.ع.س) ملقب "ابوصالح".

- 2- الفلسطيني (ع.ح.ع.ر) ملقب "ابوخالد" و"ابوساجد".
 - 3- الفلسطيني (م.م.ع.خ) ملقب "ابوبكر المقدسي".
 - 4- السوري (ع.ق.ع.ح) ملقب "ابويوسف".
 - 5- الفلسطيني (ع.م.م.م) ملقب "ابوالمننى" و"ابومحمد".
 - 6- الفلسطيني (م.ح.ف) ملقب "ابوالحسن" و"ابوخطاب".
 - 7- الفلسطيني (ا.ا.غ) ملقب "ابواسعد".
- وذلك بعد ختم التحقيق العدلي معهم في اشراف القضاء المختص.

كشف المدير العام للامن العام اللواء عباس ابراهيم ابعاد العملية الامنية الاستباقية التي نفذتها قوة النخبة في المديرية بالتنسيق مع المديرية العامة لقوى الامن الداخلي، ونوّه بالانجاز على انه ثمرة التنسيق بين الاجهزة الامنية وارتفاع وتيرة التعاون، وتبادل المعلومات الاستخبارية والاستقصائية لحماية لبنان واللبنانيين والمقيمين على ارضه. وبعدها جرى تقوّمها للعملية، نبه القادة الفلسطينيين الى "وعي مخاطر وجود الرأس المدبر في عين الحلوة"، وأكد ان تثبيت الامن والاستقرار "يستدعي استنفاراً دائماً وجهوزية تامة في مواجهة شبكات تلجأ في كل فترة الى اساليب وادوات جديدة كالتي لجأ اليها المخططون في التنظيم الارهابي".

■ ما هو الجديد النوعي في العملية الامنية للامن العام التي ادت الى توقيف شبكة تنظيم "داعش"؟

□ انطوت العملية الاخيرة على عوامل كلها جديدة، بعضها ايجابي والآخر سلبي. كما حملت مؤشرات تنذر باخطار توجب معالجة سياسية. فاذا فشلت يعني اننا مضطرون الى عمليات امنية وعسكرية دقيقة وحساسة. اما الايجابي منها فهو ان الشبكة الإرهابية تشكلت من عناصر غير لبنانية. وهو ما يؤكد ان لبنان ليس بيئة حاضنة للارهاب والارهابيين رغم بعض التهور السياسي الطائفي والمذهبي الذي يصدر من هنا او هناك. وهو ما يؤكد ايضا صواب خيار استراتيجية الامن الاستباقي الذي اعتمدها الامن العام منذ عام 2011 برصد الارهاب وتعقبه ومكافحته في كل الاتجاهات وتتبع مصادر تمويله. مقارنة مع غيرنا من الدول التي تعتبر اهدافا للارهاب، فإننا سجلنا نجاحا استثنائياً في مجال ضمان السلم الداخلي والاستقرار رغم تسجيل نسبة ارتفاع الجرائم والحوادث بين الناس التي بالطبع تستدعي اجراءات جذرية مشددة وقوية من الاجهزة الامنية والعسكرية، كل بحسب صلاحياته ودوره في حفظ الامن في الداخل وعلى الحدود، وهذا هاجس امني كبير.

اما الجديد السلبي المقلق فهو تورط اشخاص يمينيين للمرة الاولى، وقد تم توقيف احدهم. الاخطر يكمن في وجود قيادي لهذا التنظيم الارهابي هو خالد السيد يتخذ من مخيم عين الحلوة مقراً له، وهذه الرقعة الجغرافية خارجة عن السيطرة الامنية والقضائية والسياسية اللبنانية. الى ذلك، هناك ايضا الاتصالات المثبتة والموثقة مع عناصر في مخيمي شاتيلا وبرج البراجنة، الامر الذي يعني ان هناك كمينا امنياً - عسكرياً ينصب لمخيمات اللجوء الفلسطيني، ويُراد منه استدراج لبنان واللاجئين الفلسطينيين وتوريطهم في ما لا يريدونه من مواجهة يحرصون على تجنبها على الدوام لاسباب سياسية وعسكرية وامنية تتصل اتصالاً وثيقاً وشديداً بملفات اقليمية ودولية. وهي تلقي بثقل اضافي في وقت يئن فيه لبنان اساساً وعلى كل المستويات من اعباء النزوح السوري.

■ اي مؤشرات انطوت عليها الخطة التي كان الارهابيون يعتزمون تنفيذها؟

□ ثمّة مؤشرات خطيرة كمنت في اهداف هذه العمليات. للمرة الاولى ننجح في توقيف شبكة كانت في صدد ضرب سلسلة اهداف في آن. كان مقرراً على سبيل المثال الضرب في مدينتي طرابلس والنبطية. واذا كان ذلك يؤكد ما كررناه على الدوام بأن الارهاب لا يميز بين فريق وآخر او منطقة واخرى، الا انه ينبىء بمرحلة جديدة متميزة ستكون طبيعتها من العمليات العشوائية لزعة الدولة ككل. وهذا يستدعي حساسية امنية ارفع وادق واعلى أولاً لحماية لبنان، وثانياً لأن الجميع يعرف ان الجيش والقوى الامنية يعملون بطاقتهم القصوى وفي ظل نقص في العديد والعدة. لكم ان تخيلوا فيما لو نجح الارهابيون في شن عملياتهم ضد الاهداف الموضوعة وبينها رجال دين، بأي حال سيكون لبنان والجهد الذي يستوجب بذله لاعادة الثقة بالبلد خصوصاً واننا على ابواب الموسم السياحي الذي نعمل ليكون ناجحاً ومستقراً امنياً.

اللواء إبراهيم يروي خفايا شبكة "داعش" : إنجاز كبير ثمرة التعاون بين الأجهزة الأمنية

■ كيف سيتم التعامل مع المطلوب خالد السيد في مخيم عين الحلوة؟

□ بكل بساطة على القوى والفصائل الفلسطينية التنبيه الى المعنى الامني والسياسي لوجود القيادي في "داعش" خالد السيد في مخيم عين الحلوة، والتواصل مع آخرين في مخيمي برج البراجنة وشاتيلا، والمبادرة الى تسليمه الى الاجهزة الامنية حماية لملف اللجوء الفلسطيني برمته، ولإبقائه في اطار المقاربة السياسية الفاعلة. وما لا تريد القوى الفلسطينية التنبيه اليه هو ان تحول المخيم الى ملجأ للارهابيين والفارين والمطلوبين للعدالة انما "يُشيطن"، عن قصد أو عن غير قصد، ملف اللاجئين الفلسطينيين ويسيء الى صورتهم وحياتهم وشكل علاقتهم مع اللبنانيين والعالم. واذا لم تنجح المعالجة السياسية، فهذا لا يعني ان يد الامن مغולה، بل ستبقى قادرة وفاعلة في هذه القضية كما غيرها من الملفات السابقة، وايا كان المطلوب او اسمه او صفته سيمثل لاحقاً امام العدالة والقضاء اللبناني.

■ كيف تصف الوضع الامني حالياً ومستقبلاً؟

□ طالما التنسيق الدولي في محاربة التنظيمات الارهابية، وعلى رأسها "داعش"، مشوب بعيب الضعف وتدني مستواه، فإن الخطر يبقى ماثلاً لأن سمة هذا الفصيل هو الخلايا النائمة والمجموعات الانغماسية وانفلات عقاله من اي رادع ديني او اخلاقي. لكن في المقابل يمكنني التأكيد للبنانيين والعالم ان الامن في لبنان متمسك بفعل القرار السياسي، الشعبي والرسمي الموحد، وهو ممسوك بفعل مناقبية المؤسسات العسكرية والامنية وعملها بطاقتها القصوى عديداً وعدة. اضافة الى فعالية التنسيق بين الجميع انسجاماً مع قرارات الحكومات المتعاقبة وانفاذاً لخطاب القسم وتوجيهات رئيس الجمهورية خلال اجتماعات المجلس الاعلى للدفاع لجهة التشديد على وجوب تطوير الشراكة وتأكيد التعاون بين الاجهزة المعنية.



على القوى الفلسطينية التنبه الى معنى وجود خالد السيد في عين الحلوة

الامن الاستباقي خيار استراتيجي في مواجهة التهور السياسي والطائفي

وكانت مجموعة من قوات النخبة في المعلومات في الامن العام والامن الداخلي قد نفذت عمليات نوعية من تعقب ودهم في حق المشتبه بهم، اسفرت عن ردع الارهابيين الموقوفين والفارين الآخرين من تنفيذ مخططاتهم الاجرامية على الاراضي اللبنانية، وتم توقيف اربعة ارهابيين وتفكيك حزام ناسف بعد القاء القبض على حامله.

الموقوفون هم من جنسيات يمنية، فلسطينية، سورية، شكلوا خلايا ارهابية عنقودية تابعة لقيادة تنظيم "داعش" الارهابي في سوريا وافريقيا، وكان افراد الشبكة يتواصلون مع مشغليهم من مناطق لبنانية لا سيما في مخيمات عين الحلوة وبرج الراجنة وشاتلا حيث كانوا يتلقون التوجيهات والمهمات المطلوب تنفيذها ومن بينها عمليات انتحارية وانغماسية واغتيالات وتفجيرات، اعترف الموقوفون بها، وهي على الشكل التالي:

• **المهمة الاولى:** انغماسية تقضي باقتحام اربعة ارهابيين من الجنسية اليمنية مرفقا عاما، فيقومون اولاً بالقاء رمانات يدوية يتبعها اطلاق نار بأسلحة رشاشة مزودة كواتم للصوت ومن ثم يتم تفجير انفسهم بالاحزمة الناسفة ليحصلوا اكبر عدد ممكن من الضحايا الابرياء.

• **المهمة الثانية:** تكليف الفلسطيني (م.ع.خ) تصفية عسكريين من الجيش والقوى الامنية اللبنانية واشخاص تابعين لاحزاب لبنانية في محيط مخيمي شاتلا وبرج الراجنة بواسطة سلاح مزود كاتم للصوت.



• **المهمة الثالثة:** تأمين صواعق من مخيم عين الحلوة الى منطقة الكولا لاستخدامها في تفجير العبوات الناسفة.

• **المهمة الرابعة:** تجهيز 4 عبوات ناسفة من الارهابي (خ.م.) بعد ان يتم تصنيعها في منزله، زنة كل منها 3 كيلوغرامات من مادة "تي ان تي"، يتم وصل كل عبوة على حدة بهاتف خليوي لتفجيرها عن بعد، على ان يتم شراء اربع شرائح



• **المهمة السادسة:** قيام احد الارهابيين بتفجير نفسه امام مدخل مبنى يقطنه احد رجال الدين في الجنوب بهدف قتله في اثناء خروجه من منزله.

• **المهمة السابعة:** عملية انتحارية ينفذها الارهابي (ا.ص.ع.س.) من الجنسية اليمنية تستهدف مطعما في الضاحية الجنوبية او مؤسسة اجتماعية او تجمعا في المنطقة عند توقيتتي الافطار او السحور بعد ان يتم تسليمه حزام ناسف زنة 5 كيلوغرامات من مادة "تي ان تي"، وكان قد تم تصنيعه من الفلسطيني (خ.م.) في مخيم عين الحلوة بالاضافة إلى رمانة يدوية بالتنسيق مع الفلسطينيين (م.ع.خ) و(ع.ج.ر) من مخيم شاتلا".

انتهى البيان الى القول ان نجاح العملية الاستباقية في حقن الدماء يؤكد "الاستمرار في نهج مكافحة الارهاب، ومنع المخططين والمنفذين من تحقيق اهدافهم الاجرامية بكل عزم وقوة وبما يتطلبه ذلك من جهد وتضحيات. كما يؤكد على اهمية التنسيق بين الاجهزة الامنية والعسكرية".

تحقيق

رضوان عقيل

النسبية وُلدت أخيراً... لكن بشقّ النفس والعيون شاخصة إلى التحالفات أولاً

قبل ثلاثة ايام من انتهاء ولاية مجلس النواب في 20 حزيران، نجحت القوى السياسية في انتاج قانون جديد للانتخاب ولد بشق النفس، وسارت في التمديد لولاية ثالثة الى صيف 2018. بذلك يطوي لبنان صفحات دورات انتخابية طويلة قامت على النظام الاكثري

تمكن الافرقاء السياسيون من تجاوز قطوعين: الاول تفادي الوصول الى فراغ في مجلس النواب، والثاني التوصل الى قانون "افضل المستطاع والممكن" بحسب من شارك في اعداده. ورغم مساحات التباين الكبيرة التي كانت تدور في بينهم وما زالت، الا انهم قدموا اخيرا قانونا سيتم على اساسه اكتشاف احجام كل فريق في لعبة لم يختبروها من قبل. كان اللاف بعد رحلة طويلة وشاقة للقانون ان اللبنانيين ودّعوا قانون الستين الذي اراده الرئيس الراحل فؤاد شهاب لمرة واحدة، الا انه عاش 57 عاما. المفارقة ان ثمة جهات عدة لم تتخل عنه الا مرغمة من جراء الضغوط التي تلقفتها من نوع انه لم يعد صالحا، ولا يمكن مجموع اللبنانيين من تحقيق التمثيل الصحيح وايصال ممثليهم الحقيقيين الى ساحة النجمة، حيث سيقبلون على ثقافة النسبية التي من المتوقع ان لا تأتي باحجام كتل نيابية منفوخة على غرار السابق، وستحد من حجم المحادل الانتخابية الكبرى ومن دون اسقاط الاكثريات.

من المتوقع ان تمنح النسبية في القانون الجديد للانتخاب كل فريق حجه التمثيلي الطبيعي، من دون التقليل هنا من لعبة فن التحالفات لانها تحدد من اليوم خريطة المجلس.

من اكثر اشارات القانون الجديد تأكيده مرة اخرى ان هذا النوع من المشاريع لا يولد وفق الاطر السياسية الطبيعية، اي بمعنى ان تعد الحكومة مشروعا وتناقشه بعد التصويت عليه، ثم تحيله الى البرلمان ليمر في اللجان ثم المصادقة عليه في الهيئة العامة. هذا الامر لم يحصل بفعل الخلافات السياسية المستفحلة بين الافرقاء الذين انتجوا القانون تحت

عامل ضغط الوقت، والخشية مما سينتج عند انتهاء ولاية المجلس من هزات سياسية ارتدادية، كانت ستعكس على مصير مجلس الوزراء وصولا الى رئيس الجمهورية ميشال عون الذي بقي مصمما على القول انه سيتم الاتفاق على قانون جديد في نهاية المطاف. فهو لجأ الى المادة 59 في الدستور التي تخوله تأجيل انعقاد المجلس لشهر واحد. لم يوقع من قبل مرسوم دعوة الهيئات الناجبة بموجب قانون الستين الذي كان ساريا. دفعت خطوتا الرئيس عون الجميع الى مراجعة الحسابات والتوقعات، والاسراع في التوافق على قانون عماده النسبية، وهذا ما اكده الرؤساء الثلاثة في الافطار الرمضاني الشهير في قصر بعبدا. تسابق كثيرون على الاعتراف بـ "ابوة" القانون الجديد، الا ان الرئيس نبيه بري يقر ان "الابوين الحقيقيين" له هما الوزيران السابقان زياد بارود ومروان شربل.

في غضون التسابق الانتخابي، جرى التوقف اكثر من مرة امام شخصيتي الرئيسين عون وبري، وكلاهما يهويان لعبة الصراع ولا يخشيان من وصولها الى شفير الهاوية. اثبت الاول انه عنيد ولا يتأثر بالضغوط اذ ترك مسار القانون الى حيث يريد، وكان حاسما في رفض قانون الستين والتمديد المجاني، وان تجرع كأسه بعدما رفضه مرتين ولم يفلح في الانتقاص من موقع المجلس والتشكيك في شرعية نوابه وهم الذين انتخبوه. في المقابل، اثبت الرئيس بري مرة اخرى انه يهوى هذا النوع من المواجهات لا بل انه يقوم بها باحتراف سواء اصاب ام اخطأ، مستندا الى محطات طويلة من المواجهات التي خاضها مع رؤساء



مجلس النواب اقر قانونا للانتخاب مقرونا بثالث تمديد له لـ 11 شهرا.

عون الى رئاسة الجمهورية، فضلا عن ايمان لديه بعدم خدش تحالفه الثابت مع الرئيس بري لاعتبارات عدة تخص البيت الشيعي، اضافة الى الجهود التي بذلها السيد حسن نصرالله شخصا وتأكيده عدم حصول فراغ في الرئاسة الثانية. استعمل هنا سلاح "كاتم الصوت السياسي" الايجابي بين الطرفين، وعمل على تقريب المسافات في لعبة المفاوضات التي تخللها مد وجزر طويلان بواسطة الوزيرين علي حسن خليل وجبران باسيل، فضلا عن تيار المستقبل عبر مدير مكتب رئيس الحكومة نادر الحريري وممثل القوات اللبنانية النائب جورج عدوان.

قبل ان يصير القانون الجديد الضوء، بقي اكثر من فريق يتمترس خلف ما يريده وسط تبادل الفيتوات. لم يتخل التيار الوطني الحر عن طرح المشروع الاثوذكسي لينتقل في ما بعد الى التأهيلي، ثم يؤيد لاحقا خيار النسبية بشرط اساسي عمل على تثبيتته في القانون هو التمسك بالصوت التفضيلي الذي كان يريد في البداية ان يحصره مذهب الناجب ومرشحه، الى ان تراجع عن هذه النقطة، واصبح مفتوحا

” حزب الله استعمل "كاتم الصوت السياسي" في انتاج القانون

“

وبقي مقيدا في القضاء. لاقى هذا الطرح معارضة شديدة من افرقاء ايدوا القانون مثل حركة امل وحزب الله. تلقى باسيل هنا دعما من تيار المستقبل في حصر الصوت التفضيلي في القضاء خشية ان يخسر مقعديه السنين في صيدا التي تم ضمها مع جزين، في وقت كانت القوات اللبنانية لا تريد تقييد هذا الصوت في القضاء. الا ان الغلبة كانت لباسيل في تحديد مصير هذا الصوت.

بعدها اجتاز القانون الجديد عتبة المصادقة عليه مع التمديد الثالث، ليمضي النواب تسعة اعوام بلا انتخابات، لم يتوافق الجميع على مصير البطاقة الممغنطة التي وضعت في القانون كي يتم الانتخاب بواسطتها في مكان

اقامة الناجب من دون ان ينتقل الى مسقطه. المفارقة ان وزير الداخلية نهاد المشنوق صوّت ضد هذه البطاقة التي بدأت الشكوك حيالها من اليوم في مدة امكان تأمينها وطبعها في الاشهر الـ 11 المقبلة - وهي مدة تمديد ولاية المجلس - وكيفية توزيعها على الناجبين.

في المحصلة، ثمة معترضون كثر على القانون الجديد الذي يضم في طياته مجموعة من العيوب تبدأ من عدم وحدة المعايير وتوزيع الدوائر وصولا الى طريقة الصوت التفضيلي. الا انه في المجموع العام يبقى افضل بدرجات من قانون الستين حيث كانت الاكثريّة تفوز بالضربة القاضية على شرائح لا بأس بحضورها، وتحررت من الاقتراع الاكثري وكانت محرومة من حلم الاقتراب من عتبة ساحة النجمة. هذه المرة اصبح في امكان كل فريق الاستفادة من احجام اصواته، والمساهمة في استغلالها في مواجهات لن تكون سهلة حتى عند القوى السياسية الكبرى في اكثر من دائرة ساخنة.

بعد انتاج القانون الى موعد الانتخابات النيابية العامة في 6 ايار المقبل، فتتحرك انفاس اللبنانيين على وقع الاوكسيجين الانتخابي.

تحقيق

رضوان عقيل

أربعة من نواب 1972 يؤبنون قانون 1960:
أدى خدمته ورافقه أحداثاً جساماً

مع اقرار قانون جديد للانتخاب وفق النسبية، يكون لبنان ودع قانون الستين بعد رحلة طويلة معه من ايام الرئيس فؤاد شهاب. عاش ٥٧ عاماً وبقي صامدا الى الاسبوع الاخير من نهاية ولاية البرلمان الحالي، ليحل مكانه قانون جديد آخر مختلف سيجره اللبنانيون بعد ١١ شهراً، هي عمر التمديد الثالث للولاية

يتحدث نواب من دورة 1972 بشيء من الحنين عن قانون الستين الذي اوصلهم الى الندوة البرلمانية التي اطلقت وجوها عدة من الشخصيات المستقلة في اكثر من قضاء، وبقوا في السلطة التشريعية طوال اعوام الحرب وانتخبوا خمسة رؤساء للجمهورية: الياس سركيس، بشير الجميل، امين الجميل، رينيه معوض، الياس هراوي. انجزوا اتفاق الطائف وبقوا نجوم ساحة النجمة الى العام 1992. رحلت منهم اسماء عدة وغابت اخرى عن الشاشة السياسية بفعل تبدلات في خريطة التمثيل عند مختلف القوى

السياسية والطائفية، وبروز جهات عدة منذ مطلع التسعينات ولم تكن موجودة في اوائل السبعينات. تفاخر هذه المجموعة من نواب 1972 بأن هؤلاء حافظوا على الحياة البرلمانية واعمال التشريع قدر الامكان، وكانوا يقومون بواجباتهم تحت النار والقنابل، وعرضوا حياتهم للاخطار والموت في محطات عدة وسقط منهم شهداء. توجوا مسيرتهم بانتاج وثيقة الوفاق الوطني التي اصبحت دستوراً للبلاد. يعتبر نواب سابقون وقدامى ان الستين كان يصلح انذاك، بعدما انتهى خدمته العسكرية وتمت احالته على التقاعد بعد المصادقة على قانون جديد

معلولي: كان من الافضل بقاء قانون الستين

النائب السابق ميشال معلولي: "عندما انجزنا وثيقة الوفاق الوطني في الطائف اكدنا انه لا يمس، واصبح دستوراً وبقينا شهراً الى وصلنا الى هذه الوثيقة، واتفقنا على ان لا يتغير حرف فيها. انجزنا الدستور في جلسة واحدة وتناقشنا في الفواصل والنقاط. اي تعديل في اتفاق الطائف سيسبب حرباً اهلية ثانية. قلنا في الطائف: كان هناك 54 نائباً مسيحياً و45 مسلماً. وطالب بعض النواب من المسلمين بالعد آنذاك وسمعنا كلاماً ان المسيحيين لا يتجاوزون 35% من السكان فلماذا يحصلون على 54 نائباً. كان ردنا نحن هنا لنوقف الحرب الاهلية. هل المطلوب العودة بالمسيحيين الى الورا. جرى الاتفاق على زيادة 9 نواب للمسلمين

مس الطائف مشروع حرب اهلية



النائب السابق ميشال معلولي.

الوضع الذي نمر فيه، هل المطلوب وضع الزيت فوق النار. انا ضد كل شيء يخالف الطائف.

اكرر اننا قلنا في الطائف ان العد ممنوع. التوجه الى النسبية اليوم يعني تعديل الطائف، واي كلمة نستبدلها في الوثيقة لا يمنع الاخر من المطالبة بتعديل الكلمة الثانية، اي بمعنى السماح بفتح باب التعديل، الامر الذي يترك الحرية للجميع المطالبة بالتعديل ومنها المناصفة. كان من الافضل البقاء على قانون الستين. الطائف

المرعبي: الكبار يزرعون نواباً لا علاقة لهم بالقواعد

النائب السابق طلال المرعبي: "كان هذا القانون يعبر عن طموحي، ودخلت الى العمل السياسي بموجبه وانا لم اخترعه. تتغير القوانين مع تطور الزمان ولم يعد الستون صالحاً. في الطائف اتخذنا قراراً انه بعد احداث لبنان تبين لنا ان الستين قاد الى في الكثير من الاماكن الى التطرف الديني والمذهبي، لذلك قررنا في الطائف توسيع الدائرة الانتخابية ومساحتها لتشمل اكبر عدد من المواطنين الذين يشكلون الكيان اللبناني وضم المسلمين والمسيحيين في دوائر مشتركة. نحن في الطائف انهينا هذا القانون ولا رجعة اليه. واذا كنا نطبق الدستور معناها ان لا عودة اليه ولم تحدث في القانون الجديد على اساس اكثري او نسبي. اريد هنا توضيح نقطة هي اننا عندما قررنا اجراء الانتخابات على اساس المحافظة لم نقل بالنسبي او الاكثري، وكانت مفتوحة على الخيارين. كان الهدف الاساسي توسيع الدوائر الانتخابية. الستون كان يناسب ظروفًا معينة وانتهت وجاءت احداث كبيرة في لبنان دفعتنا الى اللجوء الى وضع قانون انتخاب جديد. كان من الخطأ الاستمرار بالستين وهو ظلم لبنان. قلنا في الطائف بجعل المحافظة دائرة ولو كنا مقتنعين

سواء كان صائباً او خطأ يجب ان لا يمس، وأي مس سيسبب حرباً اهلية. لا توجد عندنا قيادات، والخارج هو الذي يسيرها. الطائف اعطي المسيحي رئاسة الجمهورية، فما المانع في ان يطالب مسلم بالمداورة بعد تعديل في الطائف. عندما نقول ونؤكد على منع التعديل نكون على اطمئنان. ما يحصل هو تخريب للبلد. واذا كان لبنان ملتزماً الطائف وخصوصاً في موضوع قانون الانتخاب، ثمة مرجعتان لا ثالث لهما: محاضر الطائف وهي موجودة عند الرئيس

بالاقضية لاعتمادها دوائر انتخابية. في وداع الستين نقول انه مرحلة مرت وكان في مراحل معينة مناسب جداً للبلد. منذ دورة 1992 استمرنا في النظام الاكثري. كانت هناك مطالبة في الاساس بان تكون الدائرة محافظة وان يكون التأهيل على اساس القضاء. طرح هذا الموضوع اكثر من مرة بغية ان يملك المرشح حيثية في منطقته اولاً. لذلك فإن التأهيل تم التطرق اليه في الطائف وانا مقتنع بالتأهيل ضمن القضاء، وان يحصل المرشح على ما لا يقل عن 20% من اصوات المقترعين فيه. ما يحصل اليوم ان السياسين الكبار يزرعون اشخاصاً لا علاقة لهم بالقواعد الشعبية. لبنان مؤهل للذهاب الى النسبية. كل ما رافق عملية ولادة القانون الجديد كان خارج اطار المألوف، والقوانين يجب ان لا تدرس بسرعة وعلى عجل. الكل يناور. لا توجد عندي افضلية بين الاكثري والنسبي، وفي الامكان التوصل الى قانون مقبول في الحالتين، لكن هناك موجة شعبية اضافة الى كتل سياسية كبيرة ايضا تميل الى النسبية وانا كنت افضلها مع صوتين تفضيليين مسيحي ومسلم. اذا كانت الدائرة صافية طائفياً لا مانع من ابقاء التفضيليين. لا توجد عندي مشكلة

حسين الحسيني الذي كان يدير النقاشات ويسجل النقاش حول كل مادة، او الرجوع الى النواب الذين كانوا في الطائف او الى البيانات التي صدرت عنهم في الاجتماعات. قانون الـ15 دائرة هو خرق للطائف. انبه وأعتز على ما يخالف الطائف وخارج الوثيقة سواء كان نسبية او غيرها. على علالت القانون الجديد، فإن امثالي ومن يلتقي معي لن نترك الساحة ولدينا مبدأ هو المواجهة لا سيما ان النيران تزنر لبنان وتمتد اليه".

”

توزيع الدوائر في القانون الجديد لم يكن متناسقاً



النائب السابق طلال المرعبي.

“

في الدوائر الـ15. لدي ملاحظات منها ان توزيعها لم يكن متناسقاً. وهل يعقل وضع 4 افضية مسيحية في دائرة واحدة في الشمال. نحن نواب الطائف أدينا اكثر من واجباتنا. المؤامرة كانت تبغي فرط البلد ومجلسه والفضل يعود الى النواب في حماية البرلمان".



واكيم: القانون الجديد محاصصة وقحة

النائب السابق نجاح واكيم: "قانون الستين لم يكن يعبر عن طموحي، ورفضته منذ البداية، وهو طائفي وكان مفصلاً على قياس الطبقة الساسية. القانون ليس هو من كان يتيح امكان الخرق، بل الجو العام انذاك. الطبقة السياسية الماضية لم تكن وقحة وشرسة على قدر الموجودة اليوم، وكانت متطورة عن الحالية. المناخ العام كان عابراً للطوائف الى وجود حالة تقدمية ورأي في لبنان، قتلوه اليوم. بعد الطائف اصبحت هذه الطبقة لا تسيطر على القطاع العام فحسب، بل على الشركات والمؤسسات. النسبية المطروحة "تجليطة"، وقانون الانتخاب خارج القيد الطائفي والقائم على المواطنة هو النقطة الاساس. اذا بدأنا منه كل الباقي يصبح صحيحاً. اذا بدأنا بقانون طائفي كل شيء سيأتي سيئاً. بعد رسم الدوائر الـ 15 تبين غياب المعيار وهو اخطر من الستين ولا يقل سوءاً عنه. الفارق هو في مدى تحرر المواطن وقدرته على تحدي الطبقة السياسية، وهو اليوم غير قادر. ثمة حالة يأس واستسلام اكثر من ايام 1972. كانت النهضة التقدمية في ظل وجود طبقة سياسية في نياتها بناء شبه دولة. اليوم يسيطر حكم الميليشيا بكل معنى الكلمة. السؤال اليوم بعد موت الستين ماذا حل؟ الناخبون اللبنانيون مؤهلون للاقتراع على النسبية، وما ينقصهم هو الشعور بانهم يستطيعون ان يعملوا رغم ان جو الاحباط هو المسيطر. عام 1972 كان هناك امل في التغيير الذي تقلص منسوبه اليوم. اذا قارنا بين جيل اليوم والامس، الاول رافض والسابق كان متأملاً. انذاك كان الهدف اذا تم اسقاط الطبقة يمكن بناء دولة. منذ اوائل السبعينات يشعر المواطنون بتراكم الهزائم. الظاهر الان في القانون الجديد محاصصة وقحة، لكن الخافي هو الذي

”

لا اوافق على ما يطرحه التيار الوطني الحر



النائب السابق نجاح واكيم.

“

بيضون: كنت اريد بقاء الستين ولست مع النسبية

النائب السابق محمد يوسف بيضون: "قانون الستين كان ممتازاً ومرتباً لانه اصدر نخبة من الوجوه النيابية ورجال الدولة، وكان يعبر عن طموح اللبنانيين. عملنا نحن في اعوام الحرب وساهمنا في الحفاظ على وحدة البلد قدر الامكان، ولجأنا الى التمديد اكثر من مرة وادينا واجباتنا الوطنية قدر الامكان، وانتجنا ملفات وامورا جيدة وكثيرة. مجلسنا كان من المجالس الجيدة والمنتجة. كلما مضى الوقت تراجعت النوعية. كنت اريد استمرار الستين حتى لو كان قائماً على الاكثري والانتخاب على اساسه، وعدم استبداله بالقانون الجديد القائم على النسبية على اساس 15 دائرة. اعتقد ان اللبنانيين غير مؤهلين للانتخاب وفق النسبية، وكثيرون منهم في المناطق وحتى داخل العاصمة لا يفقهون طريقة الانتخاب. الامر الذي سينعكس على حسن اختيارهم

”

يجب اعطاء فرصة للمرشحين الشباب في الانتخابات المقبلة



النائب السابق محمد يوسف بيضون.

“

النسبية في الطائف. ادى عدم وجود اتخاذ القرار في ايدي اللبنانيين الى تحكم الاخرين بقوانين الانتخاب في اكثر من دورة بعد عام 1992. بالنسبة الي لن اشرح بعد الآن. انا من اصحاب نظرية الرئيس الراحل صائب سلام عندما قال: لا ترى الرجل السياسي كيف يبدأ بل انظر اليه كيف ينتهي. عندما يصل الشخص الى موقع معين في القمة ينبغي ان لا يتراجع الى الوراء. وانا اشارك صائب بك هذا الرأي. ينبغي هنا اعطاء فرصة للمرشحين الشباب في الانتخابات النيابية، ولا اوافق من يقول انه يريد ان يموت نائباً وعلى السياسي ان يتقاعد في عمر معين ليصبح مرجعاً للمشورة وابداء الرأي والاستفادة من تجربته. في سنغافورة مجلس حكماء من مئة شخص من غير اعضاء مجلس النواب، وظيفتهم معالجة القضايا الكبرى وبثها. لا نقدر على تطبيق هذا الامر في لبنان بسبب الحالة الطائفية عندنا".



منذ دورة 1972

الرئيسان امين الجميل وحسين الحسيني، النائبان الحاليان عبد اللطيف الزين وبطرس حرب، النواب السابقون: ميشال معلولي، ادمون رزق، انور الصباح، البر منصور، بيار دكاش، طلال المرعبي، نجاح واكيم، محمد يوسف بيضون، عثمان الدنا، حسن الرفاعي، عبد المجيد الرفاعي، مخايل ضاهر، منيف الخطيب، طارق حبشي، صالح الخير، زاهر الخطيب، جبران طوق.

مقابلة

داود رمال
aborami20@hotmail.comوزير الدفاع الوطني: للبرّة العسكرية قدسية
التزمنا القرار 1701 وليس مندرجاته

تعتبر المؤسسة العسكرية العامود الفقري لبنان المؤسسات الشرعية، وينظر اليها على الدوام باعتبارها الحامي للوطن التي يركن اليها المواطن في امنه واستقراره وبناء حاضره ومستقبله. لذلك كان من اول انجازات العهد الجديد الاسراع في تعيين قائد جديد للجيش لضخ دم جديد في القيادة، تماشياً مع ما تضمنه خطاب القسم والبيان الوزاري من اولويات في مقدمها تسليحه وتجهيزه

”

ينطلق وزير الدفاع الوطني يعقوب الصراف من هذه الثوابت، عاملاً بالتكافل والتضامن مع القيادة الجديدة على ترجمة الطموحات والمشاريع التي تعزز الهوية والقدرة لدى الجيش اللبناني، وفي طليعتها الاستثمار على العنصر البشري لكي يكون جاهزاً لملاقاة التطور في التجهيز والتسليح بخبرات عالية، عرف بها الجيش على مدى تاريخه. وهو يعطي الاولوية الاساسية للعقيدة التي منها ينطلق في تحديد الاخطار والمهام، عاكساً جواً من الطمأنينة لحاضر الوضع الامني في البلاد ومستقبله.

”

نعمل تحت سقف الدستور والقانون وخطاب القسم والبيان الوزاري

منها وتعتبرونها اكثر الحاحاً من غيرها؟
□ الاولوية الاولى حماية العسكر من خلال مقومات عدة هي الهرمية والهيكلية والامرة، وهي مكرسة بقائد الجيش، وانا التزمنا الى اقصى الحدود. ثانياً كرامة العسكري وديمومته الاقتصادية وراحة باله ومقومات كيانه اساسية، لذلك العمل على تقديم الطبابة الحسنة وتجهيز اكثر وراتب اقوى وتغطية اشمل واجب التزمه. الامر الثالث والاهم هو الانضباط، لانه لا تحترم سلطة اذا لم تكن منضبطة. واجبنا تأمين عسكرنا، وفي المقابل فرض هيبه الدولة واحترام العلم والبرّة العسكرية. لذلك، على المستوى الشخصي، منعت ان يقدم عسكري يلبس بزته الضيافة الى مدني، واتمنى اعتماد هذا

الامر في كل مكاتب الجيش ومراكزه، لان البرّة العسكرية مقدسة ويجب ان لا تخضع لسلطة مدنية. ما نريد تكريسه قدسية البرّة العسكرية والعلم والعقيدة. الموضوع الاخر هو التجهيز وهو الاساس. انا افضل ان يكون لدى الضابط سيارة اقل من تلك التي يملكها، والعسكري لديه ممشط ذخيرة اضافي، والافضل ان امتلك سيارة جيب توصل العسكري الى الجبهة ولا يكون لدى سيارة توصلني الى مهرجان. علينا توفير كل قرش في عقود الطبابة والتجهيز والمصاريف لكي يستثمر في السلاح وتجهيز العسكر، لذا ثمة عمل جدي في محاولة لتقليص مصاريف التلزيهات جميعها لتوفير كل قرش ووضعه في تصرف العسكر.

■ من اول الانجازات تعيين قائد جديد للجيش. هل هذا التعيين انطلق من رؤية تنسجم مع متطلبات المرحلة راهنا ومستقبلاً؟

□ اول رسالة ارسلت الى الرأي العام هو تعيين قائد الجيش. هذا القائد بالذات خدم في 9 الوية في الجيش اللبناني من اصل 12 لواء، ولا توجد جبهة في لبنان لم يشارك فيها. لبنان في خضم حرب، وبالتالي القتال والعمليات العسكرية هي اساس المرحلة الحالية، والرسالة كانت حاضرة وبارزة ولمسنا النتائج سريعاً.

■ تكبر المهمات والمسؤوليات الملقاة على عاتق الجيش اللبناني يوماً بعد آخر، الامر الذي يحتاج الى وضع خطة استراتيجية على مستوى العديد والتسليح والتجهيز. هل من توجه عملي لتحقيق ذلك؟
□ هناك فرق بين خطة امنية وخطة



وزير الدفاع الوطني يعقوب الصراف.

□ هذا الموضوع ابعد من ذلك. على المستوى الشخصي انا مع هذا الرأي، لكن ثمة محظورات تتعلق بتحديد آلية خدمة العلم. انا ضد ان يعفى ابن الست ويدفع ابن الجارية، ويجب تحديد مدة خدمة العلم، لان المؤسسة العسكرية يجب ان تستثمر في تدريب وتربية هذا المجند. اذا كانت خدمته 6 اشهر يعني سيخضع فيها لثلاثة اشهر تدريب وهذا لا يؤدي الى مردود استثماري، واذا جعلت المدة 4 سنوات فهذا يعني تأخير حياة المجند العملية طيلة هذه المدة. القرار في المدة والآلية وتعديل القانون يحتاج الى وقت والى قرار سياسي، والا هم ان الحرب قائمة اليوم ولن اسمح لنفسي ان ارسل مجندا في خدمة العلم واضعه على الجبهة الشرقية. في المبدأ، يجب العودة الى خدمة العلم كونها اثبتت انها خميرة الوحدة الوطنية، وعندما يلتقي الابناء بعضهم مع بعض في هذه التجربة ويعيشون سوياً ويحصل التفاعل، نكون قد انشأنا لحمّة بين جميع الطوائف والمناطق، على المدى القصير والمتوسط والطويل، ضمن عقيدة واحدة هي حماية الارض.

■ هل انتم في وارد تنويع مصادر التسليح للجيش اللبناني في ظل جهوزية عملية لدول صديقة لدعم الجيش بلا مقابل؟
□ سلاح الجيش اللبناني متنوع حكماً اذا كان القصد مصادر الهبات، مع احترامي للرأي السائد لا يوجد هبة، وبخاصة في المجال السياسي او العسكري، لا تحمل ضمناً ديناً ولو معنوياً. ومع احترامي للولايات المتحدة الاميركية وهي اول مساهم في دعم الجيش اللبناني، يوجد حكماً بعض الشروط المستترة وهي مفهومة من قبلنا ومن قبلهم، والشيء ذاته بالنسبة الى الهبات الروسية او الفرنسية. لا يوجد دولة او شخص يقدم هبة وليس لديه ضمناً غايات، اي ان الهبة ليست مجاناً والشرط

الوزراء على تطويع 2000 عنصر اضافي، علماً انني طلبت تطويع 4 الاف عنصر لان لدينا جيّهات ومهمات ملقاة على عاتق الجيش ليست من مهماته الاساسية. في وقتنا الحاضر هناك جبهة تمتد من الشمال الى الشرق الى الجنوب، ولدينا مخيمات ولاجئون ومدن كبرى، وتكليف الجيش جميع هذه المهمات يرهقه، اي يرهق العسكر ويهق القيادة، ما عزز التنسيق مع الاجهزة الامنية الاخرى. هذه خطوة مهمة جداً ومن مميزات هذا العهد، ونحن على طريق النجاح في هذا الموضوع ايضاً.

■ يدفعنا ذلك الى السؤال عن المانع من العودة الى خدمة العلم؟

استراتيجية. الخطة الاستراتيجية موجودة والجيش اللبناني من الجيوش التي خططها مدروسة ومقررة. ليس مطلوباً تغيير عقيدة لان العدو هو نفسه، لكن المطلوب هو التجهيز لان التحدي والاختار كبيرة. لكن الاستراتيجية واضحة وهي الارهاب والعدو الاسرائيلي، ولا نريد تغيير شيء في هذا الاتجاه، وانما العكس. هناك ضغوط كبيرة على الوضع السياسي تقول بتحديد الاولويات وانه حصل تعديل في الرؤية، ونحن ذهبنا عكس ذلك. التعديل الذي قد يطرأ هو اضافة جهوزية وتمكين شبكة القيادة والاتصال بحيث تكون محمية من كل التدخلات، وتجهيز الجيش بالمعدات والعتاد والعديد اللازم. وقد وافق مجلس

■ يعرف عنكم انكم صاحب نهج خاص في العمل العام. كيف تطبقون ذلك في وزارة الدفاع الوطني؟
□ هو النهج المطلوب والمفروض الذي نطبقه كما نطبقه في المنزل والكنيسة والمسجد والادارة، هذا هو الواجب. يوجد مسلمات ومحرمات اساسية هي الدستور اولاً، والقانون ثانياً، وخطاب القسم والبيان الوزاري. نحن نعمل تحت هذا السقف.

■ بعد اطلاعكم على كل ما يتصل بامور الوزارة، ما هي الاولويات التي تنطلقون

ديارهم، واثمناً ان تكون هذه الخطوة المباركة فاتحة لعودة كل اللاجئين.

■ يبدو ان نهاية "داعش" تقترب والتحديات الامنية الداخلية كبيرة خصوصاً نتيجة تداعيات الحرب السورية. هل ثمة خشية على الامن والاستقرار في لبنان؟

□ اتمنى ان تكون نهاية "داعش" هي نهاية الارهاب، ونهايتها هي انتصار للجميع، وهذا لا يعني ان التهديد انتهى. قد تفرخ حركات اصولية او متطرفة اضافية، او اعمال ارهابية من مصادر اخرى، وفي الاساس لم نفصل بين اسرائيل والارهاب. عودتنا اسرائيل على ان عدوانها لن ينتهي، قد يخف ويقوى مع الوقت، وقد يتحول من منطقة الى منطقة، وقد يتبدل من نوعية الى اخرى، ولكن الهدف والاعتداء موجود، لذلك في هذا الموضوع بالذات حظوظنا في تحقيق انتصار واردة.

■ ما هو تقييمكم للتعاون والتنسيق بين الاجهزة والعسكرية، لا سيما بين الجيش والامن العام؟

□ لأول مرة يوجد تنسيق شبه كامل بين جميع الاجهزة. اما في ما خص الامن العام فان تقنية استراتيجيته وصوابيتها ومناقبيته تريح في التنسيق معه ليس من الجيش فحسب وانما من خلال الجميع. نجاحات الامن العام ومديره العام حتى في تحرير الرهائن دين في ذمتنا جميعاً.

لم يشهد لبنان ظاهرة جهاز يتصدر مفاوضات خارجية تؤول الى تحرير رهائن، وهذا يعني ان الاجهزة اللبنانية عامة والامن العام خاصة، ارتقت الى مستوى يعترف به عالمياً وإلى مستوى من المفاوضات يحسدها عليه الكثير من الاجهزة. اتمنى ان يتابع الامن العام جهوده في ما خص العسكريين الذين ما زالوا محتجزين وخصوصاً المطرانين يوحنا ابراهيم وبولس اليازجي، واحدهما يخصني شخصياً.

اللبناني منذ عشر سنوات بالجيش اللبناني اليوم حتى لا يمكن مقارنته غداً باليوم، لانه في وجود القيادة الحالية، التطور عمل يومي ونجاحاتنا يومية. هذا لا يعني ان التهديد غير موجود وان الامن مستتب، لان عملية الامن استثمار يومي.

■ ما هي النتائج العملية لامساك الجيش بكل الحدود الشرقية، وكيف السبيل الى معالجة ما تبقى من وجود لمجموعات ارهابية في الجروود؟

□ هناك فرق بين انتشار وامساك. انتشار الجيش يقوى مقومات الامن في المنطقة، ان كان لجهة طمأنة المواطن او لجهة حماية الارض، وصولاً الى معنوياته. وكلما وضع قدماً في مكان وزرع علماً يقوى. وهذا لا يعني انه مع الانتشار على الحدود لن يكون هناك اعتداء. ان انتشار الجيش على كامل الحدود والفصل الفعلي بين المواطن الامن والاعتداء من خارج الحدود هو تكريس لاساس عقيدته، وهذا ليس مقصوراً على عرسال، انما يطاول الجنوب والشمال والبحر والنفت. لا اريد ان يعتقد الرأي العام ان مهمات الجيش هي فقط حماية الحدود الجنوبية او الشمالية. نعم اليوم النار ملتهبة في عرسال، ولكن غداً تلتهب في البحر او في الشمال، وهذه اساس مهماته.

■ الا ترى ان عودة الدفعة الاولى من العائلات السورية النازحة هي من ثمار هذا الانتشار؟

□ حكماً، لان وجود الجيش يردع الاعتداءات ويسمح باستتباب نوع من الامن، وحتى اللاجئين يرتاح. ان عودة قسم من اللاجئين الى ديارهم هو هدفاً الاول، وربما لبنان هو الدولة الوحيدة في المجتمع الدولي التي تصر على حاجة عودة اللاجئين الطوعية والامنة الى

تم الالتزام فيه ان في خطاب القسم او في البيان الوزاري. اما حول مدى التطابق ومدى التزام لبنان هذا القرار مقارنة بالالتزام العدو الاسرائيلي اياه، فيكفي الاشارة الى انه اذا داس عسكري لبناني على الخط الازرق بالخطأ تقدم شكوى ويصنف اعتداء، واذا اجتاز الاسرائيلي الحدود بدبابة ودورية واقام حائطاً ووصلت طائراته الى الشمال يسمى اعتداء ايضاً. تكمن المشكلة في تقييم وتصنيف الاعتداءات. في القاموس الدولي كلاهما اعتداء، كمن يشبه مريض الرشح بمريض السرطان، كل علاجه غير الاخر وحظوظ النجاح متفاوتة، وايضاً السائح لا يحق له تصوير برج عليه عمود ارسال يراقب هواتف اللبنانيين من الجنوب الى الشمال، واذا شرد رأس من الماعز متجاوزاً الخط الازرق مثل طائرة حربية تقصف سوريا عبر انتهاك الاجواء اللبنانية، او مثل طائرة من دون طيار تراقب ماذا يحصل في طرابلس. نحن التزمنا القرار 1701 ولم نلتزم مندرجاته، ونطلب بالتقييم او المراقبة ان يكون هناك تصنيف لنوع الاعتداء.

■ هل هناك خشية حقيقية من قيام اسرائيل بعدوان جديد على لبنان مستفيدة من الظروف القائمة اقليمياً ودولياً؟

□ علمتنا الحياة ان الاسرائيلي ينتهز اي فرصة عندما تكون لديه النية، وهذا عشناه منذ العام 1948 وفي العام 2006. التهديدات الاسرائيلية موجودة، والقول بعدم حصول اعتداء خطأ. في المقابل فان جهوز الجيش اللبناني والمقاومة والشعب مقارنة بجهوزهم في السنوات السابقة متقدم باشواط. انتصرنا في العام 2000 وفي العام 2006 وسبق وانتصرنا في العام 1996، وان شاء الله سننتصر في اي حرب قد تحصل، لان مقوماتنا الاجمالية هي اقوى بكثير، ولا يمكن مقارنة الجيش



لم يشهد لبنان ظاهرة جهاز يتصدر مفاوضات تؤول الى تحرير رهائن.

عودتنا اسرائيل على ان عدوانها لن ينتهي. قد يخف ويقوى ويتحول من منطقة الى اخرى

يجب العودة الى خدمة العلم كونها اثبتت انها خميرة الوحدة الوطنية

■ ليس ملزماً. اليوم يستفيد الاميري من الحرب على الارهاب ونحن على اول جبهة، وفي موضوع مكافحة الارهاب نظرتنا مع نظرة الاميري متطابقة في الدفاع عن الاراضي اللبنانية في مواجهة الارهاب. اما في موضوع العدو الاسرائيلي فيوجد خلاف جوهري في النظرة الى العدو والصديق. نحن نحتاج الى مساعدة في الحرب على الارهاب، وقد افهم ان يقول الاميري لا ترسلوا هذه المساعدات الى جنوب الليطاني، وانا لا مشكلة لدي في عدم ارسالها الى هذه المنطقة لانها تلزمني في الجبهة الشرقية، وايضاً الروسي قد يساعد وما يهمه الجبهة الشمالية وان تكون هذه الحدود آمنة ومستتبة، ولا مانع لدي من ان اقول للروسي انا راض بتأمين الحدود الشمالية حتى يكون مرتاحاً من الناحية السورية. الامر نفسه مع المساعدات الاوروبية، فهم مهتمون بالحدود وتجهيز افواج الحدود، ومن مصلحتنا ان تكون هناك رقابة محترمة على الحدود الشرقية. لا يوجد ابيض واسود في السياسة، ولا في التحالفات ولا في الهبات. نحن على استعداد لقبول هبات الجميع شرط ان لا تكون حرية قرارى وعقيدتي والتزامي تجاه شعبي مهددة، واذا توافرت لنا هبة ضمن شروط مستترة لا تخيف المستثمرين الاخرين في منظومة الامن العسكري اللبناني، لا مشكلة لدينا.

■ في ظل اجواء عدوان تموز 2006 الذي كان من نتيجته انتشار الجيش عند الحدود، كيف تنظرون الى الوضع في الجنوب؟ هل سنشهد قريباً الانتقال من مرحلة وقف العمليات العدائية الى مرحلة وقف اطلاق النار؟

□ انا شخصياً متفائل الى ابعد مدى في النظام والعهد والجيش والحكومة، وافضل القول اننا نقرب من تاريخ النصر لا ان نقول نقرب من تاريخ العدوان.

سفير بريطانيا: تأجيل الانتخابات النيابية يؤثر على مساعدات حكومتي لبنان

عاشت بريطانيا في الاشهر الاخيرة خضات امنية بسبب 3 هجمات ارهابية ضربتها: عند جسر وستمنستر وفي مانشستر وعند "لندن بريدج"، فضلا عن الحريق الهائل الذي شب في احد المباني. في هذا المناخ الذي لم تعهده المملكة المتحدة، خاض البريطانيون انتخابات برلمانية مبكرة دعت اليها رئيسة الحكومة تيريزا ماي، محاولة تحصين موقعها المفاوض في شأن "البريكست"



السفير البريطاني في لبنان هوغو شورتر.

لم تأت رياح الانتخابات البرلمانية بحسب ما تشتهي رئيسة الحكومة البريطانية تيريزا ماي، فخسر المحافظون مقاعد عدة ما ادى الى "برلمان معلق"، اي انه لا يحظى بغالبية حازمة تتيح تشكيل حكومة من لون واحد، واضطر ماي الى خطب ود احزاب صغرى. هذا المخاض السياسي في بريطانيا، وخصوصا بعد نتائج الانتخابات، سلط الضوء على دور الشباب البريطاني الذي اندفع بقوة هذه المرة للمشاركة في التصويت، وصبت اصواته خصوصا لصالح منافس ماي رئيس حزب العمال جيرمي كوربن، بحجة اساسية هي حملته لواء 99% من المطالب المعيشية والتي تخص حقوق المهاجرين، في حين اتهمت ماي وحزبها بانهم يمثلون 1% من الاثرياء بحسب مناخات اكثر من ناخب بريطاني قابلناه في لندن.

الانتخابات البرلمانية كانت ستؤثر حتما على السياسات الخارجية تجاه العالم والشرق الاوسط، لو فاز كوربن الذي ينادي بسياسات بريطانية اكثر استقلالية عن الولايات المتحدة الاميركية، ويرفض قطعاً اي مشاركة عسكرية بريطانية خارج الحدود سواء في سوريا او حتى في التحالف الدولي ضد "داعش". لكن عدم فوزه بغالبية كاسحة يترك السياسة البريطانية على حالها مع تيريزا ماي وحكومتها.

هذا ما اكده السفير البريطاني في لبنان هوغو شورتر في حوار شامل مع "الامن العام"، تطرق فيه الى مواضيع السياسة البريطانية في سوريا ولبنان والشرق الاوسط والمساعدات للقوى الامنية ومكافحة الارهاب. ويحرص شورتر قبل الاجابة عن اي سؤال على ان يقدم معايدة للجيش اللبناني في مناسبة عيده في الاول من آب قائلا: "اريد توجيه تهنئة الى الجيش اللبناني في عيده، وهو احد ابرز المؤسسات واهمها

في لبنان، يحمي الاستقرار ليس على الحدود فحسب لكن ايضا في الداخل اللبناني، واذهب بتفكيره للجند الذين يقفون على الخطوط الامامية للجهات لحماية لبنان. هذه مؤسسة ينبغي ان نفتخر بها، وهي السبب باننا نعمل بشكل وثيق ومكثف مع الجيش لانه شريك قوي". نسأله: هل ستزودون الجيش اللبناني اسلحة ثقيلة اذن؟

يجيب: "الجيش لا يحتاج الى سلاح فحسب، بل الى عقيدة وتدريب وتخطيط وبنى تحتية ومخابرات، ونحن نعمل مع الجيش اللبناني على هذه المحاور كلها". هنا نص الحوار مع السفير شورتر الذي عُين في بيروت قبل سنة، وهو لم يخدم سابقا في اي بلد شرق اوسطي، بل عاش حياته الدبلوماسية متنقلا في اوروبا، لكنه تابع شؤون الشرق الاوسط كمستشار في هذا الملف في وزارة الخارجية البريطانية، ربطا بمتابعته قضايا الاتحاد الاوروبي وحلف شمال الاطلسي. عمل في بعثة بلاده في باريس كمستشار في مجالات الاقتصاد والطاقة والامن، وتولى متابعة العلاقات الخارجية مع الاتحاد الاوروبي والشرق الاوسط خمسة اعوام.

جرت اخيرا في بريطانيا انتخابات لمجلس العموم اسفرت عن "برلمان معلق"، وحكومة ستكون ائتلافية بين المحافظين والاحزاب الصغرى. كيف ينعكس هذا الحدث البريطاني على مقاربة ملفات الشرق الاوسط؟

لا اتوقع ان ينعكس "البرلمان المعلق" الذي اسفرت عنه انتخابات مجلس العموم البريطاني بشكل جوهري على سياساتنا في الشرق الاوسط. اعتقد بأن سياستنا ستستمر كما في السابق. ابرز الركائز لهذه السياسة، في سوريا لا نزال نسعى الى حل سياسي للصراع مع مرحلة انتقالية تنقل البلاد من نظام الاسد الى حكومة تحظى باوسع اجماع من السوريين، وهذا هدف صعب. في المستقبل القريب، نحن نعمل

عبر وسائل عدة من اجل تحقيق الاستقرار في اجزاء عدة من سوريا، ونأمل في ان يفضي ذلك الى وضع الامور في نصابها الصحيح. بالنسبة الى لبنان، نحن استثمرنا في الاستقرار اللبناني طيلة اعوام، والاستقرار في لبنان في صلب اولوياتنا. الاستقرار يتطلب امورا عدة: الاستقرار السياسي، الامن، مساعدة لبنان على تخطي تحدي النازحين هنا. تأتي المملكة المتحدة في طليعة الداعمين للبنان في هذا الاطار.

جعلت المطالبة بالانتخابات النيابية في لبنان هدفا رئيسيا لحراكك السياسي في الالوة الاخيرة. لماذا تكرر بريطانيا اهتماما لهذا الموضوع؟

الاستقرار في لبنان هو في مقدم اولوياتنا، ويبدو الاستقرار السياسي جزءا مهما وكذلك طريقة عمل المؤسسات. لبنان فخور بأن يكون احد اهم الديمقراطيات في الشرق الاوسط نظرا الى عمل مؤسساته. انجاز قانون الانتخابات النيابية امر مهم ونأمل في ان يؤدي الى اجراء الانتخابات النيابية في اقرب وقت ممكن.

الانتخابات النيابية ستتأخر قرابة سنة بعد اقرار القانون الجديد. هل يسبب هذا الامر مشكلات للبنان؟

اعتقد بأن الانتخابات سبق ان تأخرت 4 اعوام، ويجب ان تحصل في اسرع وقت.

”

يجب ان تحصل الانتخابات النيابية في اسرع وقت ممكن

نعمل مع شركات الانترنت على مكافحة الارهاب

“

■ لم يقر القانون الجديد الكوتا النسائية وخفض سن الاقتراع، وهما عاملان اساسيان في الاصلاح. ما رأيك؟

□ بالنسبة الى سن الاقتراع فهو يختلف من بلد الى اخر، وهو بالتأكيد قادر على صناعة فارق. اعتقد بأن مسألة تمثيل النساء في البرلمان امر مهم جدا. الواقع انه لم يتم اقرار الكوتا النسائية في حين ان لبنان هو من بين اقل البلدان تمثيلا في النساء في البرلمان، بالتالي اثبت عدم وجود الكوتا ان ذلك لن يحسن التمثيل، وبالتالي افهم ان هذا القانون يحمل في روحته اهمية تمثيل النساء، لكن من المؤسف جدا انه لم يلحظ وجود الكوتا. بالتأكيد ليس ذلك نهاية القصة، فللحزاب السياسية القدرة على ترشيح النساء، وهذه الاحزاب اعلنت علانية عن دعمها للكوتا النسائية، واقمنى ارتفاع نسبة تمثيل النساء في البرلمان اللبناني بطريقة واضحة من خلال ترشيح النساء في الاحزاب، وبالتالي لا حاجة بعد الى القانون بل هو ايضا نوع من مدى معرفة التزام الاحزاب ترشيح النساء. في البرلمان البريطاني نسبة النساء تتجاوز المئتين، ونحو 30% من الحكومة البريطانية هن من النساء. لا توجد لدينا نحن كوتا نسائية.

■ هل من تأثير لتأخير اجراء الاستحقاق الانتخابي اللبناني قرابة سنة على المساعدات البريطانية للجيش والجهزة الامنية اللبنانية؟

□ نحن مستمرين في دعم لبنان رغم تأخر الانتخابات النيابية اربعة اعوام متواصلة، لكن في النهاية يجب ان اكون قادرا على اخبار حكومتي بأن لبنان لا يزال ديمقراطية فاعلة، وهذا سيصبح صعبا اذا استمر تأجيل الانتخابات النيابية عاما بعد عام، وهذا سبب رئيسي لرغبتي في ان ارى الانتخابات تحصل في اقرب فرصة ممكنة. اعتقد بأن جميع الدول المانحة تعتقد بان وجود لبنان كديموقراطية فاعلة في المنطقة امر مثنى بشكل كبير، ويجب حماية ذلك. بالنسبة الى دعم الجيش وقوى الامن



لا تصعيد عسكريا محتملا بين اسرائيل ولبنان.

وقد اعلنت رئيسة وزرائنا في اثناء زيارتها الى فرنسا اخيرا عن تعاون ثنائي بريطاني - فرنسي في هذا الشأن والتوصل الى اتفاق مع الشركات المعنية لبذل المزيد من الجهود كي لا يستخدم الانترنت في اعمال ارهابية.

■ هناك تهديدات اسرائيلية مستمرة ضد لبنان. هل ترون ان شبح الحرب قائم بعد بدء تبلور الحلول في سوريا؟
□ اعتقد بأن الاستقرار امر مهم جدا، ولا اظن بأنه سيكون هناك تصعيد محتمل، فالقرارات الصادرة عن مجلس الامن 1701 و1559 بالاضافة الى عمل "اليونيفيل" والعمل مع المنسق الخاص للامم المتحدة ورغبة البلدان الغربية في ايجاد استقرار في المنطقة، كلها امور مهمة لتجنب اي خطر صراع.

■ تعرضت بريطانيا لهجمات ارهابية بلغت ثلاثة في غضون 3 اشهر. هل ادى ذلك الى مقارنة سياسية جديدة في الملفات الساخنة وابرزها سوريا؟
□ بالنسبة الى سوريا، نحن جزء من التحالف الذي يحارب "داعش"، وحاليا يركز معظم المجتمع الدولي على اخطار الارهاب، وما نفعله في لبنان هو مساعدته على استيعاب اخطار الارهاب الاتي من سوريا. بالنسبة الى السياسة الخارجية، فقد كانت رئيسة وزرائنا واضحة في شأن حماية شعبنا من الارهاب، وهي تسعى الى بذل مزيد من الجهود في قطاعات معينة وخصوصا تلك التي تتعلق بـ"الانترنت"، حيث تنشط الايديولوجيات الارهابية عبر الانترنت ووسائل التواصل الاجتماعي، نعمل من اجل اقفال هذه المواقع بالتعاون مع الشركات العالمية.

بقروض ميسرة من مانحين، تتيح لهم خلق فرص عمل جديدة. المملكة المتحدة تقود هذا المشروع.

■ ماذا عن المدارس؟
□ لا نزال ملتزمين برنامج "رايس" الخاص بتعليم السوريين في المدارس اللبنانية، وقد خصصت المملكة المتحدة مبلغ 160 مليون جنيه استرليني للتعليم في الاعوام الاربعة المقبلة. نحن نهدف الى منح التلامذة السوريين المهارات اللازمة التي تتيح لهم في ما بعد جني لقمة عيشهم، والعيش للمشاركة في بناء بلدهم، ومنحهم املا افضل للمستقبل، ولا يغرقون في اليأس. ويُحسب للنظام التعليمي اللبناني قدرته على استيعاب هذا العدد من التلامذة السوريين الاتين من الخارج. صحيح انه كان امرا صعبا وسبب ضغطا على هذا النظام، لكنه انجاز رائع.

اجل تحسين الوضع الاقتصادي والفرص الاقتصادية وخلق فرص عمل، وهذا يتم مع مكتب رئيس الحكومة حيث نحاول تطوير البرامج والسياسات التي تساهم في معالجة الوضع الاقتصادي.

■ يعاني لبنان من مشكلات متصاعدة جراء وجود النازحين السوريين، منها زيادة نسب الجريمة. هل تعتقد بأن هؤلاء سيقفون مدة طويلة في لبنان؟ هل ان بقاءهم سيؤثر سلبا على الاستقرار في لبنان؟

□ لا اعتقد بأن نسبة الجريمة زادت بسبب وجود سوريين على الاراضي اللبنانية، واعتقد بأن زيادة نسبة الناس تزيد الجرائم، بالتالي يجب عدم القاء اللوم على فئة معينة من المجتمع لان ذلك لا يساعد البتة. الواقع اننا لا نعرف متى يستطيع النازحون العودة الى بلادهم، لكن علينا ان نفعل ما في وسعنا من اجل تخفيض التأثير السلبي هنا في لبنان، وذلك في قطاعات رئيسية منها التربية والتعليم والامن. بطبيعة الحال لدينا عدد من الاشخاص يتنافسون على عدد ضئيل من الفرص، وهذا مرده الى مسألة النمو الاقتصادي وفرص العمل. ثمة امور كثيرة ممكن ان يقوم بها المجتمع الدولي في ما يخص فرص العمل، ونحن نساعد مشاريع عدة في البلد ونحاول توليد وظائف في هذا الشأن. وقد اتخذ مؤتمرا لندن وبروكسل قرارات لتكون مشاريع اوسع تستثمر في البنى التحتية في لبنان وخصوصا في مجالي النقل والطاقة، وهذا مفيد للاقتصاد لكنه يوفر ايضا وظائف للبنانيين وللسوريين. قريبا سيتم اطلاق مشروع "ستيپ" بالتعاون مع وزارة الخارجية اللبنانية، وهو عبارة عن برنامج لتوفير فرص عمل على المدى القصير، وسيبدأ هذا الخريف. بعض خطوطه العريضة ان تقوم المؤسسات اللبنانية العاملة في البناء والزراعة بخلق فرص عمل قصيرة الامد بغض النظر عن جنسية من يعمل فيها سواء لبنانيين او سوريين،

◀ الداخلي والامن العام، نحن مستمرون في ذلك. بالنسبة الى الجيش صرفت بريطانيا اكثر من 60 مليون جنيه استرليني للتدريب على حماية الحدود بكلفة بلغت 61,5 مليون جنيه استرليني للكتائب الخاصة بالحدود. نأمل في ان تنتهي هذه العملية قبل ربيع 2018، ونحن ندرب ايضا عددا كبيرا من الجنود يصل الى اكثر من 11 الف جندي حاليا قبل 2019 تابعين لعمليات الخط الامامي. بالنسبة الى قوى الامن الداخلي نعمل معهم منذ ما يزيد عن عقد، ولدينا برامج مستمرة من عام 2011 لغاية عام 2019، وقد وفرت المملكة المتحدة مبلغ 20 مليون جنيه استرليني من اجل مساعدة قوى الامن الداخلي على بناء تخطيطها الاستراتيجي، وبناء الالتزام الخاص بها بالمشاركة المجتمعية، وتحسين احترافيتها واحترامها حقوق الانسان. الفكرة هي ان تكون قوى الامن الداخلي مؤسسة اكثر شعبية تعمل من اجل جميع اللبنانيين وتدعم استقرار لبنان وامنه. وقد اعلنت وزارة الداخلية اللبنانية عن خطة تعاون خماسية ونحن ملتزمون اياها. كذلك نعمل بشكل وثيق مع المديرية العامة للامن العام اللبناني على عدد من المواضيع، ولدي علاقة جيدة جدا مع المدير العام للامن العام اللواء عباس ابراهيم. سنستمر في دعم هذه المؤسسات كلها كتفا على كتف في الاعوام المقبلة.

مؤسف غياب الكوتا النسائية عن القانون الجديد

الداخلي، وقد وقعت في العام الماضي مع وزير الداخلية، وهي تغطي 7 اعوام. اما مع الجيش اللبناني، فلدينا هيكلية استشارية تشملني وتشمل كوادر من الجيش اللبناني، وايضا بالنسبة الى مشروع الحدود، نحن شركاء ايضا مع السفارة الاميركية. بالطبع ثمة بلدان اخرى تساهم في هذه المشاريع منها المانيا وكندا.

■ هل من دور بريطاني في حل ازمة النازحين السوريين؟ ما هو؟
□ نحن نحاول وضع النازحين السوريين في اماكن تتيح لهم العودة الى بلادهم بامان. وهذا يجب ان يكون الهدف الاقصى لكل المشاريع المتعلقة بالنازحين. وحتى تحقيقه، على المجتمع الدولي الاستمرار في دعم لبنان الذي يستضيف النازحين على اراضيه، وهذا يصب ليس في مصلحة السوريين فحسب، بل في مصلحة المجتمعات اللبنانية المضيفة، وهي تواجه تحديات عدة في مجال ادارة المياه والنفايات والنقل وكل المواضيع التي تشغل الرأي العام. نحن ندعم مباشرة نحو 50 بلدية في برامج عدة هندست خصيصا للبنان وبلدياته. بالطبع نلقى دعما من وزارة الشؤون الاجتماعية وبرنامج الامم المتحدة الانمائي. ان ذلك لا يحل المشكلة، لكننا نتعاون مع الحكومة اللبنانية من

■ هل تعطينا تفاصيل اكثر عن التعاون مع الامن العام؟
□ انه تعاون يتعلق بالامور التشغيلية، ولدينا حوار شامل حول عدد من القضايا الامنية وخصوصا في مجال امن الطيران. بالطبع جميع الاجهزة التي ذكرتها ممثلة في المطار ولدينا تعاون قوي معها.

■ ما هي اطر التعاون الحاصل مع لبنان في شأن مكافحة الارهاب والحدود؟
□ لدينا مذكرة تفاهم مع قوى الامن

الملف

غاصب المختار

خطة وزارة شؤون النازحين في مراحلها الأولى المرعبي: الأولوية لتسجيل النازحين والولادات

قدم لبنان في مؤتمر بروكسل الدولي لدعم النازحين السوريين والدول المضيفة لهم عناوين سياسته الجديدة لمعالجة ملف هؤلاء، والتي تقوم على الاستثمار في مشاريع البنى التحتية اللبنانية لتتمكن من استيعاب خدمات اعدادهم المتزايدة. وتقوم وزارة الدولة لشؤون النازحين بالاشراف على سير الخطة، والتنسيق ما بين الوزارات والهيئات الدولية المعنية بتنفيذ هذه السياسة



وزير الدولة لشؤون النازحين معين المرعبي.

تعهدت الدول المانحة في مؤتمر بروكسل تقديم مساعدات انسانية بقيمة 6 مليارات دولار للدول المضيفة للنازحين، من دون تحديد توزيع هذا المبلغ على الدول المعنية به. كما اعلن رئيس بنك الاستثمار الاوروبي الموافقة على اتفاق قرض بقيمة 300 مليون اورو لتوفير التمويل اللازم لمشاريع القطاع الخاص في لبنان والاردن ومصر والمغرب. هدفت المشاركة اللبنانية في مؤتمر بروكسل الى ان تؤدي سياسة الحكومة الجديدة الى تبدل ملحوظ في مستويات الاستجابة الدولية للمطالب اللبنانية، لئلا تتسبب اعباء النزوح السوري بانهيار الاقتصاد والبنى التحتية في المناطق المضيفة للنازحين. وابلغ رئيس الحكومة سعد الحريري

في وزارة الدولة لشؤون النازحين حركة لا تهدأ، والوزير معين المرعبي يعمل من اجل تنفيذ سياسة الحكومة، مستعينا بخبراء من ادارات رسمية وهيئات دولية، وقد حقق بعض الخطوات خلال الاشهر القليلة من عمر الوزارة المستحدثة في الحكومة الاولى للعهد. يعرض الوزير المرعبي لـ"الامن العام" تفاصيل خطة الوزارة وما تحقق منها والعقبات التي تواجهها.

■ كيف جاءت فكرة استحداث وزارة لشؤون النازحين في الحكومة؟ □ عندما يكون لدينا مليوناً نازح في لبنان بين سوري وعراقي وفلسطيني وسواهم، يعني نحو 50% من عدد الشعب اللبناني، من المستحيل العمل من دون وجود وزارة تهتم بشؤون النازحين. يكمن الخطأ الكبير في انه لم يتم التعاطي مع الموضوع من اليوم الاول للامنة السورية بشكل لصيق. فلا بلد في العالم يفتقد مرجعية ما تعالج ملفاً بمثل اهمية ملف النازحين، حيث يوجد مليون سوري مسجل في دوائر المنظمة الدولية لشؤون اللاجئين ونصف مليون غير مسجلين، اضافة الى نحو نصف مليون لاجيء فلسطيني ونصف مليون لاجيء عراقي. واذا كان هذا خطأ الحكومات السابقة، فلا يعني ذلك اننا ايضا على الطريق الصحيح كلياً. لا توجد وزارة بمعنى الوزارة للنازحين، هناك وزير دولة لشؤون النازحين، ولا كادر بشريا ثابتا للوزارة، فالكادر الذي يعمل حالياً هو عبارة عن مجموعة خبراء يضعون جزءاً من الخطط المتعلقة بهذا الملف، بينما المطلوب ان يكون الكادر البشري والامكانيات الموزعة في تصرف الوزارة اكبر. موازنتنا صفر، والموظفون العاملون هم منتدبون من المنظمات الدولية التابعة

للامم المتحدة مثل المفوضية العليا لشؤون اللاجئين وبرنامج الامم المتحدة للمساعدات لمساعدتنا في العمل.

■ ما الجديد في خطة عمل الوزارة؟ □ سبق وكان لي الشرف بأن استقبلنا الاخوة النازحين في منطقتنا عكار من بداية الازمة، وانا ملم بتفاصيل معاناتهم، واخيلنا بيوتنا لاستضافتهم وكانوا نحو 500 شخص، واصبحوا 5 الاف في ما بعد، ثم 500 الف، فتدخلت المنظمات الدولية والاهلية للمساعدة. انا اعرف تفاصيل المشكلة، واهم امر فيها حالياً هو وقف تسجيل النازحين بقرار من الحكومة. تعاني حالياً وزارة الداخلية والمديرية العامة للامن العام الامرّين من جراء هذا الموضوع. كما رفضت بعض القوى في الحكومة وقتها اقامة مخيمات للنازحين لحرصهم في اماكن محددة ما ادخلنا في هذه الفوضى. وكان السبب وراء وقف تعداد دخول النازحين ان الحرب كانت تدور في اماكن بعيدة من لبنان، وبالتالي كان الظن ان المواطن السوري لن يقطع مسافات طويلة للوصول الى هنا، بل سيختار اللجوء الى بلدان اقرب الى بلده. النازح السوري في حاجة الى كل خدمة ممكنة، وبالتالي لا يمكن لوزارة شؤون النازحين ان تقوم بكل الخدمات من صحة وعمل وتعليم وغيرها، لذلك دورنا ان نقوم بالتنسيق والتواصل ومتابعة العمل مع الوزارات المعنية من اجل تقديم هذه الخدمات للنازحين كل وزارة حسب قطاعها، كذلك نفعل مع منظمات المجتمع الدولي الذي يقدم القليل القليل بكل اسف للمجتمعات المضيفة للنازحين. وقد وضعنا خطة لكيفية التعاطي مع الامور المستجدة والمهمة، وهناك حالياً اللجنة الوازرية برئاسة رئيس الحكومة المكلفة ملف النازحين وقد زاد عدد اعضائها. لكن العمل الاهم فيها كان الاتفاق على 95%

من بنود الورقة السياسية التي وضعتها الحكومة اللبنانية لمتابعة ازمة النزوح، وهناك مسائل بسيطة تحتاج الى المتابعة.

”
الامن العام قام بعمل جبار
من اجل تنظيم الاقامات

لا موازنة للوزارة ولا كادر
وظيفيا بل منتدبون

“

اما ابرز عناوين خطة العمل، فهي:

- لبنان ليس بلد لجوء.
- موضوع تسجيل النازحين اولا لدى المفوضية العامة لشؤون اللاجئين، وهنا انوه بالمديرية العامة للامن العام التي قامت بعمل جبار من اجل تنظيم الاقامات. ويتم تسجيل السوري الداخل الى لبنان وتحديد ماهية هذا الدخول: هل هو هارب من الحرب ام جاء للعمل ام للطبابة ام للدراسة الجامعية، ام جاء ترانزيت للسفر من لبنان. اما اذا كان هارباً من الحرب والقتل فهو نازح.
- تسجيل الولادات الجديدة، لاننا اذا لم نقم بهذا الموضوع سيبقى اولاد النازحين في لبنان تحت اسم مكتومي القيد. عندها لا يمكننا اعادتهم الى بلدهم ما لم نستطع اثبات ان لهم اباء وامهات رسمياً، ونكون قد ساهمنا في توطينهم. هذا امر اساسي وضروري، وهناك عمل كبير لدى مؤسسات الدولة والامن العام تحديداً في انجاز الاقامات وتسجيل الولادات. لدينا نحو مئة الف ولادة منذ بداية الازمة السورية قبل ست سنوات، اكثرهم غير مسجلين في سجلات الاجانب في وزارة الخارجية، وهناك اعداد مسجلة في السفارة السورية في بيروت او في سوريا. ثمة امور يجب ان نجد لها حلاً.

■ ما هي طبيعة الاجراءات التي تقوم بها مفوضية اللاجئين الان؟ □ تتولى تنفيذ ما نتكلم عنه، من تسجيل النازحين والولادات والاقامات، وتوجيه

النازحين التوجيه الصحيح بغية تأمين المستندات اللازمة، والتوجه الى المراكز التي يمكن لهم ان يسجلوا اسماءهم فيها، وتقديم الخدمات التوضيحية لكل الامور. كل هذه الخطوات هي من اجل تحضير الاجواء لعودة الاخوة النازحين فور انتهاء الحرب السورية. اهم شيء نقوم به هو عملية التسجيل التي تقوم بها المفوضية والامن العام، ولا ارقام لدينا حتى الان فما زلنا في البداية، والبدايات تستغرق وقتاً لتنظم بعدها الامور. فهي عملية معقدة وصعبة اجرائياً وعملياً، والامن العام وضع امكانيات هائلة من اجل المساهمة في تسجيل النازحين وقد اصبح لدى المديرية الجهاز البشري والمعدات والمراكز لهذه الغاية.

■ هل من خطط لاعادة ما امكن من النازحين الى المناطق التي توقفت فيها الحرب؟ □ حدودنا مفتوحة لكل من يرغب في العودة الى سوريا، هذا حقهم الطبيعي في ان يعودوا الى وطنهم وارضيتهم، والحكومة الحالية والحكومات السابقة لم تقفل الطريق امام العودة، لكن الذي يسهل الامر هو وجود وثائق لدى النازحين. كثير منهم لا يملك وثائق للتنقل. وهذه مشكلة ايضا تحاول الامم المتحدة حلها، ويبقى الحل الوحيد لعودتهم كلهم هو انتهاء الحرب في سوريا بحل سياسي.

■ كم بلغت خسائر لبنان حتى الان جراء انعكاسات الازمة السورية؟ □ بلغت خسائر الاقتصاد اللبناني عام 2015 بحسب تقديرات البنك الدولي نحو 18 مليار دولار، ويمكن ان تكون قد وصلت خلال السنتين الاخيرتين الى نحو 22 او 23 مليار دولار. العالم باسره قدم للنازحين السوريين منذ بداية الازمة السورية اقل من 7 مليارات دولار. وقد وصل من مؤتمر لندن الدولي للدول المانحة الذي عقد عام 2016 الى النازحين مباشرة نحو مليار و600 مليون، ولم تصل الى الدولة ◀



TABARJA SÒL 2,500 \$/m2



FARAYA THE VALLEY 2,300 \$/m2



KFOUR 1321 1,500 \$/m2



GHODRAS 892 1,250 \$/m2



BCHELLI 132 1,100 \$/m2



KFOUR 2256 1,500 \$/m2



100 ألف ولادة للنازحين السوريين غير مسجلة.

حكومي واحد فقط يضم بين 60 و70 سريرا ووضعه كارثي، ما يضطرنا الى نقل المرضى الى مستشفيات اخرى في البقاع او البترون او مستشفى الشهيد رفيق الحريري الحكومي في بيروت، والحال كذلك في مناطق اخرى مثل بعلبك - الهرمل وكأنهما ليسا من لبنان. لذلك دعونا في خطة العمل الجديدة الى تحسين البنية التحتية ليستفيد منها اللبناني وتبقى له لاحقا، وليستفيد منها السوري الى حين عودته الى بلاده بعد انتهاء الازمة. من هنا كانت الخطة الاستثمارية في البنى التحتية التي عرضنا عناوينها في مؤتمر بروكسل الدولي لتأمين التمويل المالي الدولي لهذه الخطة وفق الحاجة واولويات المناطق.

■ هل تقترح انشاء مكتب خاص في كل وزارة يتولى متابعة اوضاع النازحين؟
□ قد نقوم بذلك، لان التنسيق القائم حتى الان غير كاف. نحن نحاول ان ننجز امورا عدة لكننا نحتاج الى دعم.

خسائر اقتصادنا بلغت حتى عام 2015 نحو 18 مليار دولار

والطاقة والمياه والاقتصاد والتجارة ومع البلديات ومع الهيئات الدولية. لكن التنسيق الحاصل ليس كافيا، والمطلوب ان يكون التعاطي جديا وان تكون هناك رغبة وامكان في العمل السريع للتخفيف من معاناة النازحين السوريين والمجتمعات المضيفة لهم. في عكار مثلا، 8% فقط من قرى المنطقة تصلها المياه، ولا يوجد صرف صحي، والمدارس الرسمية التي يعتمد عليها اكثر من 65% من العكاريين، لم تكن تتسع للبنانيين قبل الازمة السورية، فكيف الان مع الاف النازحين؟ في عكار اكثر من 500 ألف نسمة لديهم مستشفى

اللبانية بل عبر المنظمات الدولية والدول المانحة، وبعضها استفادت منه وزارة التربية لمساعدة الطلاب السوريين وليس اللبنانيين، بينما كل الضغط يقع مباشرة على البنى التحتية اللبنانية بكل قطاعاتها بما فيها التربية. نحن لا نقبض اي مبالغ مباشرة. والمفارقة ان السوريين كالبنايين يعتقدون ان هذه المبالغ تأخذها الدولة اللبنانية بينما الحقيقة انها تذهب مباشرة الى النازحين. اذا احتسبنا قيمة المساعدات والخدمات التي تقدم الى النازحين، تكون حصة كل نازح سوري تقريبا اربعة دولارات يوميا، بينما المواطن اللبناني يحتاج فقط للترويقة الى اربعة دولارات او اكثر.

■ مع اي جهات يحصل التنسيق في شأن توزيع المساعدات ومعالجة المشكلات؟
□ التنسيق قائم مع كل الوزارات والادارات اللبنانية المعنية بالازمة، مثل وزارات الداخلية والصحة والعمل والتربية

الملف

غاصب المختار

لبنان والنازحون من سوريا... أيّ مسارات في السياسة العامة؟ الصائغ: نحتاج إلى مقاربة وقائية واستشرافية

تشابهت سياسات الحكومتين الاخيرتين في لبنان حيال التعامل مع ازمة النازحين السوريين من عام 2011 حتى عام 2016، بداية كأزمة انسانية مؤقتة او عابرة، من دون احتساب احتمالات تطورها وتوسعها لتصبح ازمة دولية كارثية. لكن حكومة العهد الجديد بدأت تتعامل مع النتائج الخطيرة لهذه الازمة ومع المجتمع الدولي بطريقة مختلفة نسبيا، وان لم تكن جذرية

فرض المجتمع الدولي على لبنان في بداية الازمة السورية شروطا ومعايير سياسية وحقوقية وانسانية واجتماعية للتعامل مع ازمة النازحين، وتقبّلها لبنان ليس مرغما، بل من منطلق واجبه الاخلاقي والانساني والتزامه العربي، وهو الذي استضاف منذ اكثر من ستين سنة مئات الاف اللاجئين الفلسطينيين، ثم عشرات الاف اللاجئين العراقيين بعد حرب الخليج في التسعينات. الا ان تعهدات المجتمع الدولي لم تكن على قدر الالتزام العملي اللازم على الارض، الى ان انتقلت الازمة من المنطقة الى اوروبا وما بعدها، فاستحقت مزيدا من الرعاية والاهتمام، ومقاربات جديدة، بعدما طالوت في تداعياتها كل الدول سياسيا وامنيا واقتصاديا ومعيشيا وديموغرافيا وعرقيا واجتماعيا، ما دفع اوروبا وشعوبها الى رفع الصوت، وبخاصة ان موجات النزوح البحري ادت الى كوارث انسانية كبيرة بعد غرق الالف منهم كبارا وصغارا، رجالا ونساء في البحر.

استطاع لبنان اخيرا فرض رأيه وموقفه على المجتمع الدولي، بخاصة في مؤتمر لندن الدولي للنازحين عام 2016، وفي مؤتمر بروكسل قبل اشهر قليلة، كونه يتحمل العبء الاكبر من ازمة النزوح السوري، وكون طاقاته لا تسمح له بمزيد من الاعباء. فبدأ يطرح منذ اواخر عهد حكومة الرئيس تمام سلام سياسة مختلفة عن السابق، من حيث الحد من دخول النازحين على نحو فوضوي وعشوائي، وبدء عملية الاحصاء والتمييز بين النازح

وبالعمل او المستثمر او السائح او المريض، عدا عن الزام الدول تقديم الدعم المالي في معظمه مباشرة الى الدولة اللبنانية، ما سهّل وضع رؤية جديدة بدأت حكومة الرئيس سعد الحريري رسمها في مؤتمر بروكسل الدولي الاخير، تقوم على تحفيز الاستثمار الدولي لتطوير البنى التحتية اللبنانية في مناطق المجتمعات المضيفة، وبشكل اخص المناطق النائية المحرومة، بهدف استيعاب متطلبات النازحين واحتياجاتهم، وخلق فرص عمل للبنانيين كما للسوريين وتوفير بيئة سليمة.

يقرأ مستشار وزير الدولة لشؤون النازحين الخبير في السياسات العامة واللاجئين زياد الصائغ لـ"الامن العام" كيفية تعاطي لبنان مع ازمة النازحين من سوريا، مشددا على "مصطلح النازحين من سوريا، اذ وفد ايضا من سوريا الى لبنان قسرا وهربا من الحرب والدمار فلسطينيون وعراقيون ولبنانيون ايضا". وهو يحدد حقوق النازح وواجباته ومسؤوليات المجتمع العربي والدولي في تحمل الاعباء، ويطالب بدور اكبر لجامعة الدول العربية.

■ كيف تصف سياسة الحكومات تجاه ازمة النازحين؟

□ لا بد من فهم تاريخي لكيفية تعامل لبنان مع ازمة النزوح السوري منذ عام 2011 وصولا الى عام 2016. بين الاعوام 2011 الى 2013 كان هناك شبه تجاهل للآزمة، وبين الاعوام 2013 الى 2016 عطل الكثير من الخلاف السياسي امكان

■ كيف يمكن التمييز المصطلحي بين النازح واللاجيء؟

□ لبنان تحفظ عن عدد من بنود اتفاق 1951، وهو بالتالي ليس بلد لجوء ابداء. لذا كان مصطلح النازح بتوافق سياسي



مستشار وزير الدولة لشؤون النازحين زياد الصائغ.

لبناني واحترام دولي. اما تسمية اللاجئين الفلسطينيين فمرتبطة بحق عودتهم بالقرار 194 الصادر عن الجمعية العامة للأمم المتحدة، وترعى شؤونهم وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (UNRWA)، فيما تتولى رعاية شؤون اللاجئين السوريين المفوضية العليا لشؤون اللاجئين (UNHCR)، وهذه الرعاية المتمايزة امميا هي جزء من تأكيد اوجه الاختلاف المصطلحي. لكن رغم هذا التمايز لا بد من انجاز لبنان ما نسميه "اتفاقية مقر" مع الاونروا وبروتوكول تعاون مع المفوضية العليا بغية تحديد الحقوق والواجبات، وهذا موجب سيادي.

■ ماذا عن حقوق النازح وواجباته؟

□ في ما يتعلق بحقوق النازح وواجباته، نشدد على الحياة الكريمة للنازح برعاية اممية. اذ لم يعد يحتمل لبنان اي اعباء، والحياة الكريمة تؤسس لحاضنة مكافحة الارهاب، ناهيك بالولوية احترام سيادة لبنان وقوانينه المرعية الاجراء، على ان عودة النازحين الآمنة إلى دولتهم هي المرتجى. فالمقاربة الاغاثية محلية، والحل السياسي في سوريا هو الاساس.

” لا بد من انجاز آلية لامركزية لضبط وجود النازحين

هناك اهمية للانتقال من البعد الاغاثي الى البعد التنموي

“

■ ماهي السياسات التي تتبعها وزارة الدولة لشؤون النازحين؟ هل هي كافية؟

□ وزارة الدولة لشؤون النازحين مبادرة جريئة، وتُعنَى بحسب ما اطلعت عليه ببناء السياسة العامة تجاه النازحين من سوريا، والمجتمعات المضيفة اللبنانية، وبناء منصة تنسيق بين الوزارات المعنية، وكذلك تكوين آلية رصد ومتابعة لكل ما انجز للنازحين والمجتمعات المضيفة، الى زيارات ميدانية منهجية ليبقى التلاقي بين البعدين المركزي واللامركزي حول اوجه السياسة العامة. السياسة العامة تأخرت ست سنوات، والآن يقتضي انجازها بجرأة

وقائية وحكمة استشرافية، والتطلع الى امكان قيام مناطق آمنة في سوريا، والاعداد لعودة النازحين اليها، وبحث دور لبنان في مرحلة اعادة اعمار سوريا. لكن ايضا الملح هو تنمية المجتمعات اللبنانية المضيفة ودعمها، خصوصا تلك الاكثر فقرا، من هنا اهمية الانتقال من الاغاثي الى التنموي.

■ ماهو المطلوب للانتهاء من ازمة النزوح السوري؟

□ بداية النهاية او الحل تكمن في انجاز المجتمع الدولي مناطق آمنة، ثم انجاز تسوية سياسية شاملة ضمن مبدأ وحدة اراضي سوريا ونسجها المجتمعي التعددي في دولة ديمقراطية وآمنة.

■ ما هو دور المجتمع المدني في هذا الملف؟

□ يجب ان نطل على وجوب تنظيم عمل هيئات المجتمع المدني المعنية بالنزوح من سوريا، وعلى اهمية تلفت هذه الهيئات للمجتمعات المضيفة اللبنانية، ونطالب بدور اكبر لجامعة الدول العربية، لكن مع واجب زيادة التقديرات من الدول المانحة للبنان، على ان يؤدي لبنان حوكمة سليمة للمساعدات المالية والعينية ضمن سلم اولويات، أوله تحريك الاقتصاد لخلق فرص عمل، وثانيه تمكين الاجهزة العسكرية والامنية من اداء دورها ارتباطا بالسياسة العامة التي تحمي الامن القومي. المطلوب الاسراع في اقرار سلم الاولويات هذا.

■ كيف هو التقييم لدور المجتمع الدولي في معالجة هذا الملف؟

□ لبنان تعنيه عودة النازحين في الدرجة الاولى، ويعنيه ايضا ان يتحمل المجتمع الدولي مسؤولياته اكثر، فيؤمن الاموال اللازمة لتوفير مقومات الصمود لبلد صغير بات يرزح تحت اعباء اضافية كارثية. لكن يعنينا ايضا كلبنانيين ان نُخرج ازمة النزوح من الشعوبية والارتجال والسياسوية والديماغوجيا والفويا والتطيف والمذهبة، ومعالجتها باحتراف وطني يصون السلم الاهلي.

الملف

غاصب المختار

مستشارة الاستراتيجية والتخطيط في وزارة شؤون النازحين: بدأنا تنفيذ عملية "الرصد والمتابعة" للنازحين

انشاء وزارة خاصة بشؤون النازحين ابرز دليل على اهتمام الدولة اللبنانية بهذه الازمة. هذه الخطوة تحقق تعاوننا افضل بين الوزارة والادارات الرسمية والهيئات الدولية، وتضع السياسات الخاصة بهذا الملف، وتنسيق العمل حيال خطة استجابة الازمة السورية التي اعدتها الحكومة



مستشارة الاستراتيجية والتخطيط في وزارة شؤون النازحين هالة الحلو.

لبنانيين اولا ولغير اللبنانيين لتحسين ظروف معيشتهم، عبر تحديث البنى التحتية من طرقات ومدارس ومستشفيات ومياه وكهرباء وسواها. الهدف الاساسي اذن هو دعم لبنان، لانه عندها يستطيع ان يدعم الذين يستضيفهم على ارضه من سوريين وغير سوريين.

■ هل لديكم ارقام لاعداد النازحين في ضوء التطورات العسكرية التي حصلت في سوريا؟ □ لا ارقام رسمية دقيقة لدينا حتى الان. ما زلنا نقف عند الارقام الرسمية الموجودة لدى المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين (UNHCR)، حيث توقف تسجيل النازحين الداخلين الى لبنان بطلب من الحكومة السابقة. كان سبب طلب وقف التسجيل ان اعداد النازحين اصبحت هائلة، وانه مع الاجراءات الرسمية التي

■ هل قدم انشاء وزارة لشؤون النازحين اي اضافة الى عملكم في معالجة ملف النازحين؟ □ مجرد انشاء وزارة خاصة بشؤون النازحين دليل اهتمام اكبر من الدولة اللبنانية بهذه الازمة. من اجل تحقيق تنسيق افضل بين الوزارة وسائر الادارات الرسمية والهيئات الدولية، ووضع السياسات الخاصة بهذا الملف، وتنظيم العمل حول خطة استجابة الازمة السورية التي اعدتها الحكومة في العام 2014 وجرى تطويرها، من سياسة احتواء الازمة الى سياسة اشمل واوسع وانجع.

■ ماذا عن الخطة الاستثمارية الجديدة والاهتمام الدولي بالمساهمة في معالجة الازمة؟ □ هذا المشروع كفيل بخلق فرص عمل

”

ثمة حاجة الى احصاء النازحين من البلديات والمحافظين

التنسيق مطلوب بين الوزارات لتسهيل العمل

“

التسجيل لم تعد تنفع، اذ دخل اشخاص لا يعلم احد اين هم فعليا. من هنا يأتي دور وزارة الداخلية والقوى الامنية والمحافظين والبلديات والوزارات المعنية لتوحيد الجهود من اجل المساهمة في اجراء الاحصاء اللازم والدقيق للسوريين المقيمين في المناطق اللبنانية، وتجميع كل المعطيات والمعلومات ووضعتها في تصرف وزارة شؤون النازحين لتحديد الاعداد الدقيقة عنهم.

■ هل من معطيات جديدة حول حركة النازحين؟

□ بدأت تتجمع لدينا اخيرا المعلومات والمعطيات، وهناك خطوة اتخذها الوزير معين المرعبي لتنسيق وتسهيل العمل تسمى "عملية الرصد والمتابعة"، وهي آلية عمل لديها اوجه عدة، منها التعاون مع وزارة الداخلية من اجل تثبيت حضور لامركزي قوي للدولة في المناطق لادارة الازمة، لان هناك مشكلات بيئية وصحية كثيرة تحصل في القرى ناتجة من ازمة النازحين، مثل فيضان المياه المبتدلة لاحد المخيمات في احدى القرى في البقاع (عرسال)، فاخذت الوزارة على عاتقها التواصل مع الوزارات والادارات المعنية ومنظمات الامم المتحدة من اجل التنسيق لمعالجة هذه المشكلة واحتواء الازمة بين الاهالي والنازحين، ووضع رؤية طويلة الامد لمعالجة اي ازمة قد تطرأ.

■ ما هو دور وزارة شؤون النازحين في هذه الحالة لمعالجة مشكلات مماثلة؟

□ الوزارة ليس لها اي دور تنفيذي، بل يقتصر دورها على المساهمة في احالة الامور الطارئة على الوزارات المعنية والمنظمات الدولية. كان لا بد من وجود جهة او مرجعية ما تلعب هذا الدور.

■ ما هو حجم استجابة الوزارات المعنية ما تطلبه وزارة شؤون النازحين؟

□ ليس عملنا تقييم عمل الوزارات، لكن هناك نواقص في اهتمام الدولة بقطاعات كثيرة من نطاق عملنا، واهمها نقص الموارد نسبة الى موارد المنظمات الدولية،

□ لا شيء جديدا. لكن ما تغير هو صدور قرار بناء على مذكرة تفاهم بين وزارة الداخلية والبلديات والمفوضية العليا لشؤون اللاجئين، حيث تقوم المديرية العامة للامن العام بمنح السوريين المسجلين لدى المفوضية من حاملي بطاقات تسجيل صالحة، اقامة مؤقتة لمدة ستة اشهر مجانية قابلة للتجديد، وذلك لمن سبق ومنح اقامات مؤقتة استنادا الى شهادات التسجيل الصادرة عن هذه المفوضية، او بعد إبراز اي مستند يثبت انه مسجل قبل 2015/1/1. علما انه لا يستفيد من هذه الاحكام:

- من تبين انه يعمل (باستثناء العمال المياومين في مجال الزراعة والبناء).
- من تبين له حركة تنقلات اعتبارا من 2015/1/1.
- من سبق واستحصل على اقامة بموجب تعهد من لبناني (للعمل او كفالة شخصية) او اقامة بموجب عقد ايجار او سند ملكية في لبنان.

لاقى هذا القرار استحسان الدول المانحة والمعنية بملف النازحين، وشكروا لبنان اصداره.

■ هل يمكن ان نعلم ماذا جرى في مؤتمر بروكسل، وهل من تقديرات جديدة للبنان؟ □ كانت التوقعات قليلة جدا في الحصول على تمويل لانه مؤتمر سياسي، بمعنى تأكيد التزامات الدول دعم الدول المضيفة للنازحين. اما المبالغ التي وصلت فلم تكن للدولة اللبنانية، بل للمنظمات الدولية مثل المفوضية السامية للامم المتحدة لشؤون اللاجئين و"اليونسيف" التي تهتم بالاطفال والتربية، ومنظمة الاغذية والزراعة الدولية التي تهتم ببطاقات الاعاشة للنازحين. ما ينقص في الجانب المالي هو ايجاد آلية لتتبع مسار الاموال المخصصة للنازحين، من لحظة الاعلان عن رصدها الى حين صرفها، لنعرف تماما الى اين تذهب وكيف تصرف. وقد بدأ العمل في وضع مثل هذه الآلية ايام الحكومة السابقة، والمطلوب استكمالها ومتابعتها.

مقابلة

رضوان عقيل

سحمراني: التصدي للتطرف، بالفكر التصالحي ولا يجوز البقاء بلا كتاب تاريخ

اين يكمن دور التربية في معالجة التطرف وبناء المواطنة الصحيحة بعد انتشار الافكار المتطرفة في صفوف اعداد كبيرة في البلدان العربية والاسلامية، وصولا الى المهاجرين الذي يقيمون في بلدان اجنبية. ردا على هذا التحدي يعتبر خبراء التعليم ان العلاج الاساسي لجبه الارهاب هو الاستثمار في التربية والتكيز في الدرجة الاولى على الانسان لاعادة الاعتبار اليه

لا يوافق الاستاذ الجامعي الدكتور اسعد سحمراني على مقولة ان التطرف يولد في البيئات الفقيرة فقط. يدعو الى تصحيح المصطلحات والتصدي للمفاهيم المختلطة حيال الدين والجهاد، ويرفع شعار التوجه الى الفكر التصالحي وثقافة اللقاء التي تحتاج الى الجميع، مع ضرورة الاعتراف بالآخر والقبول بوجوده وتهيئة المناخات التي توحد ولا تفرق.

في حوار مع "الامن العام" يشدد على مسألة وقف ارهاب الدول والعمل على تأمين الحقوق الاساسية للانسان.

■ التطرف الذي نشهده اليوم في البلدان العربية والاسلامية، الى ماذا ترجع اسبابه؟

□ التطرف او الغلو في المصطلح القرآني مسألة ليست حديثة. هو أمر ملازم للطبيعة البشرية منذ آدم الاول. اخذ التطرف في يومنا هذا جانب الفكر السياسي، لكن في الحقيقة كل من يبالغ او يغالي في شيء هو متطرف فيه.

■ ما هي الطريقة الفضلى والمناسبة اليوم لجبه هذا التطرف او الحد منه؟

□ كل اشكال التطرف من دون استثناء يكمن علاجها الاساسي في الاستثمار في التربية. اذا اردنا ان نعالج التطرف المرفوع باسم الدين او السياسة او العرقية والمذهبية والطائفية، او باسم فئة معينة من الفئات او دولة او قومية من القوميات، فإن العلاج الاساسي هو الاتجاه الى التربية لانها تعطينا وتنتج لنا شخصية قوية ومفيدة. لهذا السبب فإن هذا الاستثمار يجب ان يركز في الدرجة الاولى على الانسان . الاستثمار في

البناء وسائر الحقول في الزراعة والصناعة لا نفرط بها، لكن الاكتفاء بها وترك الانسان وشأنه هذه المؤسسات سيخربها الانسان الجاهل.

■ في مجتمعاتنا العربية تركنا الانسان؟

□ اقول ان الانسان متروك في كل العالم وليس في مجتمعاتنا فحسب. هناك فضاء عام اهمل الانسان لمصلحة البنيان واهمل البشر لمصلحة الحجر. نشاهد مطارات واسعة ومجهزة وطرقا وابراجا كبيرة ومصانع ضخمة وتقنية مفرطة في التقدم، لكن في المقابل الاستثمار في الانسان ورأسمال البشري وهو الاهم وهو ضعيف جدا.

■ لكن هذا التوصيف لا يمكن ان نعممه على مختلف البلدان؟

□ هذا في العالم كله، لكن النسب متفاوتة بدليل ان الانسان في كل هذه الدول يعيش حالات تطرف حيث تنتشر المخدرات والقمار في كل العالم، فضلا عن تراجع منسوب القراءة والثقافة والوعي في العالم قاطبة. البنية الذهنية عند الشعوب الان، في الغالب، هي في حال انحطاط وتراجع. السبب الاساسي لهذا الحال العامة كما قلت هو انه في المئة سنة الاخيرة تم التركيز على المال والثروة والممتلكات والصناعة وعدم الاهتمام بالانسان. جاء تصنيع حركات لم تترك الانسان وشأنه بل عملت على افساده. حلت مفاهيم قيم مخالفة لقيم الحق والعدل والخير والحرية، فهذا الغرس الذي تم حول ابناء مجتمعتنا ومنه لبنان والامة العربية سار في اتجاهين : اما الى التعصب باسم الدين او العرق والمذهب والطائفة، واما الى الاقصى في

الانحدار الديني . عندما نسير في شوارع المدن او الارياف عندنا، تجد انسانا منعزلا منعزلا متغلقا متطرفا باسم الدين مغلق العقل او تجد انسانا متهتكا بكل القيم. يعني وجود الضدين وهذا الامر يخالف الامة الوسط، اي بمعنى الابتعاد من الاعتدال والوسط . نحن من هذا المنطلق في حاجة الى ان نعيد الاعتبار الى التربية والتنشئة على المنظومة القيمية. وقد يقول قائل هنا ان المؤسسات التربوية والتعليمية منتشرة اكثر من السابق، هذا الكلام صحيح، لكن عندنا زيادة وهو في المؤسسات التعليمية وليس في المؤسسات التربوية.

■ هذه المهمة التي نتحدث عنها من اين يجب ان تبدأ؟

□ المؤسسات التعليمية الان من المدارس والمعاهد والجامعات الى وسائل الاعلام وبيوت العبادة من كنائس ومساجد الى الاسرة لا يمارسون العناية الكافية باعداد الجيل وتنشئته، لذلك تركنا نحن اولادنا عرضة للجهلة واصحاب المفاهيم المغلوطة وعرضة للفساد والردائل والتطرف الذي اوصل الانسان الى استباحة الدماء والقتل وعدم احترام اي حرمة معينة لانه يتوهم بذلك انه يرضي الله والدين وهو منه براء. من هنا نحن في حاجة اولا الى اعتماد الفكر التصالحي في التربية والتعليم، وان نوقف الفكر القائم على الكيد والنكد والتطرف. من ابرز سمات الفكر التصالحي الاعتراف بالآخر وبوجوده وحياته وقبول التنوع والاقرار بأنه ليس صناعة بشرية بل مشيئة الهية. من ارادوا ان ينمطوا المجتمع تنميطة آحاديا كأنهم يقرعون رؤوسهم في صخرة وستتحطم الرؤوس وتبقى الصخرة. بعد الفكر التصالحي يجب اعتماد ثقافة اللقاء، اي العمل معا لتهيئة الاجواء والمناخات والفضاءات التي تجمع وتوحد ولا تفرق او تبعد. وكأن كثيرين في الامة من اصحاب المنابر والاقلام او العمل السياسي يهون الفتوية والفردية والشخصانية للحفاظ



الدكتور اسعد سحمراني.

على مواقعهم او بسبب مفاهيمهم المغلوطة. واسأل هل مفهوم التدين الان هو فقط صلاة وصوم وحج، ام ان التدين هو عمل الخير ورعاية الآخرين؟

■ هل ترى ان رجال الدين لا يقومون بالمهام المطلوبة منهم؟

□ انا لم اقصد فريقا معيناً. تقصر الاسرة في حق ابنائها والمدرسة في حق تلامذتها والاعلام يقصر والسياسة ايضا. رجال الدين جزء من المجتمع المقصر الذي نعيشه. ونحتاج الى تصويب نقول فيه ان الغرس الاساسي في التنشئة للفكر التصالحي وثقافة اللقاء يجب ان تبدأ في البيت.

■ لماذا نشهد في البيئات الاسلامية هذا العدد الكبير من الشباب المتطرف؟ ولناخذ تونس على سبيل المثال؟

□ قياسا مع عدد نسبة سكان المسلمين في كل بلد في العالم، وهناك احصاءات معلنة هذه السنة، تبين ان النسبة الاعلى من الانخراط في صفوف "داعش" وغيرها هي من مسلمي بلجيكا ثم تأتي تونس. اريد ان اركز على الحضانة للمجاميع المتطرفة. نسأل اين نشأ تنظيم "القاعدة"؟ و"داعش" اليس في احضان الغرب والاميركيين . لا نقول هذا الكلام افتراء.

”

كان الارحام عندنا مصانع تخرج الشباب لنعطي الثروات الى غيرنا

“

■ ما تعليقك على ان بين المتطرفين شبانا من عائلات ميسورة؟

□ انا لا اوافق على ان التطرف محصور في البيئات الفقيرة. نحن في حاجة الى تصحيح المصطلحات. ثمة مفاهيم مختلطة الان حول التدين والجهاد والمواطنة وغيرها والمسؤولية في السلطة وحدود مسؤولية الحكومة. لا يصح لأحد ان ينسب التطرف او الفوبيا الى الاسلام ونسبه الى مجاميع في عيناها ونسمي الاشياء باسمائها. في العالم ما يقارب المليار و800 مليون مسلم، هل من احد يقدر ان يقول كم هو عدد المنضوين منهم في المجموعات الارهابية. لا اظن انهم يتجاوزون مئات الالوف. كيف نتهم كل هذه الملايين؟ الفكر التصالحي وثقافة اللقاء تحتاج الى الجميع. ويجب ان نركز اولا على ارهاب الدولة لنعالجه. ما تقوم به الدول اخطر من ارهاب حزب او مجموعة او فرد. انا ضد اي مجموعة

مسلحة تقوم بالقتل والارهاب في شوارع باريس وواشنطن وموسكو او بيروت او اي مدينة ، لكن ماذا عن اميركا التي تنشر قواعد العسكر والرعب في دول العالم قاطبة واجتاحت العراق وقتلت مليوناً ونصف مليون عراقي. اذا اردنا ان نعالج موضوع الارهاب نحتاج الى وقف ارهاب الدول والعمل على تحقيق الحقوق الاساسية للانسان.

■ لماذا نرى ارضا خصبة امام هذه الجماعات الارهابية في منطقتنا؟

□ السبب في ذلك حصول تشويه في المفاهيم ونقص في العملية التربوية، اضافة الى اغراءات التطرف، ثم ان قسما من اهل المجتمع يحكمه الجهل. اذا اردنا معالجة الارهاب في مجتمعتنا وغيره لنعمل على تجفيف منابع الدعم لهذه المجموعات.

■ الاستثمار في التربية في لبنان هل يتم عندنا بالطرق الصحيحة؟

□ انا غير مطمئن على احوال التربية في لبنان، واقول ان معظمنا يعلم بلا تربية والبيوت تؤمن لاولادها الطعام والشراب واللباس بلا تربية. اما بيوت العبادة فهي تقدم خطابا تقليديا لا يستجيب تطلعات الجيل والمفاهيم المعاصرة او يتم تقديم خطاب انفعالي متطرف قائم على الشتائم يجذبهم الى مواقع خاطئة والى رد الفعل. على الدولة ان تواكب عملية الفكر التصالحي. شبانا يقفون على ابواب السفارات، كأّن الارحام عندنا مصانع تخرج الشباب لنعطي الثروات الى غيرنا. المورد البشري اهم الموارد الاقتصادية على الاطلاق حتى اذا اردنا النهوض بلبنان الانسان اللبناني صاحب الكفايات المهنية والخبرة وتلقف اسواق العمل في الخارج ويبدع وينتج ويحصل على رواتب مرتفعة. لكن نحن في الوطن نخسر هذه الطاقات. لماذا لا نذهب في الاستثمار الاقتصادي من اجل استرجاع اولادنا لسينوا وطنهم، وليبقوا في احضان عائلاتهم. نسير في لبنان على قاعدة يا مقيمين هاجروا. المواطنة الصحيحة اذا اردنا المواطنة والتعاون على وحدة طرح، هل يجوز ان نبقي بلا كتاب تاريخ في المدارس وكيف سنبنّي مواطنة من دونه. يجب ان نقدم الوطن على الطوائف ورفع شعار الوطن اولا.

تقرير

جورج ياسمين

georgesyasmine@hotmail.com

ايا تكن التحفظات عن قانون الانتخاب الجديد وايا تكن المآخذ والملاحظات، وايا تكن السيئات والثغر المقترفة، فان الحكم المسبق على قانون لم يجربه اللبنانيون بعد يشبه موظفا عتيقاً سأله زميل له "جديد" كيف تعمل للاحتفاظ بوظيفتك؟ فاجابه: اقول لا لكل "جديد"



الاتفاق الانتخابي اعاد الاعتبار الى صناعة القرار في لبنان.

النسبية على الطريقة اللبنانية: في إنتظار أيار 2018

قديم. يقولون ايضا ان المساواة غائبة في تقسيم الدوائر، فبعضها صغير جدا نسبة الى عدد المقاعد المخصصة لها مثل جزين - صيدا، اما الشوف - عاليه فكبيرة وفيها 13 نائبا.

مناصرو القانون والمنظرون له يقولون انه بداية رحلة التغيير في المشهد الداخلي والخارطة السياسية، ولو ببطء لكن باصرار وثبات. التغيير الابرز هو انضمام النظام الانتخابي اللبناني الى نادي النسبية للمرة الاولى، والانجاز الاهم في رأي الغى الخيارات المدمرة والمؤذية مثل الفراغ القاتل والتمديد المرفوض والستين المبعوض.

واذا كان الرافضون ينطلقون من ان التقسيمات والضوابط افرغت القانون من مضمون النسبية وجعلته اقرب الى الاستنسابية، فان الواقعية تفترض في رأي المعسكر المقابل - اي انصار القانون - اعتبار ما حصل خطوة مهمة ونقله من خارج السياق المعيش منذ عقود وان جاءت معتورة بعض الشيء، ومشوبة بعيوب وموسومة بثقوب.

واذا كان المعارضون يعتبرون ان القانون مفصل على قياس "الطبقة الحاكمة"، بدليل عدم خفض سن الاقتراع وعدم تمثيل المغتربين وغياب الكوتا النسائية، فمن ايجابيات التوصل الى قانون - يرد محامو الدفاع - تنفيس الاحتقان السياسي وخفض منسوب السجال الكلامي الذي يخشى ان يتحول الى نزال شارعي ومنح الاقتصاد فرصة التقاط الانفاس بعد فترة مقلقة من الاحتباس الحياتي

يقول نابوليون بوناپرت ان رجل السياسة يفكر في الانتخابات المقبلة، ورجل الدولة يفكر في الاجيال المقبلة.

منذ 91 عاما، تاريخ اعلان الدستور اللبناني، لم يعرف اللبنانيون انتخابات تشبه تلك التي هم مقبلون عليها في ايار 2017.

اعتاد اللبنانيون على نواب منتخبين - معينين قبل الاستقلال، ومعينين - منتخبين بعد الاستقلال، بوسطات ومحادل وجرافات وكاسحات احلام التغيير والامل في التطوير. لا يعني ما تقدم ان القانون هو المنتهى والغاية، وان اقراره يعني خاتمة الاحزان الديمقراطية وبزوغ عصر الانوار التحررية، واعلاء ارادة الشعب اللبناني على "الايادات" الذي يأمل واضعو هذا القانون في ان يجنوها منه والا يكون مصيرهم كبراقش التي جنت على نفسها.

رافضو القانون الجديد يرون فيه تمديدا ثالثا مقنعا ومغلفا بمصطلح التمديد التقني، ويعتبرون ان الطبقة السياسية الموجودة انتجته على قياسها لاطالة امد الهيمنة على الارادة الشعبية من طريق تقسيم الدوائر والصوت التفضيلي المقتصر على القضاء. ويسخف رافضو القانون "الدعاية" المضخمة للقانون على انه نسبي بامتياز، ويقولون انه استنسابي بجدارة ويفرغ النسبية من مضمونها الاصلاحي ويكرس النظام الطائفي والمذهبي، وهو قانون خال من اي اصلاحات مطلوبة ومنتظرة مثل خفض سن الاقتراع والكوتا النسائية وتخبب العسكريين والمنتخبين الى الاسلاك الامنية. يقولون ان ظاهره نسبي وباطنه اكثري. قلبه جديد وقلبه

الرئيس عون وحزب الله وامل. لن يكون من المفيد الخوض في الدوافع التي حملت افرقاء على مناهضة النسبية، ولا الاعتبارات التي جعلتهم لاحقا يعتبرونها افضل الممكن او ابغض الحلال. المهم ان منطق التسوية تقدم، وان هامش الاختلاف تقلص، وان شقة الخلاف ضاقت. الجميع يمكن ان ينظر الى ما تحقق من زاوية ايجابية. فالمسيحيون الذين لطالما نادوا بضرورة استيلاد قانون جديد يمنع استلاب نوابهم والانقلاب على تمثيلهم، لا يمكن لهم اليوم الا ان يعطوا القانون الجديد فرصة ومحاولة للاتيان بعدد مقبول من نوابهم باصوات المجموع المسيحي. وهو بطبيعة الحال لم يكن ليتحقق لو بقي قانون الستين.

اما الطائفة الشيعية - رائدة الطرح النسبي - فقد خطت خطوة لافتة في الدفع في اتجاه النظام النسبي فشككت الرافعة وتقدمت الصفوف في معركة القانون النسبي.

الطائفة السنة التي يمثل تيار المستقبل الركن الاول في تمثيلها النيابي والسياسي والشعبي، دخلت المعتزك النسبي بعد طول رفض، وبعد اصرار على التمسك بالنظام الاكثري لاعتبارات مرتبطة بربط النزاع مع المقاومة وسلاحها على ما دأب اركانها والنواب والوزراء والمسؤولون فيها على تأكيده. والقبول بالقانون النسبي - لا بل السعي الجدي الى تذليل العقبات من امامه - يشكل تطورا نوعيا ومؤشرا ايجابيا الى بداية فك الاشتباك وحل النزاع القائم حول هذه الاشكالية، ومؤشرا ايجابيا



النسبية اللبنانية: القانون باليد والانتخابات على الشجرة.

القانون يستكمل
مسار التسوية التي بدأت
بالرئاسة والحكومة

معارضوه يرونه ابتزازا،
ومناصروه يرونه انجازا

على بداية مرحلة جديدة من التفاهم وتوسيع مساحات الالتقاء وتجفيف مصادر الجفاء بين مكونين كبيرين واساسيين في التركيبة اللبنانية. اما الطائفة الدرزية، ورغم معارضة الزعيم الاوسع تمثيلا لقواعدها وليد جنبلاط للنظام النسبي، تغلبت المسؤولية الوطنية على الهواجس المناطقية بالقبول بتسوية منطقية تحترم وتراعي خصوصية معينة في دائرة الشوف وعاليه، وتعطي الشرعية للعملية الانتخابية وتمنح المشروعية للخطوة السياسية التي اوصلت اليها.

من الان حتى ايار 2018 سيكون على القوى السياسية والاحزاب والكتل التي ستخوض الانتخابات ان تتعامل مع جملة وقائع وحقائق لا يمكن تجاهلها في القانون الجديد. فهو - على صعيد التطبيق - لا يتيح لاي فريق سياسي او تيار حزبي ان يكون على معرفة مسبقة (مجزل عن الاستطلاعات والاحصاءات) بما سيناله في المعركة

الانتخابية او يحققه على مستوى المقاعد النيابية. وهو امر لم يكن حاصلًا في النظام الاكثري حيث "المكتوب يُقرأ من عنوانه". اصف انه لن يكون ايضا في مقدور اي قوة سياسية ان تحتكر التمثيل المطلق في هذه الطائفة او تلك، وفي هذه المنطقة او تلك، باعتبار ان النسبية تفتح الباب وتفسح في المجال امام تمثيل قوى اخرى من هذه الطائفة او تلك، سواء كانوا من احزاب اخرى ام من المجتمع المدني او من الشخصيات المستقلة او الاحزاب التي لها حضور شعبي او تأثير على مجموعة او شريحة معينة. وهذا الامر هو ما سيدفع برؤساء الكتل والاحزاب والتيارات التي ستشكل اللوائح، الى "الاستعانة" بشخصيات لها حضورها الشعبي او الحزبي او الاجتماعي او الاكاديمي او المدني، واشراكها في اللوائح باعتبارها قيمة مضافة يمكن ان تزيد في حظوظ نجاح اللائحة التي يشكلون.

الفارق المهم والمنتظر في الاستحقاق الانتخابي المقبل سيكون في توقع ارتفاع نسبة المشاركة في الانتخاب من فئات ومجموعات بقيت على هامش العمليات الانتخابية السابقة على النظام الاكثري، او ابقت نفسها طوعا خارج المشاركة لاقتناع منها بأن مشاركتها لن تقدم او تؤخر في مسار النتائج المرتقبة باعتبار ان "ما كتب قد كتب" في النظام الاكثري الذي يريح فيه احدهم بنصف نقطة فوق الخمسين في المئة ويخسر الثاني بفارق نصف نقطة. علما انه حاز على نصف الاصوات تقريبا في تطبيق غير عادل وغير منصف لقاعدة: ما لنا لنا وما لكم يؤخذ منكم.

في التوقعات المنتظرة ان تتمكن بعض الاحزاب والشخصيات من خرق بعض اللوائح الكبرى، خصوصا اذا تعددت اللوائح المشاركة في كل دائرة لتصل الى 3 لوائح. الامر الذي سيؤدي الى توزيع المقاعد على كل اللوائح والكتل التي تحصل على نسبة تؤهلها للنجاح، وبالتالي دخول الندوة البرلمانية ما سيؤدي الى حصول تغيير في المشهد النيابي وخارطة ساحة النجمة بنسبة تصل الى 20% وفق خبراء واختصاصيين في الشأن الانتخابي التقني. من الان حتى ايار 2018: قانون الانتخاب اصبح باليد، اما الانتخابات فما زالت على الشجرة. لكن الاهم الاهم ان اللبنانيين بدأوا سلوك طريق شقوها بانفسهم ونتاج حلول من صنع ارادتهم، واعادوا الاعتبار الى صناعة محلية هي صناعة القرار... صنع في لبنان.

تقرير

شوقي عشقوتي
lionbars@hotmail.com"سوريا الديموقراطية" و"درع الفرات" في مواجهة التنظيم
معركة تحرير الرقة تطلق مرحلة ما بعد "داعش"

انطلقت معركة تحرير مدينة الرقة على ايقاع تطورات متسارعة في المنطقة بدلت في مسار الحرب السورية التي انتقلت من حرب داخلية بين نظام ومعارضة، الى مسرح عمليات اقليمية ودولية. لم تنتظر هذه المعركة انتهاء معركة الموصل، وانما بدت متناسقة مع معركة اخرى هي معركة الحدود السورية - العراقية، والسباق الايراني - الاميري المحموم للسيطرة عليها



الحرب لن تتوقف في العراق ولا في سوريا بعد تحرير الموصل والرقة.

الاميريون يريدون قطع هذه الطريق الحيوية في اطار استراتيجيا فصل سوريا عن العراق واضعاف النفوذ الايراني، والايرانيون يريدون فتح هذه الطريق التي تضمن لهم وصول الامدادات الى حلفائهم في سوريا ولبنان وتدعم مشروع بقاء نظام الرئيس بشار الاسد.

وبينما تصل تعزيزات كبيرة على محاور الجبهات المحيطة بمدينة تدمر، استعدادا لعملية عسكرية في اتجاه بلدة السخنة، تحشد الولايات المتحدة الاميركية الجيوش في الاردن، قرب الحدود السورية، وهي تريد اقامة حزام امني في الجنوب والشرق السوريين بهدف استخدامه للضغط على دمشق ميدانيا، وفي اي مفاوضات مستقبلية، والحوّل دون فتح طريق دمشق - بغداد البرية.

يرى احد الخبراء في شؤون الشرق الاوسط في قراءة له للتطورات السياسية - العسكرية الاخيرة (زيارة ترامب، قمم الرياض، معركة الحدود السورية - العراقية...) ان الصراع مع ايران لم يعد في المرتبة الثانية في

ومخاطره على الامن القومي التركي، وتطمينات تتعلق بمعركة الرقة لجهة ان القوات التي ستحاصر الرقة ستكون في غالبيتها من العرب السوريين، وان الوحدات الكردية لن تبقى في الرقة بعد تحريرها، وان التركيبة السكانية في المنطقة لن تتغير وستتوسط الادارة الاميركية في اتفاق يقوم بموجبه الاكراد باعادة بلدات ذات غالبية عربية سنّية سبق ان سيطروا عليها الى فصائل من الجيش الحر المدعوم من تركيا.

معركة الرقة لا تدور فقط في ظل اشتباك سياسي اميري - تركي، وانما ايضا في ظل اشتباك سياسي وشبه عسكري اميري - ايراني. في الواقع ثمة سباق ايراني - اميري بدأ في اتجاه الحدود السورية - العراقية للوصول اليها والتحكم بممراتها. هذا السباق ينبئ بمعركة كبرى هي الثانية من حيث حجمها وضراوتها بعد معركة حلب، لا بل تفوقها في البعد الاستراتيجي، لان معركة الحدود العراقية - السورية هي معركة الخط الذي يوصل ايران الى بيروت عبر بغداد ودمشق:

اما الرئيس التركي رجب طيب اردوغان الذي يعتبر ان التحالف الاستراتيجي بين تركيا واميركا من خلال حلف الناتو يتنافى مع الدعم الاميري للاكراد، فحاول اقناع ترامب بتغيير موقفه في ملف الرقة، وتصحيح خطأ قراره تسليح الوحدات الكردية، وحتى حاول اقناعه بالتعاون العسكري مع الجيش التركي ضد "داعش" في سوريا، لانه لا يمكن محاربة هذا التنظيم الارهابي عبر منظمات ارهابية اخرى (كردية)، ولا يمكن القضاء على الارهاب في المنطقة من دون تركيا التي قدمت نموذجا ناجحا في الحرب على "داعش" من خلال عملية "درع الفرات" في شمال سوريا.

لكن ترامب لم يغير رأيه واولوياته. فادارته تقوم بتسليح الاكراد السوريين في اطار جهد لاستعادة السيطرة على الرقة عاصمة "داعش"، ولن تخاطر بتضييع معركة يخوضها حلفاء "اشداء" ومؤيدون بشدة لواشنطن. اقصى وافضل ما يمكن ان يقدمه ترامب لاردوغان تأكيدات في شأن ثبات الموقف من حزب العمال الكردستاني

امام هذا الواقع، يتسابق الجميع للحصول على دور في معركة الرقة، ليس انطلاقا من شعار محاربة "داعش" فحسب، بل لحسابات سياسية تتعلق بالاوراق التي سيمثلها الطرف المنتصر في معركة الحل السياسي. فالقضية الجوهرية بالنسبة الى الاكراد تتعلق بكيفية ترسيخ اسس اقليم يساعدهم على رؤيتهم في فرض الفيدرالية التي اعلنوها ولم تحظ بقبول النظام ولا المعارضة، فيما القضية الاساسية بالنسبة الى تركيا منع اقامة مثل هذا الاقليم انطلاقا من حساباتها الكردية الخاصة التي تتجاوز اكراد سوريا الى اكراد الداخل والمنطقة عموما، فضلا عن فرض اجندتها على الارض. اما بالنسبة الى النظام، فالقضية تتعلق بشرعيته وبامكان فتح علاقة مع الادارة الاميركية الجديدة من بوابة محاربة "داعش"، فيما روسيا لا تريد ان تقلب هذه المعركة اوراق الساحة السورية لمصلحة واشنطن.

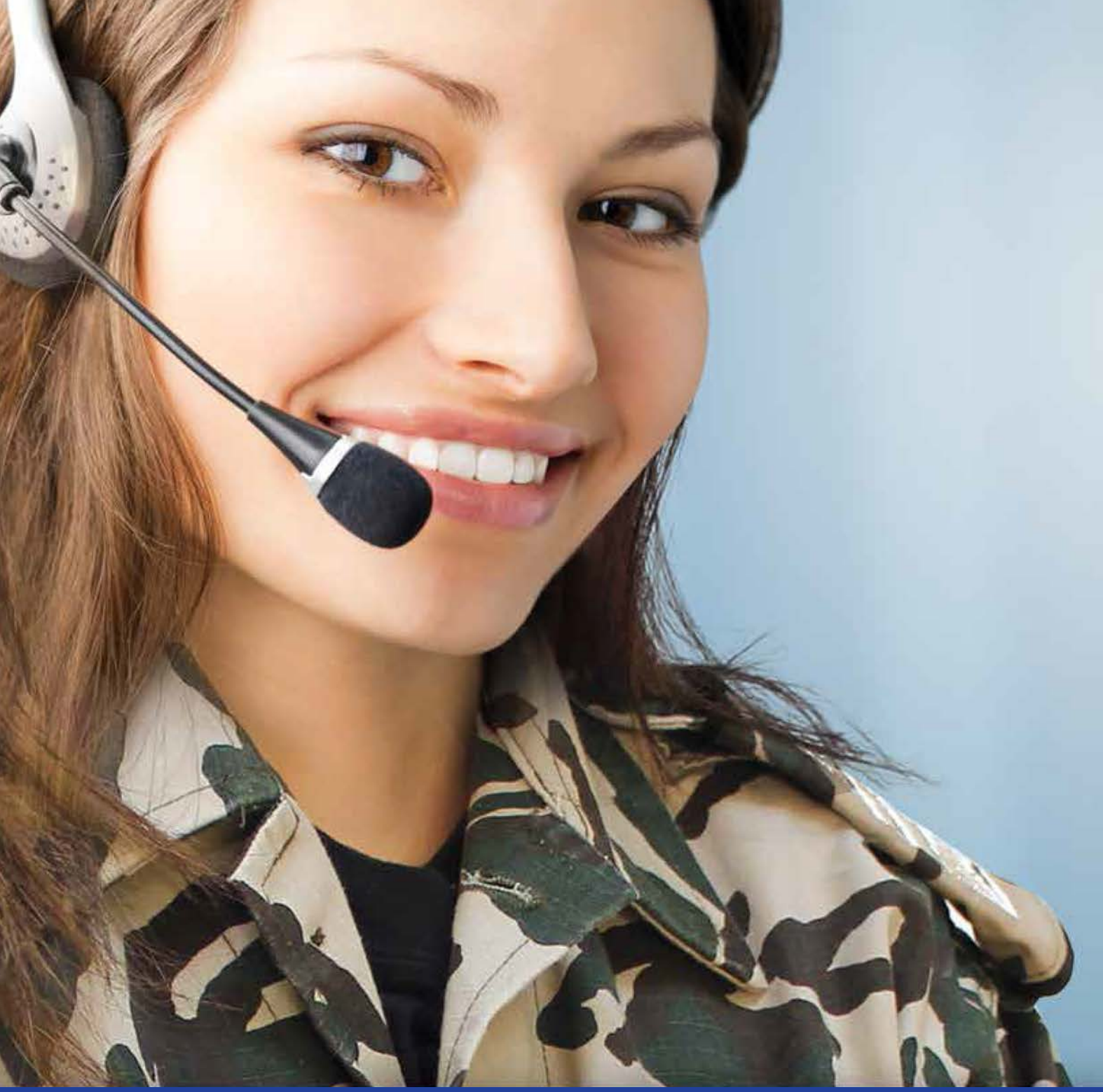
معركة الرقة فتحت الخلاف الاميري - التركي حول اكراد سوريا على مصراعيه، واجبت نار التوتر الذي اندلع بعد القرار الذي اتخذه الرئيس الاميري دونالد ترامب بتسليح القوات الكردية في سوريا، لتتولى دور رأس الحربة في المعركة. هذه المسألة (تسليح الاكراد) تستفز الاتراك وتثير غضبهم وتظل موضع جدل بين الدولتين: تركيا التي تعتبر وحدات حماية الشعب الكردية تنظيمها ارهابيا والفرع السوري لحزب العمال الكردستاني، والولايات المتحدة التي تعتبر هذه الوحدات شريكا مهما في الحرب على تنظيم "داعش"، وقد اثبتت جدارتها القتالية على الارض.

انطلاق معركة الرقة كان كافيا لفتح صفحة ومرحلة ما بعد "داعش" الذي خسر عاصمته في العراق وسوريا، وانتهى كمشروع دولة اسلامية عابرة للحدود مع وصول معركة تحرير الموصل الى نهايتها.

الموصل عاصمة "داعش" في العراق، والرقة عاصمته في سوريا، والمعركة فيها صعبة نظرا الى جغرافية المنطقة المفتوحة على محافظات الحسكة ودير الزور (المفتوحة على العراق في الجنوب الشرقي)، وغربا على محافظتي حماه وحمص، وشمالا في اتجاه تركيا التي تريد المشاركة. ونظرا الى اهمية المعركة عسكريا واستراتيجيا، انطلقت عملية استعادة الرقة من "داعش" بعد اشهر من المعارك التمهيدية في ريف المحافظة. المراحل الاولى بدأت في تشرين الثاني من العام الماضي بمشاركة حوالى 30 الف عنصر من "قوات سوريا الديموقراطية" الكردية و"قوات درع الفرات" في مواجهة حوالى 3500 عنصر من "داعش".

تكتسب الرقة اهمية بالغة للقوات النظامية وتنظيم "داعش" والتحالف الدولي وفصائل المعارضة و"قوات سوريا الديموقراطية". فالمحافظة هي الاولى من بين المحافظات السورية التي تخرج بالكامل عن سيطرة القوات النظامية. وهي اول واكبر مركز حضري يسيطر عليه عناصر "داعش" في سوريا، كما انها عاصمة التنظيم المفترضة وخسارتها ستكون ضربة قاصمة له عسكريا ومعنويا وماديا. اذ تشكل مركزا اقتصاديا، وقد زودت "داعش" موارد مالية متدفقة ساعدته على الاستمرار. كما ان موقع الرقة على نهر الفرات ممر تواصل بري لعدد من





الرقة عاصمة "داعش" في سوريا، ولها اهمية رمزية واستراتيجية.

“
معركة الرقة فتحت باب
الخلاف الاميركي . التركي،
وتجري في ظل اشتباك
اميركي . ايراني

“

◀ سلم الاولويات الاميركية بعد الحرب على "داعش". بات الهدفان في مسارين متوازيين معا. والطريقة التي يدير فيها الاميركيون وشركاؤهم في المنطقة معركة الرقة والحدود السورية - العراقية تسعى سلفا الى رسم خريطة هذه الحدود. لذلك لم يترددوا في توجيه ضربات وانذارات الى قوى حليفة للنظام في دمشق تحاول الاقتراب من قواعد تشغيلها فصائل تدعمها واشنطن. ولا يعني ذلك ان الادارة ترغب في مواجهة ميدانية واسعة بقدر ما تريد تأكيد سياسات اميركية تقليدية تقوم على استخدام القوة او التلويح بها كعصا غليظة من اجل تعزيز دور الدبلوماسية. لا يعني ذلك نهاية للدور الايراني بقدر ما يعني ان "الفوضى الخلاقة" قد تستمر، اي ان الحرب لن تتوقف في سوريا ولا

في العراق بعد تحرير الموصل والرقة. ولا تعتمد واشنطن في هذه المواجهة على الجانب العسكري. بل تغازل قوى سياسية في بغداد من اجل تعديل ميزان القوى. ناهيك باقليم كردستان المستعجل الاستفتاء على الاستقلال، وهو ما قد يزيد الفوضى في المنطقة ويخلط الكثير من الاوراق.

لعل ابرز ما يثير في التحرك الاميركي ان القوى الكبرى الاخرى في المنطقة، ستشعر بان يدها لم تعد مطلقة فيه. فما يسعى اليه الرئيس ترامب هو اعادة بلاده الى صدارة الموقف والفعل في رسم خريطة العلاقات والمصالح في الشرق الاوسط. وتلاقت رغبته مع رغبة السعودية في استعادة زمام المبادرة من دول الجوار العربي. صحيح ان القمة الاميركية - الاسلامية في الرياض تؤسس لـ"تحالف الشرق الاوسط الاستراتيجي"، لكن الصحيح ايضا ان ثمة قوى في المنطقة ستسعى الى مواجهة اهداف هذا التحالف، وليست الجمهورية الاسلامية وحدها، بل هناك تركيا وروسيا ايضا. فهذه القوى الثلاث لا تريحها الشراكة المتجددة بين الولايات المتحدة وحلفائها التقليديين في الشرق الاوسط.

أمنك بأمان

بالتعاون مع المديرية العامة للأمن العام،
تعرض إذاعة "صوت لبنان" ٩٣.٣،
برنامج "أمنك بأمان"، والذي يُبث كل
يوم إثنين عند الساعة ١١.٢٠ صباحاً



المديرية العامة للأمن العام

تقرير

شوقي عشقوني
lionbars@hotmail.com

خطة ترامب لسلام المنطقة: قمة ثلاثية وثيقة مبادىء، مفاوضات ثنائية، حواضر اقتصادية

عندما قرر الرئيس الاميركي دونالد ترامب ان يدخل الشرق الاوسط من باب السعودية، اعلن في سياق تصفية الارث السياسي لسلفه باراك اوباما انه يسعى الى استعادة الحلفاء التقليديين لاميركا، واحتواء المشروع الايراني المتعاضم. وعندما قرر ان يغادر المنطقة من باب اسرائيل، اعلن انه في صدد اعادة الاعتبار الى مسألة الصراع الفلسطيني - الاسرائيلي

لا شك في ان القضية الفلسطينية اهملت كثيرا في السنوات الاخيرة، ووضعت على رف الانتظار، وان الرئيس الاميركي دونالد ترامب في صدد الاعداد لخطة تحريك مفاوضات السلام، ورد الاعتبار الى مشروع "حل الدولتين". لكن وفق منهجية جديدة وخطة حل مبتكرة تأخذ في الاعتبار المتغيرات الجذرية الحاصلة في المشهد الاقليمي.

تسعى ادارة ترامب الى صوغ وثيقة مبادئ لحل المسائل الجوهرية يجري اقرارها في لقاء ثلاثي ينعقد في نيويورك في تموز الجاري، وتجري على اساسها المفاوضات الاسرائيلية - الفلسطينية ثنائيا، على ان ينشأ في موازاتها محور اقليمي عربي داعم لهذه المفاوضات يوفر الغطاء والتشجيع الذي يحتاج اليه الجانب الفلسطيني، والتمن السياسي الذي تريده اسرائيل عبر تطبيع العلاقات مع العرب.

فالاولوية عند رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو هي التوصل الى تسوية مع العالم العربي "المعتدل" التي تمهد لتسوية مع الفلسطينيين. اذا كانت زيارة ترامب الى المملكة السعودية هي الاساس في جولته الشرق اوسطية، فان زيارته الى اسرائيل تتمتع وامتداد وترتكز الى نتائج السعودية والوضع العربي الجديد الذي يبني عليه، واطلقت اولى المؤشرات الاميركية الجديدة على صعيد امكان احياء او تحريك المسار الفلسطيني من عملية السلام الذي غط في سبات عميق منذ ثماني سنوات لسببين اساسيين: الاول ثورات وحروب الربيع العربي التي اعدت ترتيب الاولويات وقلبت المشهد الاقليمي رأسا على عقب، وانزلت القضية الفلسطينية الى اسفل الترتيب. والثاني انكفاء

المستوطنات على النحو المطرد الذي تقدم عليه اسرائيل يمثل عقبة حقيقية لاعادة اطلاق عملية السلام. - الإبقاء على الغموض بالنسبة الى موقف الادارة من نقل السفارة الاميركية الى القدس تنفيذًا لوعده ترامب خلال حملته الانتخابية، حيث اعربت الادارة اكثر من مرة عن مواقف توجي بالترث في تحقيق هذا الوعد.

- تأكيد محورية البعد الاقليمي للتسوية كركيزة لتحرك الادارة بازاء عملية السلام، وهو ما يمكن تفسيره باكثر من احتمال: فاما ان تطالب الادارة باقدام الجانب العربي على خطوات تطبيع في اتجاه اسرائيل لتشجيع نتيهاو على المضي قدما في مسيرة التسوية، او الضغط على الجانب الفلسطيني لإبداء تنازلات، او موافقة الجانب العربي على تحمل تبعات السلام ماليا وسياسيا وامنيا في شكل التزامات اكثر وضوحا وتفصيلا عما جاء في مبادرة السلام العربية.

لا يقطع ترامب على نفسه وعودا وتعهدات مسبقة في عملية السلام، مكتفيا بالحض على اقتناص الفرصة الحالية واستفادة اسرائيل من التحول العربي لاحداث تغيير جوهري في التوجه الى عملية السلام ومقاربة الاتفاق مع الفلسطينيين.

وهو قال متوجها الى الاسرائيليين ان «هناك شعورا واسعا في العالم الاسلامي بان لديهم قضية مشتركة معكم، في التهديد الذي تشكله ايران، وهي بالتأكيد تهديد، ولا شك في ذلك». اضاف: «ما حدث مع ايران قرب الكثير من المناطق في الشرق الاوسط في اتجاه اسرائيل. واذا ما تحدثتم عن فوائد، فان هذه هي الفائدة، لانني لمست شعورا مختلفا تجاه اسرائيل من دول كانت لا تكن شعورا جيدا تجاهها حتى وقت قريب، وهذا امر ايجابي حقا، ونحن سعداء».

في تقدير اوساط دبلوماسية ان واشنطن ستتولى الحد من النفوذ الايراني في الشرق الاوسط في مقابل ان تتولى السعودية تشجيع



يعتقد المحللون ان الفرص ضئيلة لحياء عملية السلام.

حماس: الوثيقة السياسية

الوثيقة السياسية التي اعلنتها حركة حماس ضمنها الموافقة على دولة فلسطينية على حدود 1967، وهي النقطة الابرز التي اثارته جدلا واسعا بين من رأى في ذلك براغماتية واقعية تصل الى حد القبول ضمنيا بحل الدولتين، ومن اعتبره تنازلا، ومن قال ان حماس تستنسخ مواقف منظمة التحرير، ومن ذهب الى التحليل بانها تعد نفسها لتأخذ مكان حركة فتح.

تركز الوثيقة على:

1- قبول الحركة باقامة دولة فلسطينية كاملة السيادة عاصمتها القدس ضمن حدود 1967، كصيغة توافقية وطنية مشتركة، لكن من دون الاعتراف باسرائيل.

2- رفض كل الاتفاقات والمبادرات ومشاريع التسوية الرامية الى تصفية القضية الفلسطينية، والتأكيد على حق العودة للاجئين والنازحين الفلسطينيين الى ديارهم التي اخرجوا منها، او منعوا من العودة اليها.

3- مهاجمة المشروع الصهيوني، مع التفريق بين اليهود كاهل كتاب واليهودية كديانة من ناحية، وبين الاحتلال والمشروع الصهيوني من ناحية اخرى، وان الصراع مع المشروع الصهيوني ليس صراعا مع اليهود بسبب ديانتهم. وتعتبر ان قيام اسرائيل باطل مثل وعد بلفور.

4- اعتبار منظمة التحرير الفلسطينية اطارا وطنيا للشعب الفلسطيني في الداخل والخارج يجب الحفاظ عليه، مع ضرورة العمل على تطويرها واعادة بنائها على اسس ديمقراطية.

5- الانفصال العلني عن الصلة التنظيمية مع حركة الاخوان المسلمين الدولية، مع التشديد على ضرورة استقلالية القرار الوطني الفلسطيني وعدم ارتئانه لجهات خارجية.

6- الايمان بالتعاون مع جميع الدول الداعمة لحقوق الشعب الفلسطيني، ورفض التدخل في الشؤون الداخلية للدول، كما ترفض الدخول في النزاعات والصراعات بينها، والتأكيد انها ليست جزءا من معركة اي تحالفات.

7- تعريف حماس نفسها كحركة تحرر ومقاومة وطنية فلسطينية اسلامية، هدفها تحرير فلسطين ومواجهة المشروع الصهيوني، مرجعيتها الاسلام في منطلقاتها واهدافها السامية.

السلام العربي - الاسرائيلي، وتعديل مفهوم «الارض في مقابل السلام»، والتغاضي عن التطبيع العربي الجاري مع اسرائيل لان جوهر الصراع انتقل من مصير الشعب الفلسطيني الى مصير الدول العربية وانظمتها، والى الصراع مع ايران ومكافحة الارهاب. في هذا الاطار، يعمل ترامب على تحضير لقاء مسيحي - اسلامي - يهودي يغطي الانعطاف العربي نحو صلح واقعي قبل سلام رسمي.

في كل الاحوال، يعتقد المحللون ان الفرص ضئيلة لحياء عملية السلام، لان من الواضح ان ترامب لم يدخل في زوارب وتعتيدات هذه المسألة، ولا يعرف حتى الخطوط العريضة للصراع الفلسطيني - الاسرائيلي. كما ان ليس لديه اي استراتيجيا لحياء المفاوضات بين الطرفين. ولا احد يتوقع ان يتمكن ترامب من اعادة احياء مفاوضات السلام الفلسطينية - الاسرائيلية بسبب معوقات كثيرة، ابرزها:

1 - سوف تواجه الادارة الاميركية الوضع المعقد ذاته الذي ادى الى توقف مسار المفاوضات منذ فترة طويلة تزيد على سبعة اعوام: التوسع المطرد في عملية بناء المستوطنات الاسرائيلية، واصرار الجانب الاسرائيلي على وضع شروط مجحفة لاستئناف المفاوضات على رأسها اعتراف الجانب الفلسطيني بيهودية الدولة.

2 - وجود معارضة كبيرة في الائتلاف اليميني الحاكم في اسرائيل. وتداول في الائتلاف نقاشات حادة حول هذا الموقف. فاليمين الاسرائيلي الذي كان ينشد فوز ترامب واقام الاحتفالات بعد انتصاره، بات متفاجئا من مواقفه، واصبح يشعر بالصدمة وخيبة الامل. واطلق قادة اليمين المتطرف والمستوطنات، في اسرائيل والولايات المتحدة، حملة سياسية وشعبية بغية ممارسة الضغوط على ترامب، ليظهر ما سموه «الغاء سياسة باراك اوباما واحداث تغيير حقيقي في سياسة البيت الابيض» تجاه الصراع في الشرق الاوسط، وذلك بالاعتراف بالقدس عاصمة لاسرائيل، ونقل السفارة الاميركية اليها، وفك القيود عن البناء في المستوطنات.

3 - تخوف نتنياهو من الاستناد الى مبادرة السلام العربية التي قد تضطره الى دفع اثمان تتصل بالمسار الفلسطيني يحاول تجنبها. في هذا السياق، خلافا لفترة ولاية



شركاء في الإنجاز...

الفرع الرئيسي الصنائع (٠١ ٧٤٨. ٦١) | الاستقلال (٠١ ٧٤٢٦. ١) | الكولا (٠١ ٣٠. ٩٧٩١) | حارة حريك (٠١ ٥٤٣٦٧٢) | عرمون (٠٥ ٨١٤٠. ٥) | شتورة (٠٨ ٥٤٦١٥. ٨) | طرابلس (٠٦ ٤٤٧٩١١) | صيدا (٠٧ ٧٥٤٤٧٧)

البريد الإلكتروني info@al-baraka.com | الموقع الإلكتروني al-baraka.com | فايس بوك AlBaraka Bank s.a.l

التي اصدرتها. واما ان تظل على مواقفها وترفض المشروع الاميركي للتسوية، ولكن في ظل وضع يدفع بها الى الحصار والعزلة. فالرئيس ترامب تبنى موقف اسرائيل في ان حماس منظمة ارهابية ولا مكان لها في معادلة المفاوضات والتسوية، لا بل تواجه حماس التهمة ذاتها من مصر ودول الخليج طالما لم تفك ارتباطها بالاخوان المسلمين. بعد الخروج الاول من دمشق والخروج الثاني من الدوحة، تجد حماس نفسها بين خيارين: اما الالتحاق بالمحور السعودي - المصري او التعويض بعلاقات راسخة مع تركيا وعلاقات متجددة مع ايران.

6 - انقسام يهود اميركا بين من هم مستأؤون من اندفاع ترامب لتسوية الصراع الاسرائيلي - الفلسطيني، مستغربين سيره على خط اسلافه في اسرائيل، وحيث من المفروض ان يأتي برياح جديدة تعزز مكانة اسرائيل حليفا استراتيجيا، وتعمق انتماءها اليهودي وترتبط بشكل ملموس ومحسوس بمكافحة الارهاب. وبين من هم يتصرفون بحذر شديد وينتظرون كيف سيتقدم ترامب الى الامام، وهل سيضع حكومة تنتياهو عند مسؤولية سياستها الاستيطانية الرفضية، مع اعلانهم انهم سوف يدعمون جهوده لتحقيق السلام في الشرق الاوسط، اذا اتضح انه جاد ومخلص فيها.

تواجه ادارة ترامب اختبارا مهما في السياسة الخارجية، خصوصا وانه لم يحكم بعد قبضته على التفاصيل الدقيقة للديبلوماسية في الشرق الاوسط. كما يفتقر كبار مستشاريه الذين اوكل اليهم المفاوضات العملية والاساسية بقيادة صهره جاريد كوشنير للخبرة، اضافة الى ان ادارته لم تصل الى استراتيجية محددة بعد. ويبدو ان مفتاح النجاح في عملية السلام من وجهة النظر الاميركية يتمثل في تعزيز امن اسرائيل ام لا. من هنا، فان الصيغ الاميركية سوف تتحاز تلقائيا الى مصلحتها، ومن المبكر الحكم على توجهات الادارة الجديدة ازاء عملية التسوية في الشرق الاوسط، خصوصا وانها ما زالت في مرحلة تثبيت اقدامها في ظل ظرف سياسي داخلي خاص وبوادر الصراع القائم بينها وعدد من مؤسسات الحكم في الولايات المتحدة.



واشنطن تحد من النفوذ الإيراني، والسعودية تشجع السلام العربي - الاسرائيلي.

- ◀ الرئيس الاميركي السابق باراك اوباما، لا يوجد لدى نتنياهو اي كوابح في الكونغرس ضد ترامب.
- 4 - تردد الرئيس الفلسطيني وضعف سلطته وحذره من ترامب.
- 5 - وصول ارتدادات الازمة الخليجية الى الساحة الفلسطينية حيث تواجه حركة حماس وضعا غير مسبوق يؤدي الى تضيق الخناق عليها ووضعها في زاوية الخيارات الصعبة: اما ان ترضخ للضغوط وتبدل في سياستها ومشروعها، وهذا ما بدأت به بشكل خجول وغير كاف من خلال الوثيقة السياسية الجديدة

احداث استطلاع اسرائيلي: رفض الدولة الفلسطينية على حدود عام 1967

بعد زيارة الرئيس الاميركي دونالد ترامب الى اسرائيل التي اعادت تحريك ملف مفاوضات السلام و«حل الدولتين»، اجري استطلاع للرأي نشر في وسائل اعلام اسرائيلية وظهر تشددا في المواقف السياسية. قال ان 75% من الاسرائيليين لا يرون املا في التوصل الى سلام حقيقي مع الفلسطينيين، فيما اعلن 67% انهم يفضلون انعدام التسوية على تسوية سلمية تتضمن حتى سيطرة جزئية على القدس الشرقية المحتلة.

وقال 25% ان الحل المفضل لديهم هو اتفاق سلام يتضمن اقامة دولة فلسطينية في الاراضي التي تبقى بعد ضم التجمعات الاستيطانية الكبرى في محيط القدس وغور الاردن الى اسرائيل. وايد 19% ضم الضفة الغربية الى اسرائيل ومنح الفلسطينيين بطاقة اقامة من دون حق انتخاب. وايد 15% فقط اقامة دولة فلسطينية الى جانب اسرائيل في حدود عام 1967.

واعلن 55% معارضتهم تسوية تقوم على اخلاء جميع المستوطنات في الاراضي المحتلة، فيما ايد ذلك 28%. وايد 51% تسوية تقوم على ضم الكتل الاستيطانية الكبرى الى اسرائيل وتفكيك المستوطنات الصغرى المنتشرة في قلب الضفة، وعارض ذلك 35%.

وقال 46% انهم يعارضون تقديم اي تنازل في القدس في مقابل تحقيق تسوية سلمية، فيما قال 32% انهم يؤيدون سيادة فلسطينية فقط على الاحياء العربية في القدس الشرقية. وايد 15% فقط ان تكون القدس الشرقية كاملة مع المسجد الاقصى تحت السيادة الفلسطينية وعاصمة لها. واتفق 67% مع القائلين انه في حال اقامة دولة فلسطينية فان حماس ستسيطر عليها وستكون دولة ارهابية تطلق منها صواريخ على اسرائيل.

وردا على سؤال عن التهديد الاكبر المترصد باسرائيل، قال 27% انه الشرخ الداخلي في المجتمع الاسرائيلي، ورأى 14% انه الارهاب الفلسطيني، و9% اليسار الاسرائيلي، و8% البرنامج النووي الايراني.

قضية

المحامي منير الشدياق
mounirchidiac2014@gmail.comمستكملاً استراتيجيتي الأمن الاستباقي والأمن الشامل
الأمن العام يطلق برنامج جبه الكوارث

بهدف تعزيز امن لبنان وضمان استقراره في مواجهة كل التحديات والاحطار الامنية والكوارث الطبيعية، اطلقت المديرية العامة للامن العام اخيرا برنامج "مواجهة الكوارث والمخاطر الاستثنائية"، في موازاة تعاونها وتنسيقها الامني والاداري في هذا السياق مع كل من الجيش اللبناني وقوى الامن الداخلي وامن الدولة والدفاع المدني وفوج اطفاء بيروت



غرف عمليات ميدانية ومتخصصة جاهزة للتحرك الفوري.

• العمل على منع تفاقم الاضرار والتصدي للمجرمين وتوقيفهم، وانقاذ الاشخاص وحماية الممتلكات.

• التنسيق مع القضاء المختص، ومع المندوبين الذين تكلفهم مختلف الاجهزة الامنية والعسكرية ومؤسسات الانقاذ والاغاثة مهمة التنسيق مع غرفة عمليات الامن العام الميدانية.

• القيام بتحديد المتطلبات الملحة والفورية، بشكل متخصص ومحترف وتبعا لخصوصيات كل نوع من الكوارث والمخاطر، بما يتيح استثمار الوقت بشكل محترف وبافضل طريقة ممكنة.

• تأمين كل متطلبات المواجهة او الاغاثة على نحو عاجل عبر التنسيق مع كل الجهات الرسمية وغير الرسمية المعنية.

• افادة غرفة العمليات المركزية في المديرية العامة للامن العام بالواقع والحاجات، وتلقي تعليماتها على ضوء المعلومات الامنية وغير الامنية المتوافرة لديها، وكذلك التنسيق معها في شأن اي تدخل امني يجب ان تقوم به القوات الخاصة في الامن العام.

في مسرح الكوارث والاحطار
عند وقوع كارثة ما او خطر امني داهم،

برنامج متكامل ضد المخاطر الاستثنائية

وادوات عمل واسلحة ومعطيات تم تجهيزها وتحضيرها مسبقا.

مهمات غرفة العمليات الميدانية
من المعلوم ان المديرية العامة للامن العام تضم غرفة عمليات مركزية اضافة الى عدد من غرف العمليات الاقليمية. ما قدمه برنامج "مواجهة الكوارث والمخاطر الاستثنائية" هو امكان استحداث الامن العام غرفة عمليات/ او عدة غرف عمليات/ ميدانية، متخصصة ومدرّبة على مواجهة كل انواع الكوارث والمخاطر الاستثنائية، في اي نقطة جغرافية على الاراضي اللبنانية، في غضون وقت قصير جدا. اما ابرز مهمات غرفة العمليات الميدانية، بشكل عام، فهي الاتية:

• ادارة مسرح الكارثة او الاحطار بكل مشتملاته الامنية والادارية والانسانية والقانونية.

المستلزمات الادارية واللوجستية والامنية الضرورية للعمل ضمن غرفة عمليات ميدانية (كشبكة اتصالات خاصة محمية معدات لوجستية اولية، بيان معلومات امنية تفصيلية عن قدرات وامكانيات المؤسسات الحكومية وغير الحكومية، مدنية وعسكرية، التي تعنى بالاغاثة او ما شابه، الموجودة في كل قضاء او محافظة، لمعرفة جدوى الاستعانة بها عند الضرورة، ولتلافي اي مفاجآت في التقدير لحظة الحدث، ارقام هواتف كل الجهات والاشخاص المعنيين للتواصل الفوري معهم...).

• شمل برنامج مواجهة الكوارث والمخاطر الاستثنائية تشكيل غرف عمليات ميدانية موزعة على امتداد الاراضي اللبنانية، اضافة الى غرف رديفة لها لحالات الضرورة. كل غرفة منها تضم ضباطا وعناصر من مختلف دوائر الامن العام ومراكزه المنتشرة على كل الاراضي اللبنانية، كل ضمن نطاق مركز عمله او مكان اقامته، بحيث انه عند وقوع اي كارثة او خطر استثنائي في نقطة جغرافية معينة، يتحرك فوراً ضباط غرفة وعناصر العمليات الميدانية المعنية بتلك المنطقة تحديداً لبدءاً، خلال دقائق، العمل في مكان وقوع الكارثة او الخطر الاستثنائي كغرفة عمليات متخصصة وذات خبرة عالية، وذلك استناداً الى خطط محكمة

لا تفقد فعاليتها فيما لو تمت الإشارة الى اي معلومة منها.

اما ابرز ما تضمنه القسم الاول من البرنامج، اي الخاص بمكاتب الامن العام عموماً، من مراحل تم تنفيذ بعضها وبعضها الآخر لا يزال قيد المتابعة والتنفيذ، فهو الآتي:

• تنظيم دورات تدريبية ومحاضرات تعرف ضباط الامن العام وعناصره على افضل الطرق والوسائل والتقنيات المعتمدة عالمياً في مكافحة كل نوع من انواع الكوارث الطبيعية، كالاغاصير والعواصف الثلجية او الاوبئة التي تضرب منطقة معينة، وسواها. كل نوع من انواع الكوارث والمخاطر الاستثنائية التي تحصل بفعل الانسان، عن قصد او من دون قصد، كالعمليات الارهابية او خطف اشخاص واتخاذهم رهائن، او وقوع انفجار مواد خطيرة عن غير قصد في مكان مأهول، وسواها ايضا. يتم تاليا العمل على تكوين خبرة معمقة، نظرية وتطبيقية، عن كيفية مواجهة كل نوع على حدة من كل انواع الكوارث والمخاطر الاستثنائية.

• تدريب الضباط والعسكريين على طرق مواجهة العمليات الارهابية واصولها وكل الاحطار الامنية الداهمة، سواء الخاطفة منها ام المستمرة، المنفردة ام الممتدة في مناطق عدة. هنا تجدر الإشارة الى انه في كل دائرة او مركز من جميع دوائر الامن العام ومراكزه المنتشرة على كل الاراضي اللبنانية توجد مجموعة وبخاصة من العسكريين مهمتها الاساسية البقاء، ليلاً ونهاراً، في اعلى درجات الجهوزية للتحرك الفوري حال وقوع اي خطر داهم.

• تجهيز دوائر الامن العام ومراكزه بكل

اولاً: الكوارث والمخاطر الطبيعية، وهي بدورها تصنف ثلاث فئات:

مناخية وجيولوجية: زلازل وبراكين، اعاصير وعواصف ثلجية، سيول وفيضانات، انهيارات ثلجية وترابية، جفاف وتصحر، اثار ارتفاع درجة الحرارة (طبقة الاوزون).

بيولوجية: اوبئة صادرة عن انسان او حيوان او نبات، آفات زراعية، آفات وحشرات. كونية: سقوط شهب، او اشعاع كوني.

ثانياً: الكوارث والمخاطر الناتجة من افعال الانسان، على نحو ارادي او غير ارادي كالاعمال الارهابية، الحرائق، التلوث البيئي البيولوجي او الاشعاعي سواء طاول الغذاء او المياه او الهواء او التربة، حوادث النقل التي تطاول الطائرات او السفن او السيارات وسواها.

برنامج مواجهتها

يتألف برنامج "مواجهة الكوارث والمخاطر الاستثنائية" الذي اطلقته المديرية العامة للامن العام من قسمين رئيسيين:

الاول: يتضمن آليات اعداد ضباط كل مكاتب الامن العام وعناصرها، لمواجهة الكوارث والمخاطر الاستثنائية.

الثاني: آليات الاعداد الخاصة بضباط مكتب شؤون المعلومات في الامن العام وعناصره. سنتطرق حصراً الى القسم الاول المتعلق بآليات اعداد ضباط كل مكاتب الامن العام وعناصرها على اعتبار ان المصلحة الوطنية تقضي بإبقاء خطط التحرك الخاصة بمكتب شؤون المعلومات، كطرق وخطط وتقنيات ملاحظته الشبكات الارهابية وشبكات التجسس الاسرائيلي التي ترتكب افعالا خطيرة، على سبيل المثال طي السرية والكتمان، كي

فور وقوع كارثة او خطر استثنائي، تشكل المديرية العامة للامن العام غرفة عمليات ميدانية في مكان وقوع الحدث، لتبدأ عملية مواجهته، امنياً عبر تصدي عسكريها لمركبيه اذا وجدوا، وانسانياً عبر انقاذ المواطنين واسعافهم واغاثتهم بالتنسيق مع الاجهزة الامنية والمؤسسات الانسانية. كل ذلك وفق خطط محكمة وضعتها مسبقاً وتم التدرب عليها.

يأتي اطلاق المديرية هذا البرنامج بناء على مذكرة الخدمة رقم 5761/ع م/عمليات صدرت في 20 حزيران 2002 عن قيادة الجيش في سياق استكمالها تطبيق مراحل استراتيجية الامن الاستباقي والامن الشامل اللتين اعتمدتهما منذ خمس سنوات.

ما تعريف الكوارث والمخاطر الاستثنائية؟ ما انواعها؟ هل وضعت المديرية العامة للامن العام خطة مستقلة لكل منها؟ كيف تشكل غرف العمليات الميدانية؟ وما الاجراءات التي تتخذها على الارض؟ هل يتم ابلاغ القضاء قبل التحرك ام بعده؟

التعريف

الكوارث والمخاطر الاستثنائية هي الحوادث التي تحصل بفعل الطبيعة او بفعل الانسان، المقصود أو غير المقصود، وتكون داهمة ومفاجئة ولها طابع النكبة، بحيث تسبب اضراراً فادحة في الارواح او الممتلكات او في الاثنين معاً، وتمتد اثارها الى خارج نطاق المنطقة او الجماعة المنكوبة.

انواعها

تصنف الكوارث والمخاطر الاستثنائية صنفين رئيسيين:

FOR CONSTRUCTION AT ITS BEST. **YOU CAN RELY ON US!**

والمؤسسات الخاصة والانسانية كي تستكمل كل مراحل عملها.

- رفع افادات او تقارير شفوية وخطية الى المديرية كلما دعت الحاجة وفي نهاية كل يوم عن حصيلة ما تم انجازه.

قبل او بعد اشارة القضاء

إذا وقعت جريمة مشهودة، كانفجار او عملية ارهابية مستمرة مثلا، فان المشتري يبيع للضابطة العدلية في مثل تلك الحالات الطارئة التحرك الفوري، وقبل انتظار اشارة القضاء المختص، الى مكان حصولها، شرط ان يقوم الضابط العدلي بابلاغ النائب العام المختص في اسرع وقت ممكن. ما يبرر ذلك هو الحالة الطارئة التي توجب التحرك الفوري لمحاولة انقاذ ما تيسر من مواطنين، هم على الأرجح في حالة خطر شديد.

عند وجود جرائم

اذا تضمنت الكوارث والاطار حصول جريمة ما، وهي غالبا ما تتضمن ذلك، ففي مثل هذه الحالة تكون الجريمة مشهودة لعدم انقضاء 24 ساعة على تاريخ حصولها. في هذا الوضع يقوم ضباط الامن العام وعناصره بالحفاظ على كل الاثار والمعالم والدلائل القابلة للزوال وعلى كل ما يساعد على جلاء الحقيقة. يضبطون الاسلحة والمواد المستعملة في الجريمة او الناتجة منها. يستمعون الى الشهود من دون تحليفهم اليمين. يقومون بالتحريات ويقبضون على من تتوافر شبهات قوية حول ارتكابه الجريمة او مساهمته فيها. يجرون التفتيش في منزله، ويضبطون ما يعثر عليه من مواد جرمية او اشياء ممنوعة. يستعينون بالخبراء عند الاقتضاء. لهم ان يستجوبوا المشتبه به شرط ان يدي باقواله بارادة واعية حرة ومن دون استعمال اي وجه من وجوه الاكراه ضده. اذا التزم الصمت لا يجوز اكراهه على الكلام. وفي كل الاحوال، على عسكري الامن العام الذين يتولون التحقيق في الجريمة المشهودة ان يطلعوا النائب العام المختص على مجرياته، وان يتقيدوا بتعليماته، اي ان يكون كل تصرف يقومون به في اشراف القضاء المختص وتعليماته، لحظة بلحظة اذا جاز التعبير.



التدريب يشمل مواجهة الكوارث الطبيعية والاطار الامنية الداهمة.

- تنسيق مهمات كل المندوبين المعينين من جميع الاجهزة الامنية والعسكرية والادارات الرسمية ومؤسسات الاسعاف والاغاثة.
- تسهيل عمل التقنيين والفنيين المكلفين رسميا بمهمات تتعلق بالكوارث بالاضافة الى بقية الاجهزة والمؤسسات الانسانية الخاصة.
- التنسيق مع غرفة العمليات المركزية في الامن العام وتزويدها كل المستجدات تباعا، بخاصة للاحية مدى ضرورة قيام القوات الخاصة في المديرية بمهمات امنية محددة.
- التمهيد لعمل القضاء المختص، ومخبرته بكل المستجدات والعمل تحت اشرافه.
- جمع كل المعلومات عن الكارثة من المدنيين والشهود والعناصر الامنية التي وصلت اولاً.
- اعطاء التسهيلات للقيام بتصوير فوري لمكان الحادث بعد التأكد من هوية الاعلامي، والتصرف باعلى درجات اللياقة مع وسائل الاعلام وتبعا لمقتضيات الوضع.
- التأكد من وصول الخبراء والفنيين واصحاب الاختصاص المعينين بدراسة الكارثة الحاصلة من جميع جوانبها (المسببات، النتائج الفورية، تقدير الخسائر، الانعكاسات، الاقتراحات، التوصيات...).
- فتح سجل خاص بالكارثة يدون فيه تسلسل الاحداث والاجراءات المتخذة.
- اتخاذ التدابير الالية الى اعادة الوضع الى ما كان عليه قبل حصول الكارثة، واطلاق عمل الاجهزة والادارات الرسمية في الدولة

- تتحرك كل المؤسسات والاجهزة الامنية والعسكرية عموما للتصدي له. بعد وقت قصير على وقوع الحدث تقوم السلطة القضائية المختصة بتكليف جهة امنية محددة ادارة مسرح الكارثة او الخطر. في حال تم تكليف جهة ما غير الامن العام ادارة مسرح الحدث فان غرفة عمليات الامن العام الميدانية تنسق مع تلك الجهة بما يحقق المصلحة العامة. اما اذا تم تكليف الامن العام بذلك، فان غرفة العمليات الميدانية التي يكون قد شكلها، تقوم بما يلي:
- تركيز طوق امني مباشر فوري واحتياطي بهدف الامساك بالوضع على الارض (اي القيادة والسيطرة).
- التشدد في ضبط ومراقبة الدخول والخروج من البقعة واليها ومنع حصول اعمال تعد وسرقات.
- الاشراف على عزل المكان والمحافظة على الادلة الجرمية.
- جرد مسرح وقوع الحدث للتأكد من خلوه من اي مواد متفجرة، او سريعة الاشتعال، او اي مواد اخرى قد تشكل خطرا على السلامة العامة.
- ادارة عملية الانقاذ، الاسعاف، الفرز، الاخلاء، الاطفاء، لادق تفاصيل العملية (هوية كل مصاب، وجهة اخلائه، الجهة المكلفة بالاخلاء، التعرف على المواد الخطرة اذا امكن، الحفاظ على الادلة والممتلكات الخاصة والشخصية...).

نشاطات

قدّر المدير العام للامن العام اللواء عباس ابراهيم الجهود التي يقوم بها ضباط المديرية ومجلة "الامن العام" كي تتجاوز البلاد ادق مرحلة في مواجهة الارهاب والاحطار التي تعصف ببلدان والمنطقة، داعيا اياهم الى ان يكونوا مستعدين لهذه المواجهة "بكل جرأة وتفان"، مجددا الثقة بـ"اننا سنتخطى هذا الواقع لنؤسس لمرحلة جديدة فتبقى صورة لبنان ريادة في هذا الشرق".



اللواء عباس ابراهيم يلقي كلمته.

اللواء ابراهيم في إفطار الأمن العام: ما تقومون به ضمان الإستقرار الأمني

اقام المدير العام للامن العام اللواء عباس ابراهيم غروب 5 حزيران حفل افطار على شرف ضباط المديرية العامة للامن العام واسرة مجلة "الامن العام"، حضره رؤساء المكاتب والدوائر الاقليمية والمركزية والمراكز الاقليمية والحدودية، الى اسرة المجلة. والقى اللواء ابراهيم كلمة قال فيها: "يطيب لي ان التقى بكم في الافطار السنوي، وفي هذا الشهر المبارك، واللقاء



المنصة الرئيسية.



من الحضور.



اسرة مجلة "الامن العام".

الروحي المستدام بكم من خلال الجهد الكبير الذي تبذلونه على المستويين الامني والاداري، ومن خلال مجلة الامن العام، لنقل حقيقة ما تقوم به المؤسسة الى الرأي العام اللبناني، مقدرا حجم العمل ونوعه، والمسؤولية التي تقع على عاتقكم لصون لبنان وشعبه".

اضاف: "هذا الافطار الرمضاني الليلة يمر ونحن في ادق مرحلة في مواجهة الارهاب والاحطار التي تعصف ببلدنا ومنطقتنا، بينما يرتفع ضغط الوضع الاجتماعي بكل تفرعاته. يوجب ذلك كله علينا جميعا ان نكون مستعدين لمواجهة ومعالجته بكل جرأة وتفان. وهذا ما عهدده اللبنانيون فيكم نتيجة الجهود الجبارة التي قمتم ولا تزالون تقومون بها، وشكلت ضمانا للاستقرار الامني في لبنان. كونوا على ثقة كبيرة باننا سنتخطى هذا الواقع لنؤسس لمرحلة جديدة كي تبقى صورة لبنان ريادة في هذا الشرق، وتعيد اليه دوره الطليعي في نشر ثقافة الانفتاح واللقاء والحوار في مواجهة آفة الجهل والعنف والارهاب والتطرف. وهذا ما نحن في خضمه لتحقيقه ان شاء الله".

وختم: "اغتنم هذه المناسبة الطيبة في هذا الشهر المبارك لاثمنى لكم وعائلاتكم دوام النشاط والصحة والتوفيق، سائلا الله عز وجل ان يحفظكم ويحفظ وطننا من كل شر".

ورد العميد جهاد المصري بكلمة شكر فيها اللواء ابراهيم باسم الحاضرين، وقال: "اسمح لي بان اؤكد لكم باسم رفاقي الضباط باننا، كما عهدتنا، سنبقى اوفياء لقسمنا في سبيل خدمة وطننا وشعبه، نعمل بجهد في مؤسستنا التي نفتخر بالانتماء اليها لاننا ابنا مدرسة واحدة هي مدرسة الشرف والتضحية والوفاء".

وقال: "نحن بدورنا، وباسم جميع الحاضرين هنا، نشكركم على الدور

المؤسسات الرسمية في لبنان. كما نبادلك التهنة بهذا الشهر المبارك متمنين ان يعيده الله عليكم وعلى عائلاتكم بالخير والصحة والسعادة".

الريادي الذي تقوم به على المستوى الوطني في تعزيز الاستقرار الامني في البلاد، وتحديث مؤسسة الامن العام وتطويرها لتكون المثل والمثال على نجاح

ندوة "علامات الأمان في وثائق السفر السورية"



من الندوة، وبدت مديرة برنامج دعم القطاع الأمني في بعثة الاتحاد الأوروبي السيدة فراشيسكا فارليزي تتحدث.

واضاف "ان المديرية العامة للامن العام شريك قيّم للمركز الدولي وعضو رئيسي في مشروع الادارة المتكاملة للحدود في لبنان، ويُعتبر الامن العام الآن، وعلى نحو متزايد، مصدرا ممتازا لتعزيز معرفة الوكالات الحدودية الأوروبية في موضوع الوثائق غير القانونية".

والقت السيدة فراشيسكا فارليزي مديرة برنامج دعم القطاع الأمني في بعثة الاتحاد الأوروبي الى لبنان كلمة اعتبرت فيها انه "تم تحديد الامن والهجرة اولوية في الشراكة المتوافق عليها حديثا بين الاتحاد الأوروبي ولبنان".

اضافت ان "الادارة المتكاملة للحدود لا تعني فقط حدود آمنة، لكنها تعني تسهيل العبور الشرعي للأشخاص مع كل تداعياته على التطور الاقتصادي والتجاري". بعد ذلك عرض فيلم وثائقي حول الوكالة الأوروبية للحدود وحرس الشواطئ (Frontex)، تلاه عرض حول مشروع الادارة المتكاملة للحدود في لبنان قدمه رئيس الخبراء التقنيين في المشروع فيل جونسون.

في اطار مشروع "الادارة المتكاملة للحدود في لبنان" الممول من الاتحاد الأوروبي، بالتزامن مع يوم الحرس الحدودي الأوروبي في 8 حزيران من كل عام، نظم "المركز الدولي لتطوير سياسات الهجرة" في بيروت ندوة مشتركة بين المديرية العامة للامن العام وبعض السفارات الأوروبية حول أمن الوثائق، خاصة بعد المداخلات التي قدمها المنسق الخاص لأمن الوثائق الرائد زاهر يحيى في كل من مؤتمر أمن الوثائق في بيروت خلال كانون الاول 2016 وورشة العمل التي عقدت في مركز الوكالة الأوروبية لحماية الحدود Frontex في شباط 2017. حضر الندوة في المركز مسؤولون من قسم التأشيرات وضباط اتصال شؤون الهجرة في البعثات الدبلوماسية والسفارات الأوروبية، اضافة الى رئيس مكتب التخطيط والتطوير في المديرية العامة للامن العام العميد فادي الخواجه وضابط اتصال المشروع الرائد البحري مازن صقر ورئيس دائرة التدريب والمنسق الخاص لأمن الوثائق الرائد زاهر يحيى ورئيس شعبة أمن الوثائق في دائرة أمن عام مطار رفيق الحريري الدولي النقيب محمد عباس وممثلون عن الاجهزة العسكرية والامنية والادارية من الجيش اللبناني وقوى الامن الداخلي وادارة الجمارك.

تضمنت الندوة في شق منها عرضاً عاماً للرائد زاهر يحيى تطرق فيه الى دور المديرية العامة للامن العام المتقدم في كشف الوثائق المزورة، وكيفية تطورها منذ انشاء مختبر أمن الوثائق في دائرة أمن عام المطار عام 2008 وإعتبرت الخطوة تلك الانطلاقة الاولى لعمل المديرية في هذا المجال. كما تناول في عرضه العلامات الامنية الاساسية في وثائق السفر السورية وكيفية تزويرها لا سيما حالات التزوير المتقدمة التي تواجه المختصين.

ثم القى الممثل الاقليمي للمركز الدولي السفير عبد المولى الصلح كلمة رأى فيها ان "لبنان قد عمل لسنوات كخط مواجهة قبل الوصول الى اوروبا، والتحقق من الاشخاص ووثائقهم قبل ان تبدأ رحلاتهم الى اوروبا".

استكشاف النفط والغاز اللبناني في محاضرة

الحدود البحرية اللبنانية وتأثيرها على عملية استكشاف النفط والغاز وانتاجهما، وصلاحيات الدولة اللبنانية في عمل المنصات وصلاحيات الامن العام، في قاعة المحاضرات في المبنى المركزي للمديرية.

تضمنت المحاضرة عرضاً مسهباً للاتفاقات الدولية ذات الصلة، الى تعاريف المناطق البحرية وفق اتفاق الامم المتحدة لعام 1982 UNCLOS، ولمحة تاريخية عن مراحل ترسيم الحدود البحرية، ومبادئ الترسيم المعتمدة في الاتفاق نفسه واتفاق جنيف 1958. وتطرق ايضا الى الاشكالية بين اتفاقي 2007 و2011 مع الجانب القبرصي، والطرق اليلة الى حل النزاع والتحكيم، والوساطة الأميركية ودور اليونيفل، والمدونة البحرية لامن السفن والمرافئ، الى سواها من النقاط والمسائل التقنية والقانونية. في الختام اجاب الرائد صقر عن اسئلة الحاضرين، وحاورهم حول افضل الاجراءات القانونية التي يمكن الدولة اللبنانية اتخاذها مستقبلاً حفاظاً على عملية استكشاف النفط والغاز وانتاجهما، ضمن نطاق حدودها البرية والبحرية.



من المحاضرة.

3 حافلات لنقل الموقوفين هبة يابانية إلى الأمن العام

سندستروم ومنسقة البرامج رينه صباغ. والقى العقيد شمعون كلمة اللواء ابراهيم اثنى فيها على "هذه المبادرة القيمة"، مؤكدا التزام لبنان المواثيق الدولية والاتفاقات في مجال احترام حقوق الانسان". وقال: "كلني سعادة المدير العام للامن العام اللواء عباس ابراهيم ان امثله في هذه المناسبة، ولاتوجه باسمه بالشكر من دولة اليابان الصديقة الدائمة للبنان على تقديمها ثلاث حافلات حديثة مخصصة لنقل الموقوفين، وتوفر مساعدة جديّة لمؤسستنا على النهوض بالمهام الموكلة اليها، وما تتطلبه عمليات الانتقال من اجراءات

عملانية تفرض اتخاذ تدابير حيطة، تحمي الموقوفين من جهة والعناصر المولجة بالمواكبة من جهة اخرى. ان المديرية العامة للامن العام، رغم التضحيات الكبيرة التي تبذلها في ظل الحاجة الضرورية الى معدات متطورة وتقنيات حديثة تساهم في تعزيز فعالية عملها الأمني والاداري، تتطلع الى المزيد من المساعدات العينية من الدول الشقيقة والصديقة لعبور لبنان هذه المرحلة الدقيقة والحساسة، والمعني، بالتعاون مع المجتمع الدولي، بجبهه الارهاب ومكافحة الجريمة، نتيجة الابعاء الكثيرة التي تضغط على اوضاعه الداخلية. ورغم كل ذلك، ستواصل المديرية العامة للامن العام تنفيذ سياسة الدولة المعتمدة لجهة تأكيد التزام لبنان المواثيق الدولية والاتفاقات في مجال احترام حقوق الانسان، وكذلك حقوق الموقوفين ايا تكن الجرائم التي تورطوا فيها، لاننا نريد ان يبقى لبنان الجمهورية الديمقراطية الآمنة التي تظلها القوانين والمؤسسات والحق الانساني".

ختاماً سلم العقيد شمعون الى كل من السكرتيرة الثانية في السفارة اليابانية ساؤوري ميزنو ومديرة مكتب الامم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة اليزابيت سندستروم درعا تقديرية.

تسلمت المديرية العامة للامن العام الشهر الماضي هبة من دولة اليابان هي كناية عن ثلاث حافلات مجهزة لنقل الموقوفين وفق المعايير الدولية لمثل هذه المهمات، في اطار مشروع "دعم القدرات لادارة الحدود في لبنان" الذي تعمل فيه المديرية بالتعاون مع مكتب الامم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة (UNODC). ووضعت الهبة في



الحافلات الثلاث هبة الحكومة اليابانية.



توقيع بروتوكول تسلم الهبة.

تحقيق

منير الشدياق
mounirchidiac2014@gmail.comمركز أمن عام برج حمود للرعايا السوريين:
كثافة المعاملات لم تمنع الخدمة النموذجية

انتقل الى لبنان ما يقارب المليون ونصف مليون سوري جراء الحرب في بلادهم، ما رفع عدد المعاملات في كل مراكز الامن العام. لذلك اتخذت المديرية العامة للامن العام اجراءات ابرزها: انشاء دوائر ومراكز جديدة في المحافظات والاقضية، توسيع الابنية، افتتاح مراكز اقليمية تعنى بمعاملات السوريين فقط، من بينها مركز امن عام برج حمود للرعايا السوريين



رئيس مركز امن عام برج حمود للرعايا السوريين النقيب منير الياس.

”
انجاز معاملته في صف يضم العشرات من المواطنين السوريين، وكي لا يشعر السوريون باي تمييز في المعاملة فيما لو تم تخصيص اللبنانيين بصف انتظار غير مزدحم، قررت المديرية العامة للامن العام استحداث مراكز خاصة بمعاملات السوريين، لا سيما في المناطق المكتظة باعداد كبيرة منهم، بما يضمن تقديم الخدمات وتسهيل المعاملات لجميع اللبنانيين والمقيمين من عرب واجانب، بما تضمنه القوانين والتعليمات التي ترعى الحقوق والواجبات.

”
الامن العام“ زارت مركز امن عام برج حمود للرعايا السوريين، وجالت في

■ بداية، متى تم استحداث المركز؟
□ تم افتتاح المركز منذ ما يقارب السنتين، تحديدا في 8 حزيران 2015. للتوضيح، عند افتتاحه كنا نعمل بدوامي عمل، الاول نهاري

والثاني مسائي. لكن اعتبارا من حزيران 2016 اصبحنا نعمل بدوام عمل نهاري فقط.

■ ما سبب الانتقال من الدوامين الى دوام عمل واحد؟

□ عند افتتاح المركز عام 2015 كانت اعداد المعاملات كثيرة، لا بل هائلة، بحيث كنا ننجز في الشهر ما يقارب 7500 معاملة، اي بمعدل 290 معاملة تقريبا كل يوم عمل. ذاك الوضع الاستثنائي حتم علينا منذ اليوم الاول الاستمرار في انجاز المعاملات حتى وقت متأخر، فاعتمدنا العمل بدوامين بهدف تنفيذ المعاملات واستكمالها. لكن بسبب اجراءات تنظيم الدخول السوري الى لبنان التي اتخذتها الحكومة اللبنانية تباعا، وما نجم عنها من انخفاض عدد المعاملات الى حد يتراوح بين الفين الى اربعة الاف معاملة شهريا، وجدت القيادة ان من الانسب دمج دوامي العمل بدوام واحد نهاري، باعتبار ذلك يساهم في تكثيف الجهود وتوزيع المعاملات على عدد اكبر من العسكريين ما يساعد في تسريع انجازها.

■ لمن يتبع المركز اداريا؟

□ يتبع لدارة امن عام جبل لبنان الاولى، ومركزها في بعبدا.

■ ما هي المهام التي يضطلع بها تحديدا؟
□ تنحصر مهمات المركز في استقبال المعاملات التالية:

- طلبات منح اذن دخول الى لبنان للرعايا السوريين بموجب تعهد مسؤولية. وبعد دخولهم، منحهم الإقامة المؤقتة اعتبارا من تاريخ الدخول.
- طلبات اقامة مؤقتة للرعايا السوريين بموجب تعهد مسؤولية.
- طلبات اقامة الرعايا السوريين حاملي شهادة تسجيل لدى المفوضية العليا



الباحة الخارجية للمركز.



التقدم بالمعاملات.

لشؤون اللاجئين قبل 5 كانون الثاني 2015.

■ ماذا عن النطاق الاداري والجغرافي لعمل المركز؟

□ يشمل كل المناطق والبلدات والقرى الموجودة ضمن نطاق عمل كل من مركز امن عام المتن الاقليمي ومركز امن عام زهور الشوير الاقليمي، فيمتد نطاقه الجغرافي من ضبية شمالا، حتى جسر الباشا جنوبا. من الدورة ساحلا، حتى بسكنتا وزهور الشوير جبلا.

■ ماذا بالنسبة الى مبنى المركز؟

□ المركز الذي ساهمت بلدية برج حمود في تأمينه مشكورة، موجود جغرافيا في منطقة برج حمود القريبة نوعا ما، وبالمعدل نفسه تقريبا، من كل البلدات والقرى التي تتبع له اداريا. علما انه يقع في محاذة الاوتستراد الرئيسي بما يسهل عملية الوصول اليه ومغادرته. مساحته وباحاته، الداخلية والخارجية، تستوعبان اعدادا لا بأس بها. كذلك يضم كافيتيريا ما يتيح للمواطنين تصوير الاوراق وشراء كل مستلزماتهم، ومكاتبه مجهزة باحدث اجهزة الكمبيوتر وبرامج العمل الحديثة وبكل وسائل التدفئة والتبريد. لذا فهو يراعي موصافاته وتجهيزاته شروط والخدمة العامة ومعاييرها.

■ هل من انجازات تحققت ضمن المركز منذ افتتاحه حتى اليوم؟

- بالطبع. رغم ضغط العمل الهائل، كنا ولا نزال نعمل على تطوير المركز بما يؤمن افضل خدمة عامة ممكنة. من ابرز ما حققناه حتى اليوم:
- تعزيز المركز باعداد اضافية من العسكريين فاقت نسبة الـ 20%.
- اضافة غرفة جديدة للمركز ما ساعد على تنظيم انجاز المعاملات وتسهيلها اكثر فاكثر.
- تجهيز باحة الانتظار الداخلية بمقاعد للانتظار وخيمة حديدية تغطي نصف مساحة الباحة، ما يقي المواطنين المطر شتاء، وحرارة الشمس صيفا.



بنك بيروت
Bank of Beirut
معك لأبعد حدود

70 فرعاً في لبنان
16 فرعاً في أستراليا
3 فروع في أوروبا
5 فروع في سلطنة عمان
3 مكاتب تمثيلية

نذهب بعيداً لنوفر لكم تجربة مصرفية فريدة
بنك بيروت معكم إلى أبعد حدود.

النطاق الإداري والجغرافي للمركز

يشمل عمل مركز امن عام برج حمود
للرعايا السوريين المناطق والبلدات والقرى
التي تدخل ضمن نطاق عمل مركزي امن
عام المتن وضهور الشوير الاقليميين. وهي
كالآتي:

• نطاق مركز امن عام المتن الاقليمي:
برج حمود - النبعة - الدورة - سد البوشرية
- البوشرية - جل الديب - الزلقة - انطلياس
- النقاش - نابيه - روميه - الرابية - بقنايا
- قرنة شهوان - القنيطرة - المزكة - مزرعة
يشوع - المطيلب - اليسار - برمانا - بعبدات
- بصاليم - البيضاة - بياقوت - بحنس - بيت
الشعار - بيت الككو - بيت مري - جسر
الباشا - جورة البلوط - الجسر الواطي - حرج
تابت - حارة صادر - الحبوس - الديشونية -
ديك المحدي - الدكوانة - الزيتية - زكريت
- زوق الخراب - الروضة - الرويسات -
الروبة - سن الفيل - السبتية - الحضرية -
الشاوية - ضبيه - طاميش - عقبة بياقوت
- عمارة شلهوب - عوكر - العطشانة - عين
نجم - عين عار - عين علق - عين سعادة -
العيون - الغابة - الفريكة - الفنار - قنابة
برمانا - قرنة الحمرا - المكلس - مونتفردي
- مزهر - المجذوب - المسقى - مار شعيا.

• نطاق مركز امن عام ضهور الشوير
الاقليمي:
بتغرين - البالوع - بولونيا - بحرصاص -
بسكنتا - بناييل - بكفيا - الجوار - بيت
شباب - الخنشارة - الخلّة - حملايا - الدوار
- دير مار يوحنا - دير مار سمعان - دير
شمرا - زرعون - زبوغا - زغرين - الزعرور
- زروعا - السفيلي - شرين - شويا - الشوير
- ضهور الشوير - الطبشة - العيرون - عين
السنديانة - عين القبو - عينطورة - عين
الصفصاف - عين التفاحة - عين الخروبة -
القعقور - كفرعقاب - كفرتيه - ساقية المسك
- مار بطرس كرم التين - المتين - المروج
- مشيخا - مرجبا - المشرع - مار متر نبع
المالح - مار موسى الدوار - مجدل ترشيش
- وادي شاهين - وطى المروج - وادي الكرم
- ابوميزان - المياسة - المحيدثة - مار مخايل
بناييل - دير سيدة زبوغا.



التدقيق فيها.

• تفعيل العمل الإداري لناحية الاستمرار
في استقبال معاملات السوريين وانجازها
طالما هم موجودون. اي اننا نبقى الى ما بعد
الدوام الرسمي في معظم الاحيان.
• اعتماد آلية التدقيق الفوري في المستندات
تفاديا لانتظار صاحب العلاقة دوره لانجاز
المعاملة، وكي لا يهدر وقته، ومن ثم يكتشف
مثلا ان مستنداته ناقصة او ما شابه، ما لاقى
ارتياحا لدى الجميع.

جدول يبين عدد المعاملات المنجزة في مركز امن عام برج حمود للرعايا السوريين

الشهر	عام 2015	عام 2016	عام 2017
كانون الثاني		2072	1842
شباط		1972	1906
آذار		4088	2582
نيسان		3991	2468
ايار		4025	2575
حزيران	8721	4495	
تموز	7513	3742	
آب	7458	3952	
ايلول	7330	3109	
تشرين الاول	7540	2382	
تشرين الثاني	7311	2518	
كانون الاول	6221	2026	
المجموع العام	52094	38372	11373



أبحاث

الأمن العام يواجه الإرهاب فكرياً وأعمالاً:

أمن استباقي يردع الأفعال، واستراتيجيا تتصدى للفكر

يتضمن الارهاب شقين: الاول فكر متطرف يعتمد العنف والقتل وسيلتين للتعبير وتحقيق المطالب ويسعى الى تجنيد الاشخاص وتأمين التمويل اللازم تحقيقا لاهدافه. الثاني افعال ارهابية تنفيذية تبرز الى الوجود عبر منفذها المضللين. وضعت المديرية العامة للأمن العام، في موازاة نجاحها في التصدي الاستباقي للكثير من الافعال الارهابية، في تصرف الجهات الرسمية المعنية استراتيجيا متكاملة لمواجهة انتشار ذلك الفكر اللانساني

في الاسبوع الاول من حزيران المنصرم، نجحت المديرية العامة للأمن العام، بالتنسيق مع المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي، في تفكيك شبكة ارهابية كان افرادها يحضرون لتنفيذ سبع عمليات ارهابية في مناطق لبنانية عدة.

■ ما التعريف الدولي للارهاب؟
□ رغم ان الارهاب يشكل اخطر انواع الجرائم التي تنتهك المواثيق الدولية لحقوق الانسان واحكام القانون الدولي الانساني، ويشكل تهديدا مستمرا للسلم والامن الدوليين والاستقرار في جميع البلدان والمجتمعات، نجد في العالم حتى اليوم ان لا تعريف قانونيا موحد للارهاب. كل دولة او منظمة دولية عرفتة بشكل معين. غياب التعريف كان محط جدل بين نظريتين في العالم: اولى تعتبر الاسباب تقنية وتتمثل في عدم امكان حصر كل افعاله وطرق تنفيذه ضمن تعريف واحد. ثانية تعتبر ان الاسباب سياسية وتتمثل في ان الدول المهيمنة على العالم لا يناسب مصالحها وجود تعريف

■ بداية، هل تعتبر ظاهرة الارهاب حديثة ام قديمة النشأة؟
□ الارهاب ليس حديث النشأة، اذ من الثابت تاريخيا انه رافق الانسان منذ العصور القديمة باشكال وطرق ووسائل متنوعة. اما في العصر الحديث فقد بدأ يشكل مصدر قلق جدي للمجتمع الدولي اعتبارا من عام 1927 حيث تطرق مؤتمر وارسو الى مخاطره. عام 1937 وضعت عصبة الامم اول اتفاق لمنع الارهاب وقمعه. هكذا دواليك حتى عشرات السنوات الاخيرة حيث ازدهرت فيها المنظمات الارهابية بقوة، من جهة اولى بفعل العولمة وما نتج عنها من ثورة تكنولوجية سهلت وسرعت التواصل بين الناس في بقاع الارض. ومن جهة ثانية

واضح يؤدي الى تقييد حركتها. اذ ان غياب النص الواضح يتيح لها التفلت من اي ضوابط مسبقة، والكيل بمكيالين عند الحاجة، تحت ذرائع امنية او سياسية او قانونية تختلف باختلاف مصالحها بين حالة واخرى.

■ ماذا عن واقع القانون اللبناني؟

□ يعتبر القانون اللبناني متطورا في هذا المجال، كونه من اقدم التشريعات العربية التي تناولت بالتجريم والعقاب السلوك الارهابي. بحيث نجد ان المادة 314 من قانون العقوبات اللبناني الصادر بالمرسوم الاشتراعي رقم 340 في الاول من آذار 1943 تعرف الاعمال الارهابية كالآتي: "يعنى بالاعمال الارهابية جميع الافعال التي ترمي الى ايجاد حالة ذعر، وترتكب بوسائل كالادوات المتفجرة والمواد الملهته والمنتجات السامة او المحرقة والعوامل الوبائية او الميكروبية التي من شأنها ان تحدث خطرا عاما".

■ في ضوء بحثك، كيف تصف الواقع اللبناني في مواجهة الارهاب، مقارنة بالدول الاكثر تطورا؟

□ في وقت يرى العالم باسره ان الكثير من الدول الغربية تحديدا التي تعتبر من بين الاكثر تطورا في مجال التكنولوجيا ولديها اعداد هائلة من رجال الشرطة المجهزين احدث التقنيات، وحدودها بعيدة من الحرب في سوريا، ولم تستقبل الا اعدادا قليلة من اللاجئين السوريين، فشلت بشكل واضح في صد الكثير من العمليات الارهابية التي طاولتها اخيرا. في المقابل، نرى في لبنان، وعلى رغم المعطيات المعاكسة تماما، ان الاجهزة الامنية اللبنانية، لا سيما المديرية العامة للأمن العام، نجحت في كشف



رئيس شعبة امن الضاحية في دائرة الامن القومي الرائد حيدر قبيسي.

عناوين عريضة

عرض البحث باسهاب كل ما يتصل بموضوع الارهاب، على نحو مباشر او غير مباشر، بدءا من تعريفه وفقا للفقهاء والقانون، اشكاله وانواعه، الفوارق بينه ومفهوم المقاومة، ابرز اسبابه الاجتماعية والسياسية والعقائدية وسواها، العوامل الداخلية المساعدة، العوامل الخارجية المساعدة، سبل مكافحته محليا وعالميا، مرورا بنبذة تبين نشأة ابرز التنظيمات الارهابية في العالم وخصائصها ومقوماتها وامكاناتها كتنظيم "القاعدة" و"الدولة الاسلامية في العراق والشام"، "تنظيم فتح الاسلام"، "كتائب عبدالله عزام"، "تنظيم جند الشام"، "جبهة النصرة لاهل الشام"، "بوكو حرام"، وسواها. اضافة الى احصاءات لابرز الاعمال الارهابية التي حصلت اخيرا في العالم، انتهاء بتوصيات عامة، وخاتمة.

□ الارهاب يبدأ بالفكر اولا، والفكر يبحث عن ارضية خصبة تتقبله لجذبها تحت عناوين شتى في المرحلة الاولى، وليستخدمها تحقيقا لاهدافه غير القانونية في المرحلة الثانية. لذلك يجب، بحسب رأيي وبحسب دراسات رفعتها المديرية العامة للأمن العام الى عدد من الجهات الرسمية، ان تركز الدولة اللبنانية ككل على محاربة ذلك الفكر من خلال برنامج اجتماعي - انمائي- ثقافي متكامل، تطبقه كل وزاراتها واداراتها ومؤسساتها في ان، مما يساهم في بناء الانسان وحمانيته اجتماعيا، كالتهليم

عشرات العمليات الارهابية وتعطيلها قبل تنفيذها. آخرها كان كشف شبكة ارهابية من خلايا عدة كانت تحضر لسبع عمليات ارهابية خطيرة في المناطق اللبنانية. تأتي تلك الانجازات النوعية كاحد ثمار استراتيجيا الامن الاستباقي التي اعتمدتها المديرية ضمن خطة تطويرها وتحديثها التي اطلقها اللواء عباس ابراهيم واثبتت حتى الان نجاحها بشكل ممتاز.

■ اي اقتراحات قدمتها ضمن البحث الى الدولة اللبنانية في مكافحتها الارهاب؟

ومحو الامية لمحاربة الجهل والتخلف، وخلق فرص عمل لمكافحة آفة الفقر والبطالة، والمساواة الفعلية في الحقوق والواجبات لتعزيز مفهوم العدالة ومحاربة اي شعور بالظلم، وسواها من الاجراءات التي تساهم في ابعاد الانسان عن اي فكر متطرف عدائي، وغيرها. هذا الامر ينطبق على كل دول العالم حيث على المجتمع الدولي معالجة كل الازمات العالمية التي تتضمن ظلما واضحا، كقضية فلسطين مثلا. الظلم يشكل اهانة للكرامة الانسانية، وتلك الاهانة قد تدفع بالانسان الى اقصى درجات التطرف دافعا عن كرامته ووجوده.

■ اي اقتراحات تضمنها البحث يمكن المديرية الاستفادة منها؟

- يشكل البحث اضافة لا بأس بها الى مجمل الدراسات القانونية والامنية والسياسية والاجتماعية والاقتصادية التي تنجز تباعا ضمن المديرية، وترفع الى المدير العام. وهذا نهج عمل متخصص ومحترف قلما هو معتمد في المؤسسات الرسمية اللبنانية الاخرى. تجدر الاشارة هنا الى خطوات عملية نوعية حققتها المديرية في مجال مكافحة الارهاب ابرزها اعتماد استراتيجتي الامن الاستباقي والشامل، اطلاق مشروع جوازات السفر والوثائق البيومترية التي يستحيل تزويرها لعبور الحدود بواسطتها. كما ان المديرية، في سياق تفعيلها التعاون والتنسيق مع منظمة الامم المتحدة، كانت من بين اول الاجهزة الامنية في العالم اعتمدت وواكبت المشاريع الـ31 التي اطلقها مركز الامم المتحدة لمكافحة الارهاب الذي يعمل في اشراف الامن العام لمنظمة الامم المتحدة. بالتالي، نفخر بأن المديرية العامة للأمن العام اصبحت ذات حضور دولي مهم وفاعل على صعيد مكافحة كل انواع الجرائم المنظمة عموما، والارهابية منها خصوصا. كما نفخر بالانجازات الامنية الاستباقية التي تحققتها حماية لامن المواطنين والوطن.

إحصاءات الشهر

لائحة بدخول موقوفين من جنسيات مختلفة إلى دائرة التحقيق والاجراء من 2017/05/15 لغاية 2017/06/15

الجنسية	العدد	الجنسية	العدد	الجنسية	العدد
لبناني	135	سوري - الماني	1	كاميرون	3
اثيوبي	214	سري لانكي	17	كوستاريكي	1
اردني	3	صومالي	1	كينى	8
اوسترالي	1	عراقي	22	لييبيا	1
ايران	3	غانى	3	مصري	56
باكستاني	3	فلسطيني	3	مكتوم القيد	23
بنغلادش	137	فلسطيني - سوري	4	مكتوم القيد / سوري	2
بوركينافاسو	1	فلسطيني - غزاوي	1	نيبالي	6
تركي	2	فلسطيني - بريطاني	1	نججير	1
توغولي	3	فلسطيني دون اوراق	3	نججيرى	5
روسي	1	فلسطيني - سويدي	1	هندي	11
سعودية	1	فلسطيني لاجيء	87	يمنى	7
سوداني	12	فيليبيني	50	المجموع	2497
سوري	1656	قيد الدرس	7		

جدول عددي بحركة تنقل اللبنانيين والعرب والاجانب اعتباراً من 2017/05/15 لغاية 2017/06/15 ضمناً

حركة تنقل	لبنانيون	عرب	اجانب	المجموع
دخول	218666	229585	109096	557347
مغادرة	197009	229026	90899	516934
المجموع	415675	458611	199995	1074281

لائحة باعداد سمات العمل الممنوحة للعرب بين 2017/05/15 و 2017/06/15

الدولة	العدد	الدولة	العدد
الجزائر	3	تونس	7
السودان	38	فلسطينية	1
العراق	2	مصر	212
المغرب	1	المجموع :	264

لائحة بخروج موقوفين من جنسيات مختلفة من دائرة التحقيق والاجراء من 2017/05/15 لغاية 2017/06/15

الجنسية	العدد	الجنسية	العدد	الجنسية	العدد
لبناني	136	سوري	1638	افريقيا الجنوبية	1
اثيوبي	308	سوري - الماني	1	اثيوبيا	7931
اردني	6	سري لانكي	13	انريجان	1
اوسترالي	1	صينية	1	اريتريا	1
اوكرانيا	2	عراقي	14	ارمينيا	1
ايران	4	غامبي	1	اسبانيا	3
باكستاني	2	غانى	2	السنگال	10
بنغلادش	129	فلسطيني	3	الصين الشعبية	2
بوركينافاسو	1	فلسطيني - سوري	4	المانيا	4
بينية	1	فلسطيني - غزاوي	1	الهند	126
تركي	2	فلسطيني - اردني	1	الولايات المتحدة الاميركية	2
توغولي	3	فلسطيني - بريطاني	1	اوزباكستان	25
الجزائر	1	فلسطيني دون اوراق	2	اوكرانيا	158
روسي	1	فلسطيني - سويدي	1	ايرلندا	2
سعودية	1	فلسطيني لاجيء	88	ايطاليا	15
سوداني	23	فيليبيني	38	باكستان	3

لائحة باعداد سمات العمل الممنوحة للاجانب من 2017/05/16 لغاية 2017/06/15

الدولة	العدد	الدولة	العدد	الدولة	العدد
البرتغال	1	البرتغال	1	افريقيا الجنوبية	1
بريطانيا	8	بريطانيا	8	اثيوبيا	7931
بلجيكا	1	بلجيكا	1	انريجان	1
بنغلادش	463	بنغلادش	463	اريتريا	1
بنين	24	بنين	24	ارمينيا	1
بوركينافاسو	9	بوركينافاسو	9	اسبانيا	3
بولونيا	1	بولونيا	1	السنگال	10
بيلاروسيا	39	بيلاروسيا	39	الصين الشعبية	2
تايلندا	12	تايلندا	12	المانيا	4
تركيا	2	تركيا	2	الهند	126
توغو	32	توغو	32	الولايات المتحدة الاميركية	2
جزر الموريس	1	جزر الموريس	1	اوزباكستان	25
جورجيا	2	جورجيا	2	اوكرانيا	158
الدومينيك	3	الدومينيك	3	ايرلندا	2
روسيا	57	روسيا	57	ايطاليا	15
زامبيا	1	زامبيا	1	باكستان	3

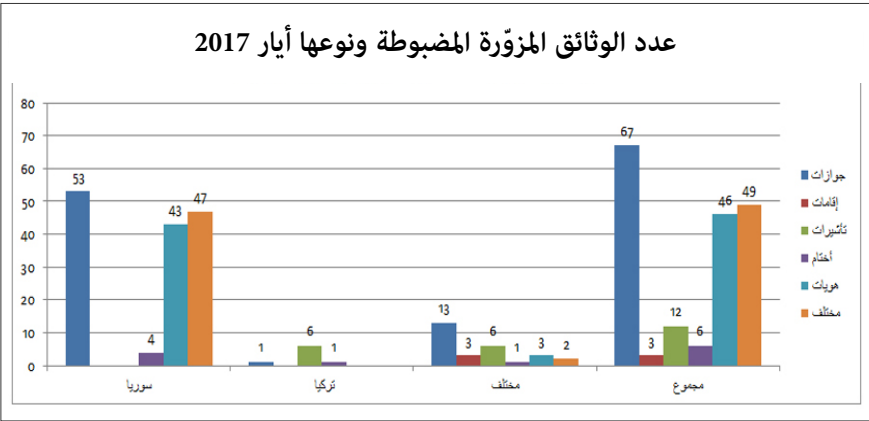


الوثائق المزوّرة

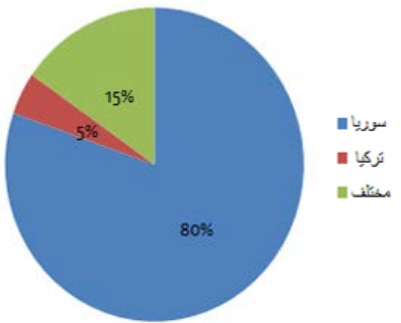
جدول اجمالي مفصل بالوثائق المزوّرة المضبوطة في الدوائر والمراكز الحدودية أيار 2017

مطار	جوازات	اقامات	تأشيرات	اختام	هويات	مختلف	مجموع
سوريا	53			4	43	47	147
تركيا	1		6	1			8
سلوفانيا					2	2	4
فنزويلا	4						4
المانيا		1	2				3
ليبيا			2				2
سلوفانيا	2						2
السويد	1	1					2
النمسا	1				1		2
مصر		1					1
بلغاريا	1						1
فرنسا	1						1
اوكرانيا	1						1
تنزانيا	1						1
غينيا	1						1
بولندا			1				1
كوريا			1				1
لبنان				1			1
المجموع	67	3	12	6	46	49	183

رسمان بيانيان بالوثائق المزوّرة بحسب جنسية حاملها ونوعها:
الدوائر والمراكز الحدودية أيار 2017

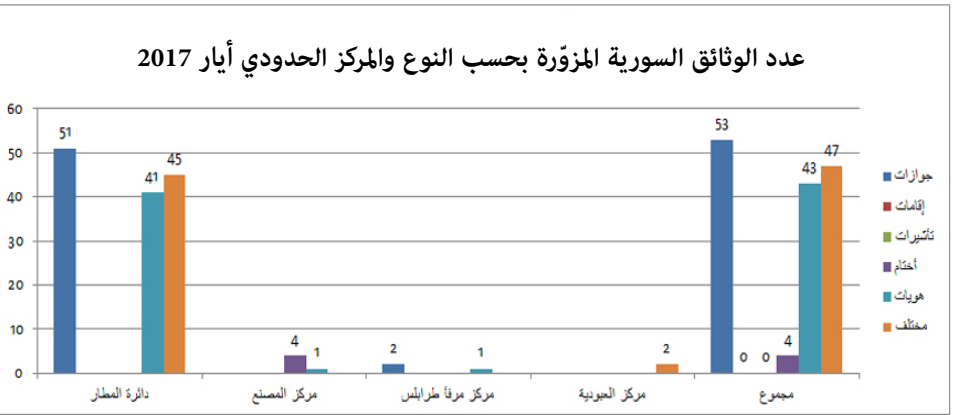


نسب الوثائق المزورة بحسب الجنسيات
أيار 2017



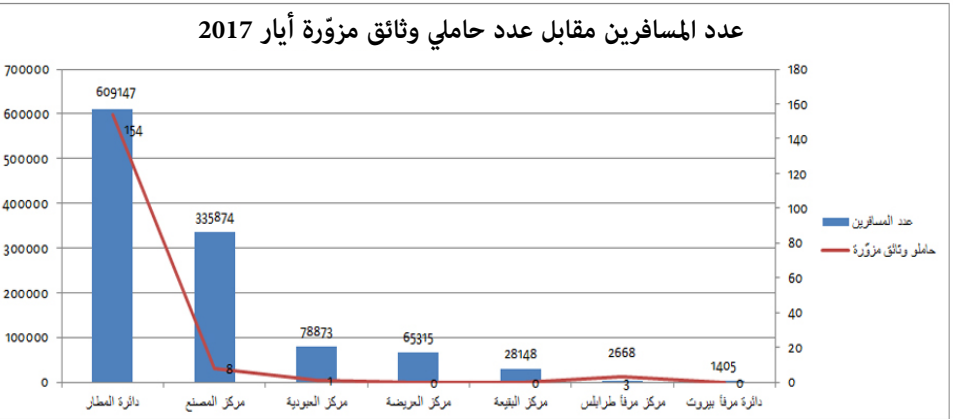
رسم بياني بعدد الوثائق المزوّرة
تبعاً للجنسية السورية وفقاً لنوع
الوثائق المزوّرة

الدوائر والمراكز الحدودية
أيار 2017



جدول ورسم بياني بعدد
المسافرين مقارنة بعدد المسافرين
الحاملين الوثائق المزوّرة

الدوائر والمراكز الحدودية
أيار 2017



الدائرة أو المركز	عدد المسافرين	حاملو وثائق مزوّرة	نسبة حاملي الوثائق المزورة مقارنة بالمسافرين
دائرة المطار	609147	154	25.28/100000
مركز المصنع	335874	8	2.38/100000
مركز العريضة	78873	1	1.27/100000
مركز العبودية	65315	0	0
مركز البقيعة	28148	0	0
مركز مرفأ طرابلس	2668	3	112.44/100000
دائرة مرفأ بيروت	1405	0	0
المجموع	1121430	166	14/100000



المدير العام السابق للامن العام
العميد الركن المتقاعد
السفير انطوان دحداح
www.arabic-grammar.com

شرح الضيعة ابن مالك في القواعد العربيّة مرتبة الفاعل المفعول به

وَأَخِرِ الْمَفْعُولَ إِنْ لَبَسَ حُذِرَ أَوْ أَضْمِرِ الْفَاعِلَ غَيْرَ مُنْحَصِرِ
وَمَا بِ: إِلَّا، أَوْ بِ: إِنَّمَا، أَنْحَصِرَ أَخْرَوْقَدْ يَسْبِقُ إِنْ قَصِدُ ظَهَرَ

تقديم الفاعل	فعل	فاعل	مفعول
١ خشية الالتباس	ضَرَبَ	مُوسَى	عِيسَى
٢ ضمير يعود إلى الفاعل	ضَرَبَ	زَيْدٌ	رَفِيقُهُ
٣ فاعل ومفعول ضميران	ضَرَبَ.....هُ	تُ.....هُ	هَ.....هُ
٤ الفاعل ضمير	ضَرَبَ.....تُ	عَمْرًا	
٥ المفعول محصور بإلّا	مَا ضَرَبَ	زَيْدٌ	إِلَّا عَمْرًا
٦ المفعول محصور بإنّما	إِنَّمَا ضَرَبَ	زَيْدٌ	عَمْرًا

يجبُ تقديمُ الفاعلِ على المفعولِ بهِ في الحالاتِ الآتية:

- ١- إذا خيف التباسُ أحدهما بالآخر، كما إذا خفي الإعرابُ فيهما ولم توجدْ قرينةٌ تُبيّنُ الفاعلَ مِنَ المفعول: ضَرَبَ مُوسَى عِيسَى، «موسَى» فاعل، «عيسى» مفعول به. فيكونُ الاسمُ الأوّلُ فاعلاً والثّاني مفعولاً بهِ.
- ٢- إذا اتّصلَ بالمفعولِ ضميرٌ يعودُ إلى الفاعلِ: قُلْنَ يُخْلِيفُ اللَّهُ عَهْدَهُ (٢:٨٠)، اللَّهُ فاعل، عهدهُ مفعول بهِ والهاءُ ضميرٌ يعودُ إلى الله. كما يجوزُ تقديمُ المفعول.
- ٣- إذا كانَ الفاعلُ والمفعولُ ضميرينِ متّصلينِ: فَأَسْقَيْنَاكُمُوهُ وَمَا أَنْتُمْ بِخَازِنِينَ (١٥:٢٢)، نَا فاعل، كُمْ مفعول أوّل، الواو حرفُ إشباع، الهاء مفعول ثان.
- ٤- إذا كانَ الفاعلُ ضميرًا متّصلاً والمفعولُ اسمًا ظاهرًا: وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ (٢:٤٣)، الواو في الحالتينِ فاعل، الصَّلَاةُ مفعول بهِ وكذلك الزَّكَاةُ.
- ٥- إذا كانَ المفعولُ بهِ محصورًا بِ «إِلَّا»: فَأَبَى الظَّالِمُونَ إِلَّا كُفُّوا (١٧:٩٩)، الظَّالِمُونَ فاعل، كفورًا مفعول بهِ، وكذلك: وَيَأْبَى اللَّهُ إِلَّا أَنْ يُتِمَّ نُورُهُ (٩:٣٢)، اللَّهُ فاعل، والمصدر المؤوّل من: أَنْ يُتِمَّ نورهُ، مفعول بهِ. والمحصورُ بِ «إِلَّا» فإنّه يُعرَفُ بكونه واقِعًا بعدها، فلا فرقَ بين أنْ يتقدّمَ أو يتأخّرَ.
- ٦- إذا كانَ المفعولُ محصورًا بِ «إِنَّمَا»: قُلْ إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّي الْفَوَاحِشَ (٧:٣٣)، ربّي فاعل، الفواحشُ مفعول بهِ، وكذلك: إِنَّمَا يُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَنْ يُوقِعَ بَيْنَكُمُ الْعَدَاوَةَ (٥:٩١)، الشَّيْطَانُ فاعل، والمصدر المؤوّل من: أَنْ يوقعَ، مفعول بهِ. والمحصورُ بِ «إِنَّمَا» يُعرَفُ بكونه متأخّرًا لِذلك لا يجوزُ تقديمه.

﴿وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى﴾ (٦:١٦٤)

- وَلَا : الواو حرف استئناف، لا حرف نفي.
تَزِرُ : فعل مضارع للمعلوم مرفوع بالضمة.
وازرَةٌ : فاعل مرفوع بالضمة. وجملة: لا تزر وازرة، استئنافية لا محلّ لها من الإعراب.
وزرَ : مفعول به منصوب بالفتحة، وهو مضاف.
أخرى : مضاف إليه مجرور بالكسرة المقدّرة على الألف للتّعذر.

شرح الضيعة ابن مالك مرتبة المفعول به والفاعل

وَشَاعَ نَحْوُ: خَافَ رَبُّهُ عُمَرُ، وَشَذَّ نَحْوُ: زَانَ نُورُهُ الشَّجَرُ

تقديم المفعول	فعل	مفعول	فاعل
١ ضمير يعود إلى المفعول	ضَرَبَ	زَيْدًا	غَلَامُهُ
٢ المفعول ضمير متّصل	ضَرَبَ.....ني	زَيْدٌ	
٣ الفاعل محصور بإلّا	مَا ضَرَبَ	عَمْرًا	إِلَّا زَيْدٌ
٤ الفاعل محصور بإنّما	إِنَّمَا ضَرَبَ	عَمْرًا	زَيْدٌ
٥ وجود قرينة معنويّة	فَهُمْ	الدَّرَسَ	زَيْدٌ
٦ وجود قرينة لفظيّة	أَكْرَمَتْ	زَيْدًا	هِنْدٌ

يجبُ تقديمُ المفعولِ بهِ على الفاعلِ في الحالاتِ الآتية:

- ١- إذا اتّصلَ بالفاعلِ ضميرٌ يعودُ إلى المفعولِ بهِ: وَإِذْ آتَيْنَا إِبْرَاهِيمَ رِبُّهُ (٢:١٢٤)، إبراهيمُ مفعول بهِ، ربُّهُ فاعل والهاءُ ضميرٌ يعودُ إلى: إبراهيم. وشذّ: زَانَ نُورُهُ الشَّجَرِ، لأنّ ذلك يلزِمُ عودَ الضميرِ إلى متأخّر لفظًا ورتبة، والنّحاةُ يحكمونَ بمنع هذا. ويجوزُ أنْ يتّصلَ بالمفعول المتقدّم ضميرٌ يعودُ إلى الفاعل: خَافَ رَبُّهُ عُمَرُ، فالضميرُ هَ، في المفعول بهِ عائدٌ إلى: عُمَرُ، أي إلى الفاعل المتأخّر.
- ٢- إذا كانَ المفعولُ بهِ ضميرًا متّصلاً والفاعلُ اسمًا ظاهرًا: وَهَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ مُوسَى (٢٠:٩)، الكاف ضميرٌ متّصل مفعول بهِ، حديثُ فاعل، وكذلك: أَخَذَتْهُ الْعُرَّةُ بِالْإِثْمِ فَحَسِبُهُ جَهَنَّمَ (٢:٢٠٦).
- ٣- إذا كانَ الفاعلُ محصورًا بِ «إِلَّا»: وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ (٣:٧)، والمحصورُ بِ: إلّا، هو الاسمُ الَّذي يقعُ بعدها وفيه ثلاثةُ مذاهب: أ- إذا كانَ فاعلاً فلا يجوزُ تقديمه ولا يُقال: مَا ضَرَبَ إِلَّا زَيْدٌ عَمْرًا، وإذا كانَ مفعولاً بهِ جازَ تقديمه: مَا ضَرَبَ إِلَّا عَمْرًا زَيْدٌ. وهو مذهبُ البصريّين. ب- أنّه يجوزُ تقديمُ المحصورِ فاعلاً كانَ أو مفعولاً. وهو مذهبُ الكسائي. ج- أنّه لا يجوزُ تقديمُ المحصورِ بِ: إلّا. وهو مذهبُ بعضِ البصريّين.
- ٤- إذا كانَ الفاعلُ محصورًا بِ «إِنَّمَا»: إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ (٣٥:٢٨)، والمحصورُ بِ: إنّما، هو الاسمُ الثّاني فاعلاً كانَ أو مفعولاً، وكذلك: إِنَّمَا يَفْتَرِي الْكَذِبَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ (١٦:١٠٥).
- ٥- إذا دلّتْ قرينةٌ على المفعولِ بهِ:
أ- أكانت قرينة معنويّة: إِذْ حَضَرَ يَعْقُوبَ الْمَوْتُ (٢:١٣٣).
ب- أم كانت قرينة لفظيّة: وَأَخَذَتِ الَّذِينَ ظَلَمُوا الصَّيْحَةَ (١١:٩٤).

﴿إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ﴾ (٣٥:٢٨)

- إنّما: كافّة ومكفوفة.
يخشى: فعل مضارع للمعلوم مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدّرة على الألف للتّعذر.
الله: لفظ الجلالة مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.
من: حرف جرّ متعلّق بحال محذوفة من: العلماء،
عبادِهِ: مجرور وعلامة جرّه الكسرة، الهاء ضمير مضاف إليه.
العلماء: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة. وجملة: يخشى ... العلماء، استئنافية لا محلّ لها من الإعراب.

صفحات من لبنان

بقلم العميد الركن المتقاعد ادونيس نعمة

المدرسة القديمة في لبنان
زمان تحت السنديانة وصولاً إلى النهضة

يمكن تعيين بداية النهضة العلمية في لبنان في العصر الذي فتحت فيه روما ابواب معاهدها في مطلع القرن السابع عشر امام الناشئة المارونية، فخرّجت من خُرّجت من مشاهير الرجال والعلماء، واخذ العائدون منهم ينشرون في لبنان ما اقتبسوه من معارف وعلوم، ويطورون المدرسة اللبنانية بحسب سنة النشوء والارتقاء، وهذه الحركة عززتها كثرة احتكاك اللبنانيين بالفرنجة.

منذ مطلع القرن التاسع عشر اخذت المدارس تتجه اتجاهها صحيحا وسريعا نحو الاكمل. عام 1884 قام الشيخ ابراهيم اليازجي بنشاط احصائي عن المدارس في بيروت وجبل لبنان، وكتب فصلا نشره في مجلته "الطبيب"، فكانت النتيجة ان في بيروت حوالي 25 مدرسة كبرى نسبيا تضم 1507 طلاب و2885 طالبة و350 مدرّسا ومدرّسة. اما الكتاتيب اليومية المتفرقة في انحاء البلد فكانت تبلغ نحو من 40، وفيها من الطلبة 3000 من الذكور و750 من الاناث من جميع الطوائف، ومن المدرّسين والمدرّسات نحو 150، فتكون الجملة من اناث وذكور حوالي 8150، وجملة المدرّسين والمدرّسات نحو 500.

في جبل لبنان مجموع المدارس للذكور والاناث يبلغ 525 مدرسة، فيها نحو 16000 تلميذ و600 مدرّس (الضياء). ذكرنا ذلك للمقارنة. ولا نرانا في حاجة الى تعداد المدارس باسمائها وقدمها، بل نكتفي بان ننوّه بان اول مدرسة انشئت للطلاب كانت مدرسة دير حوقا (1624)، واول مدرسة للراهبات الاجنيبات كانت، مبدئيا، مدرسة راهبات مار يوسف الظهور (1848)، وكانت تعنى بتعليم البنات وصغار الصبيان. اول راهبة رئيسة على هذه المدرسة كانت الام اميلي جوليان. وقد عرفت القدس وحلب فضل هذه المؤسسة.

في الربع الاول من القرن الحالي عرفنا مثل هذه المدارس الجبلية، وتتلّمذنا على ايدي مدرّسين لم يصيبوا من العلم الا قسما ضئيلا، لكنهم كانوا - بدافع من ضميرهم - يرسخون في نفوس الطلاب ما يستطيعون من المعارف بحسب امكانيات تلك الايام. كانت كتب اللغة: الارجوزة، الفية ابن مالك، الجمانة في شرح الخزانة، واخيرا جاء "غراماطيق الشرتوني". وكانت كتب القراءة: سلم القراءة، المزامير، نخب المُلح، الغصن النضير، ومجمع البحرين الذي كنا نحفظ بعض مقاماته غيبا وبداية كل منها: "حدّثنا سهيل بن عبّاد"، ثم مجاني الادب في خزائن العرب وجواهر الادب، واخيرا اطيب الشعر واحسن النثر، ويتخلل ذلك بعض قراءات سريانية.

في الحساب: القواعد الثلاث، الضرب والجمع والطرح (بالارقام الهندية)،

وحساب الجذور والخطاءين، مع الاستعانة بكتاب "كشف الحجاب في علم الحساب" للمعلم بطرس البستاني. في الخط: قواعد الخط، في دفاتر مخصصة (طريقة الخطاط الشهير علام)، وبرأس ريشة من نوع مُلا. وكنا نقرأ "معرض الخطوط"، وهو مجموعة كتابات مختلف الاقلام العربية: الديواني والثلاثي والرقعي والفارسي والمغربي، مع نماذج من الخطوط الصعبة بغية تعويد الطلاب على قراءة الاقلام، لان الكتابات المدكتلة لم تكن موجودة. واول من استعمل الدكيتلو كان المطران يوسف الدبس في كتابة مؤلفه الشهير "تاريخ سوريا".

في الشعر: ديوان ابن الفارض، وبدايته "سائق الاطعان يطوي البيد طي"، ثم انتقلنا الى بقية كتب الشعر منها ديوان الشاعر ولي الدين يكن.

لرجال الدين، من الطوائف كلها، فضل في الادب والعلم والتربية. فهم قبعوا في ديورتهم او جوامعهم ينسخون الكتب القديمة. وهم تعهّدوا الاولاد، ففتحوا لهم المدارس وانااروا عقولهم بالعلم والهدى. ولسنا نرى افضل مما كتب صديقنا لحد خاطر في هذا الباب قال: "انشئت في صدر القرن التاسع عشر، الى جانب المدارس الكبيرة الداخلية مثل عين ورقة وعين تراز ومار يوحنا مارون والرومية ومار عبدا هرهريا وعينطورة وريفون الخ، مدارس اخرى صغيرة في القرى عهد في التعليم فيها، في الغالب، الى كهنة الرعايا او الى بعض مشايخ الجوامع والخلوات والقائمين على المعابد من الطوائف المختلفة، وربما سُلّم بعضها الى نفر من العلمانيين. هذه المدارس جعل مكانها، في ايام المطر والبرد، الكنيسة او الجامع او الخلوة، وفي ايام الصيف ما يقوم الى جانب هذه المعابد عادة من سنديانة او جوزة او بلوطة (ملولة)، لذلك اطلق عليها اصطلاحا، ومن باب ◀



المدرسة الألمانية

مدرسة البوزنسون في بيروت.



رسم تلامذة المدرسة الخيرية المارونية في بيروت مكتوب عليها "هدية الجمعية الخيرية المارونية لآخوة الفقراء في بيروت الى المحسن الكريم الدكتور جورج باز المحترم وذلك اقرارا بفضلته".



مدرسة سوق الغرب العالية (1860).



على القروض العائدة
للمؤسسة العامة للسكان
المؤسسة العامة للسكان
Public Corporation for Housing

APR: 1.76% باستثناء التأمين على الحياة والحريق، تطبق شروط وأحكام المصرف.

القرض السكني

0% فائدة على أول سنة

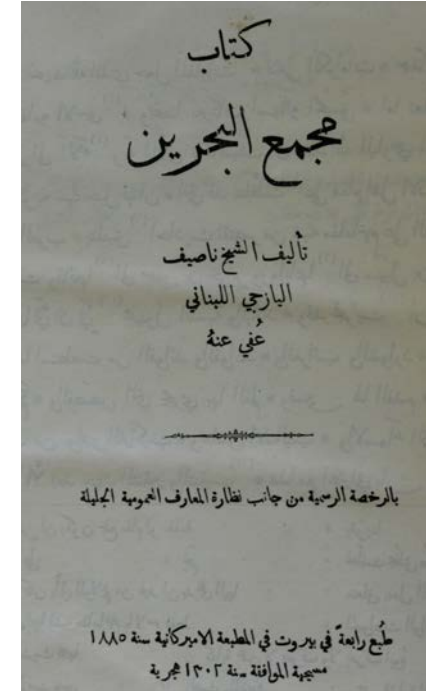
هل تبحث عن منزل خاص بك؟
يقدم لك فرست ناشونال بنك بالتعاون مع المؤسسة العامة للسكان فرصة
لتحقيق أحلامك وامتلاك منزلك بـ 0% فائدة على السنة الأولى وشروط تنافسية.

FNB
FIRST NATIONAL BANK
fnb.com.lb

1244

والعظم لي"، ومعناه: اذا تكاسل ابني او
اذنب اضربه الى ان يُنثر لحمه فلا يبقى
منه الا العظم.

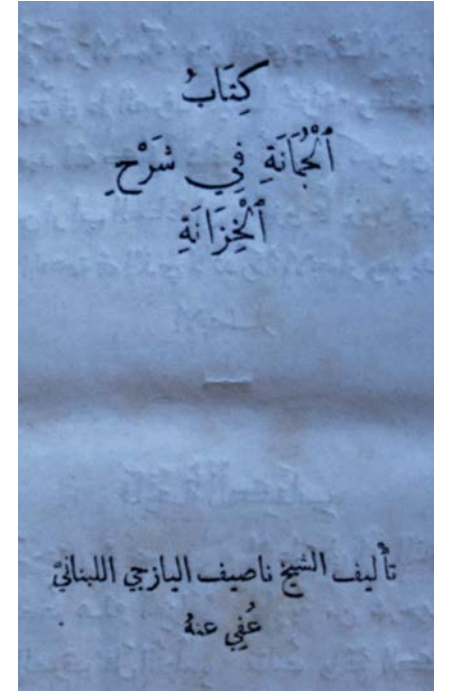
قال جرجي زيدان: "ارسلني والدي الى
المدرسة وانا في الخامسة من عمري، وكان
العلم في ذلك الحين محصورا بالكهنة او
من ينتمي اليهم. كان معلمي يكاد لا
يحسن القراءة، وكانت مدرسته عبارة عن
قبو واسع هو اشبه بالزريبة منه بالمدرسة،
يجتمع فيه ابناء الحي من السن الرابعة
الى العاشرة ذكورا واناثا، فيجلسون على
حصيرة، ويجلس المعلم في صدر الغرفة
على طرّاحة وبين يديه صندوق صغير
يضع عليه كتابه وادواته واقلامه، ويجمع
على يمينه قضباناً عدة تختلف طولاً ودقة.
يستخدم كلا منها في محله بحسب سن
الولد وجنسه وبعده منه او قربه. اذكر
انني كنت اتعلم عنده القراءة في المزامير،
وهو اول كتب القراءة يومئذ بعد الهجاء
ونحن لا نفهمه. القاعدة ان نقرأ بصوت
عال، وربما قرأنا اثنان او ثلاثة معا والمعلم
جالس الاربعاء وراء صندوقه ورأسه
انحنى على صدره من النوم وغطيطه
يخالط اصواتنا، وكلما اشتد الضجيج
استغرق في النوم. وحين تتعب رقبته من
التدلي يلقي رأسه على الحائط ويرفع
رجليه على الصندوق بحيث تواجه
اخمصاه وجهنا ونحن لا نبالي به. فاذا
غفا غفوة او حدث ما يوقظه فتح عينيه
وصاح ببرودة: "اسكتوا يا اولاد". فان لم
يسكتوا تحرّك وتناول احد القضبان وضرب
به اقرب الاولاد اليه وان لم يكن مذنباً،
فيصيح.. ويضحك الباقون. فيتناول المعلم
قضيباً اطول ويضرب به سواه. ويهم
بالنهوض عند مسييس الحاجة، فيقبض
على المتروّد من الاولاد ويلقيه ارضا،
ويستعين بخادم او غلام كبير على وضع
رجليه في الفلق. ثم يضربه على اخمصيه
عشر ضربات او عشرين، او اكثر او اقل،
على ما يتراءى له".



غلاف كتاب "مجمع البحرين" للشيخ ناصيف اليازجي، بيروت، المطبعة الاميركانية، 1885.

قدره بشك واحد (ثلاثة قروش تركية) في
السنة الاولى، وبشكلكان في السنة الثانية
وثلاثة بشالك في السنة الثالثة، هذا الى
هدايا الاعياد والمواسم وتقادم السببية
(اي مقدمة يوم السبت) في اخر الاسبوع،
وتكون عادة من الخبز والبيض والالبان.
اما هدايا المواسم فتكون شيئاً من الغلال
عند جنيها، كالكيلة من الفيلج عند
قطاف موسم الحرير، وقدر من الزيت
او الدبس او الزبيب او التين الجاف، او
غير ذلك من موارد الارض والماشية عند
حصولها".

ويعدّد لحد خاطر اصناف العقوبات
التي كانت تُفرض على المذنبين والكسالى
من التلاميذ كالضرب، والركوع، والزرب،
والمجلدة، والطبشة، والفلق. ولا يتذمر
احد من ذلك، لان الغاية من هذه الطريقة
كانت التهذيب. كانت الام تقول للاستاذ
حين تأتية بولدها الى المدرسة: "اللحم لك



كتاب "كتاب الجمّانة في شرح الخزّانة"، تأليف الشيخ ناصيف اليازجي، بيروت، المطبعة المخلصية، 1867.

التهمك، اسم "مدرسة تحت السنديانة".
لم يكن لطلاب تلك المدارس مقاعد او
مناضد لجلوسهم، فكانوا يفتشون فيها
الحضيض على مدماك من الحجارة او على
قطع من الخوص او الحصيد صيفا، ومن
جلود الاغنام المدبوغة شتاء. وهذه القطع
لم تكن للمدرسة، بل كان كل من الطلاب
يأتي بوحدة منها لنفسه من منزله".
وبعد ان يتطرق لحد خاطر الى اللوحة،
والمدل، والكتب، وطريقة القراءة، وادوات
الكتابة من ورق ودواة ومحبرة ومرملة
واقلام، واسلوب التدريس وختام الدروس..
يصل الى اجرة المعلم: "لم يكن لمعلمي
المدارس القروية في القرن الفائت مرتبات
محددة، اما كان ذلك يُترك للعرف المحلي
وسخاء الاهلين والقيمة الشرائية للنقد.
اما ما كنت اسمعه في طفولتي من شيوخ
ناحيتنا عن هذا فخلاصته:
ان الاباء كانوا يؤدون للمعلم اجرا شهريا

بأقلامهم



بقلم
بسام أبو زيد*

ضيف العدد



البروفسور
جورج نعمه*

دروس ديموقراطية

عندما تقوم بتغطية اعلامية لانتخابات مجلس العموم في بريطانيا، لا يمكنك الا ان تقارن بين ما يجري عندهم وما يجري عندنا في خلال الانتخابات.

في بريطانيا ترشدك الى مركز الاقتراع يافطة كتب عليها: مركز اقتراع. الا انك لا ترى تدابير امنية فوق العادة، ولا زحمة مندوبين، ولا تجمعات شعبية امام مركز الاقتراع.

يدخل الناخبون بهدوء تام، ويمكن لمندوبي الاحزاب ان يقفوا خارج مركز الاقتراع يسألون عن اسماء الناخبين. يدخل هؤلاء الى قلم الاقتراع ويدلون باصواتهم وفق النظام الاكثري والدائرة الفردية. اذ ان هناك 650 عضوا في مجلس العموم ينتخبون في 650 دائرة.

اسماء المرشحين في كل دائرة توضع على ورقة واحدة عاموديا وفق الترتيب الابددي. الى جانب المرشحين الحزبيين توضع شعارات احزابهم. اما المرشحون المستقلون فيشار اليهم بعبارة: مستقلون.

الناخب يأخذ هذه الورقة ويدخل خلف الستارة، ويضع علامة في المربع إلى جانب المرشح الذي يختاره بموجب one person one vote . يضع الورقة في صندوق الاقتراع.

عملية الاقتراع تجري بعيدا من وسائل الاعلام، اذ من غير المسموح لهذه الوسائل الدخول الى اقليم الاقتراع. عندما تنتهي هذه العملية يبدأ الفرز يدويا، لكن النتائج تظهر بسرعة لأن الناخب لا يختار سوى مرشح واحد. عند اكتمال الفرز تعلن النتيجة والفائز، اذ يطلب من المرشحين في الدائرة ان يصطفوا بعضهم الى جانب بعض وفي وسطهم شخص مكلف اعلان النتيجة والاصوات التي حصل عليها كل مرشح، ليعلن في النهاية فوز المرشح الذي حصل على اعلى عدد من الاصوات للمقعد النيابي، فيقوم الخاسرون بتهنئته.

في ديموقراطية بريطانيا ما هو غير موجود في ديموقراطية لبنان. فهل يمكن لنا ان نتعلم بعضا من ديموقراطيتهم؟

في هذه الديموقراطية كان هناك الكثير من العناوين الانتخابية السياسية وغير السياسية. في السياسة في الدرجة الاولى مسألة الانفصال عن الاتحاد

الاوروبي المعروفة بالبريكست، وقد بدأت مفاوضاتها. كما حضر الملف الصحي والوضع الاقتصادي، الى ملف الارهاب والهجرة. لكن البريطانيين انشغلوا بملف آخر له طابع بيئي.

من المعروف ان البريطانيين من هواة الصيد، لا سيما صيد الثعالب. وقد كان لهذه الهواية طقوس خاصة يمارسها الصيادون. الا انه مع انخفاض اعداد الثعالب، اتخذ قرار منذ سنوات بوقف صيدهم، لتعود هذه المسألة الى الضوء مع بدء التحضير للانتخابات التي جرت، بحيث اعلن عدد من المرشحين الذين ينتمون الى حزب المحافظين انهم اذا فازوا سيعاودون المطالبة بالسماح بصيد الثعالب، ورد عليهم مرشحو حزب العمال والبيثيون برفض هذا المطلب من اساسه. من اجل التعبير عن هذا الرفض، نزل عدد من المواطنين البريطانيين الى شوارع العاصمة لندن وغيرها من المدن وتجمعوا في الاماكن العامة، وتنكروا بزي الثعالب رافعين يافطات طالبت بالتصويت لصالح العمال الذين هم ضد عودة هواية صيد الثعالب.

في النهاية لم يستطع اي حزب في بريطانيا جمع الغالبية وحده، ما اضطر حزب المحافظين الذي حاز على 318 مقعدا الى نسج تحالفات مع احزاب اخرى لها عدد قليل من المقاعد، وتختلف في ما بينها في امور كثيرة ابرزها الاجهاض وزواج المثليين.

المفارقة الغربية في هذا الموضوع ان حليفة تريزا ماي في ايرلندا الشمالية هي من الوندويين مع بريطانيا، لكنها في المقابل تعارض اتجاهاتها الكاثوليكية ضد الاجهاض وزواج المثليين. في المقابل فإن حليفها الثانية وهي من اسكتلندا من الوندويين ايضا، لكنها تؤيد بقوة زواج المثليين وهي على قاب قوسين او ادنى من الزواج بعشيقته، كما انها تؤيد الاجهاض. وقد نشب جدال بين الحليفتين وماي حول كيفية تطبيق مبادئ الجانين، وهو جدل ما زال مستمرا في بريطانيا تحت وطأة التهديد من هنا ومن هناك بفك التحالف مع المحافظين.

* مراسل ومذيع في تلفزيون "المؤسسة اللبنانية للارسال"، رئيس نادي الصحافة

لبنان قبل الانتخابات: صدمة أم ركود؟

بفعل التخبط السياسي الذي عصف بمسار الاتفاق على القانون الانتخابي. فعاد الركود في حلول منتصف العام 2017 واحكم سيطرته من جديد على كل المؤشرات الماكرو اقتصادية بعدما كانت سجلت مستويات مرتفعة خلال الاشهر الثلاثة الاولى من عام 2017 نسبة الى ما كانت عليه في الفترة ذاتها من عام 2016.

يبدأ الموسم الاصطيافي والسياحي في حالة انشراح نسبي بعدما تم الاتفاق على قانون جديد للانتخاب، بعد ان كان قد وضع الاقتصاد امام احتمالين اثنين لا ثالث لهما: اما انفلاش الازمة الدستورية مع تخطي المهل القانونية، او الخروج من الركود تزامنا مع اقرار القانون. الاحتمال الاول في ما لو حصل، لكن ادخل البلاد في حال تدهور خطير مع تداعيات على اقتصاده وقطاعاته كلها. اما الاحتمال الثاني الذي تحقق بفعل التوافق على القانون الجديد، فسيؤمن فرصا حقيقية لانتهاء من حال الانكماش والركود السائدة منذ عام 2011، وسيمكن لبنان من نفخ الغبار السياسي الذي ابطأ دورته الاقتصادية ويفتح امام اقتصاده الوطني فرصا جديدة تمكنه من العودة نسبيا الى حال النمو المرتفع الذي شهدناه بعد اتفاق الدوحة.

فأي لبنان نريد؟ لبنان الصدمة أم لبنان الركود؟ لبنان النهوض أم لبنان النزوح؟ لبنان التوافق أم لبنان التجاذب؟ لبنان الاقتصاد أم لبنان الانهيار؟

نريد الصدمة الايجابية التي اطلقت العمل في المؤسسات، ومكّنت اللبنانيين من مد اقتصادهم بالموارد اللازمة لنموه وتقدمه. اما الصدمة هذه، فيجب ان تُستكمل من خلال اجراء الانتخابات النيابية في وقت سريع وبشفافية مطلقة، وإلا تكون قد اندثرت انعكاساتها وتلاشت آمالها وتفككت معالمها.

الصدمة أم الركود؟

نريد الصدمة لكن ليس اي صدمة. نريد الصدمة الكاملة، الواعدة والحقيقية، صدمة الخروج من الركود والنزوح، صدمة الاستثمار والاستهلاك وعودة الامن والامان الاجتماعي وكرامة العيش في وطن الحرية والانسانية.

تأثر الاقتصاد اللبناني سلبا خلال الاعوام الماضية بفعل التخبّط الامني والسياسي والاقتصادي الذي طاول دول المنطقة، لا سيما لناحية انعكاسات الازمة السورية وتداعياتها على الداخل اللبناني. وقد تُرجم ذلك بتراجع ابرز مؤشرات الماكرو اقتصادية مترافقا مع عجز في ميزان المدفوعات. سجلت الاسواق في لبنان حالة ركود طاولت مختلف مكونات ناتجه المحلي والقت بوزرها على الاستهلاك والاستثمار والنفقات الحكومية والتبادل التجاري. اما القطاع المصرفي الذي يعتبر احد اعمدة الاقتصاد الوطني، فقد بدأ يتأثر سلبا من عام 2014 في ظل ازمة انخفاض سعر النفط العالمي وما ترتب عليها من تأثيرات سلبية على التحويلات الخارجية وانخفاض ادخار ودخل اللبنانيين العاملين في دول مجلس التعاون الخليجي، ما ادى الى تفاقم عجز ميزان مدفوعاته وتسجيل تراكم فيه وصل الى مستوى دفع المصرف المركزي ابتداءً من منتصف عام 2016 لاجراء عمليات تبديل سندات باليرة باخرى في عملات اجنبية تؤمنها المصارف من الخارج ليتمكن من الاستمرار في سياسة تثبيت سعر صرف الليرة امام الدولار، وقد قام البعض بتوصيفها بعمليات «هندسة مالية» ناجحة، وهي كذلك. الا انها تُنذر بدخول الاقتصاد الوطني مرحلة جديدة تتطلب الكثير من التقييم والدراسة والتخطيط لتمكين البلد من الصمود والخروج من حالة الركود السائدة في قطاعاته منذ اكثر من ست سنوات وصولا الى منتصف عام 2017.

اما الصدمة فأتت ايجابية وتمثلت في انتخاب رئيس جديد للجمهورية مع نهاية العام 2016 واعادة اطلاق حياة المؤسسات الدستورية وتشكيل حكومة جديدة قاربت العديد من الملفات المهمة كالتعيينات الاساسية في الدولة وقرار مراسيم التنقيب عن النفط والغاز وغيرها من الملفات التي تمّ درسها.

اما بعد، فيتبقى على السلطين التنفيذية والتشريعية الانتهاء من الملف الاهم والاكثر تأثيرا، ألا وهو اجراء الانتخابات النيابية في مهلة واقعية خاصة بعدما تم التوافق على القانون الجديد للانتخاب. الصدمة الايجابية التي نَعَم بها الاقتصاد الوطني مع انتخاب رئيس الجمهورية وتشكيل الحكومة والتي انعكست ايجابا مع بداية العام 2017 على مجمل القطاعات الاقتصادية، قد بدأت تندثر شيئا فشيئا

* باحث ومحلل اقتصادي، نائب رئيس الجامعة الانطونية وعميد كلية ادارة الاعمال

تربية

السلوك العدواني وعلاقته بوسائل الإعلام والتواصل

دوافع اللبنانيين في غليان... ولا وجود لهن يضبطها

للسلوك العدواني الذي اتبعه المواطن اللبناني منذ فترة اسباب شتى، اجتماعية تحمل ابعادا نفسية، واقتصادية وايضا تاريخية. من مفاعيل الحادثة غير الايجابية مرور المجتمع في مرحلة فقدان المرجعيات، وهي مرحلة ضياع تولد توترا وعنفا. مع هذه الحادثة روجت وسائل الاعلام والتواصل الاجتماعي مفهوما اوحى للمشاهد بان العنف يوصله الى النجومية

يعتبر الخوف السبب الاول لنشوء العدوانية. ظاهرة وضعها العلم في خانة الشعور العميق بالتهميش والنبذ. نشأت في مجتمعنا من جراء التغيير الحاصل بعد الحرب، ديموغرافيا واقتصاديا واجتماعيا،

شاوول: اللغة العسكرية لنشرات الاخبار اوحى للمشاهد بأن العنف يجعله نجما

■ ما هي اسباب السلوك العدواني عند المواطن اللبناني؟
□ اسباب عدة، تكون دائما متشابكة من النفسي الى الاجتماعي فالاقتصادي. لكن في هذا الموضوع سنتحدث عن الاسباب الاجتماعية التي تحمل معها ابعادا نفسية، لاننا لا نستطيع، كباحثين في علم الاجتماع، عزل العامل الاجتماعي عن العامل النفسي، خصوصا اذا اخذ هذا العامل طابعا جماعيا. الخوف مثلا الذي هو بحسب رأيي السبب الاول لنشوء العدوانية. اود هنا ايضا ان اذكر ان الانسان يعيش خوفا ما، بمعنى الفوبيا، فسيلجأ الى طبيب نفسي لحل مشكلته. لكن اذا كان الخوف ظاهرة عامة متأثرة من مصادر عدة، كالخوف من الحروب او النزاعات او من مشكلات بيئية، او من احوال لها علاقة بالطبيعة، كما هو حاصل اليوم مع سكان كاليفورنيا الذين يعيشون في خوف دائم من حصول هزة ارضية تدمر ثلاثة ارباع منطقتهم، في هذه الحال يتسم هؤلاء الاشخاص بنفسية عامة مبنية على الخوف.

■ المفارقة هنا ان الجيل الذي عاش في فترة

الحرب في الملاجئ لم يكن عدوانيا الى الحد الذي وصل اليه جيل اليوم. ما تفسرك هذا الامر؟

□ الفارق هو ان الناس كانوا ايام الحرب يعيشون في الامل، الامل في عودة الدولة والاستقرار. هذا الامل اعطاهم شعورا بان المستقبل سيكون افضل بعد انتهاء الحرب. لهذا السبب كانت عدوانيتهم ضد الحرب والاطراف المنخرطين فيها من ميليشيات ومسلحين لا ضد الناس. لكن عندما استتبّت الامور تبين للناس ان ما انتظروه لن يتحقق، فسيطر الخوف عليهم. هذه الظاهرة نشأت من التغييرات الحاصلة في البلد، تغييرات ديموغرافية واقتصادية واجتماعية، خلاصتها ان لا ضمانات للوجود. عادة يؤدي الشعور بالخوف الى امرين، اولاً في حال كانت الدولة قائمة ستقول لمواطنيها لا تخافوا فانا من يحميكم. ولانها دولة القانون فلها الحق الحصري في ممارسة العدالة المطلوبة اجتماعيا. لكن في حال عدم توافر هذه الطاقة لممارسة حقها سيصبح الشخص العدواني منحرفا عن السياق العام. ثانيا، اذا لم يكن



الباحث في علم الاجتماع الدكتور ملحم شاوول.

هذا الامر مطلوبا من الدولة فسيتمجه الوضع الى ما نسميه، في مجتمعاتنا غير المكتملة الحادثة، الانطواء نحو التكوينات الاجتماعية التي تعتبر تاريخيا مصدر حماية، اي العائلة

والطائفة. المعروف عن هاتين المؤسساتين، منذ القرون الوسطى والامبراطوريات القديمة، حمايتها الفرد في حال مارست الدولة تعسفا ما. هنا يظن الشخص ويعتقد ان هاتين المؤسساتين، اي العائلة والطائفة، هما مصدر الحماية، لكن وبسبب قدرتهما المحدودة في هذا المجال ستعطين الشخص اللاجئ اليهما شرعية الدفاع عن نفسه، لتبدأ هنا جدلية العنف والعنف المضاد ضمن جدلية الخوف والحماية والعودة الى البنى التقليدية وممارسة العنف الذاتي بكل اشكاله.

■ الى اي مدى ساهمت الحادثة التي دخلت مجتمعنا في تعزيز السلوك العدواني لدى الانسان؟

□ مفاعيل الحادثة ليست ايجابية دائما. بفعل تفكيكها ما هو قديم وانتظار العلاقات الجديدة كي تتكون، يمر المجتمع في مرحلة ضياع نسميها مرحلة فقدان المرجعيات، ومن الضروري القول اننا نعيش الان في منتصفها. هذه المرحلة تولد توترا وعنفا نتيجة ظاهرة تراجع سلطات معينة، منها السلطة الذكورية. العالم كله يشهد ترجعا لهذه السلطات. بازاء ذلك، لا تقوم الدول والمؤسسات القضائية بسن القوانين وتشريعها تماشيا مع الحال الجديدة، اي حال المساواة المفترضة. هذه المرحلة جعلت الرجل يعاني لان جزءا من سلطته ينهار، ولان المرأة التي يعيش معها لم تنل كل حقوقها معه لكنها، في المقابل، ثبتت نفسها في كل حقوقها خارج اطاره، ليكون رد فعله اللجوء الى العنف دفاعا عن سلطته القديمة.

■ من اي ناحية كان لوسائل التواصل الاجتماعي دور في الترويج للعنف؟
□ ينطبق على هذه المسألة منطق السوق ونظريات المنافسة. بمعنى انه كلما ازداد نشر الصور ارتفع عدد المشتركين وازدادت نسبة الاعلانات. هذه النظرية مستوحاة من المفهوم الاميريكي للاعلان. في موضوع السلوك العدواني، او تصوير الحالات العنيفة، تتولى وسائل التواصل الاجتماعي توزيع هذه المشاهد على الاف المشاهدين، لان مرتكب العنف

المقال

الإنسان البدائي أقل عنفاً منا

امام كل مشهد عنفي يصبغ حاضرا بقوة نسأل انفسنا: هل صحيح ان الانسان البدائي النائم في كل منا يستفيق في مرحلة من المراحل؟ ما الداعي الى هذه العودة؟ تساؤل يرتكز على مفهوم سائد عند عدد كبير من الناس يرى البدائية متأصلة في تكوين البشر، فلا تزول ولا تندثر مع مرور الزمن وتطور المجتمعات. المعروف، في هذا المجال، ان في داخل كل انسان عصري انسانا بدائيا مختبئا في اعماقه، لا يظهر الى العلن الا في المواقف الحساسة التي تثير غرائزه، علما ان ما يفضحه هو ردود فعله غير الحضارية.

هذا الاختلاف في المفاهيم حسم الاجابة عنه علماء الاجتماع والانثروبولوجيا الذين اعترفوا بان العنف عند الانسان البدائي هو اكثر انضباطا من شعوب اخرى. فهو لا يستهلك عنفه مجانا كي لا يتراجع. واذا كانت لقمة عيشه مؤمنة، فلا يغزو جاره ولا يسعى الى السيطرة عليه. وفي حال شعر بتهديد حقيقي يتصرف من كونه انسانا مسالما في العالم، يبني علاقات مسالمة مع كل القبائل المجاورة له، علما ان شعوره بالخوف من الفناء يتحكم فيه باعتباره من الاقليات.

في هذا المجال، توصل عالم الانثروبولوجيا المعروف كلود ليفي شتراوس، بعد تجربة طويلة عاشها في غابات الامازون، الى اقتناع بان عنف الانسان البدائي محدود، وانه لا يقتل الا اذا اضطر الى ذلك، اي في حالات الجوع، او يلجأ الى الطبيعة بحثا عن مأكل له، وهو المعروف عنه حرصه عليها وعدم اذيتها، وقد اعتبر البيئي الاول على الارض.

الحقيقة هذه تؤكد ان اتجاه الانسان نحو عدوانية اكثر وعنفا مضاعف في المجتمع مرتبط بالتطور العلمي واحداثه المتسارعة، والذي اعتبر مقدمة لانغماس الانسان في مشكلات حياتية، نفسية واجتماعية. نستطيع القول، هنا، ان بعض العلوم، خصوصا الاجتماعية والنفسية منها، نشأت لتلبية حاجات الانسان. فالبشرية قبل عصور لم تكن في حاجة اليها، ولا الى تحليلاتها العلمية كي تخرج الناس من ازماتها الشخصية او العامة. نشوء هذا النوع من العلم تزامن مع سيطرة الحادثة، بوسائلها المتعددة، على حياة الانسان حيث جعلت منه شخصا قلقا مضطربا وعدوانيا.

في الحديث عن مشكلة السلوك العدواني، برز تطور مهم تمثل في التوصل الى تحديد المؤشرات التي تدل على "المتطرف المحتمل" او "العدواني المحتمل". الامر الذي نراه مدخلا الى الحد من اتساع العنف والارهاب حاضرا ومستقبلا. فالتركيز على الحالات الوسطية في المشكلة، اي "المتطرف المحتمل" او "العدواني المحتمل"، يسد الطريق على هؤلاء الاشخاص قبل وصولهم الى الاحتراق.

ما يقلق في هذه المشكلة هو انعكاس العلم والتطور على الانسان وحياته بشكل سلبي ومدمر ايضا. كيف يكون ذلك، اين المشكلة بالتحديد، ومع من؟ نعتقد انها في الانسان، في تركيبته المعقدة او غير المهيأة التي يصعب عليها التكيف مع التطورات العلمية السريعة جدا في حاضرا.

في القرون الماضية كان الانسان اكثر سلاما واملا، والحروب اقل شراسة، والشعوب اكثر انفتاحا.

في ضوء هذه الحقائق يطرح سؤال ملح: كيف يكون العلم مضرًا بالانسان؟

دينيز مشنتاف

denise.mechantaf@gmail.com



شاشات التلفزيون يوميا، مع ما تبرزه من حالات القتل والعنف والتهجير وكأن شيئا لم يكن. بمعنى ان الموت والعنف من الامور البسيطة والعادية. في المقابل هناك حافظ اللاحدود امام الانسان الذي يرى ان كل شيء ممكن في الحياة وامر بسيط بما فيه الموت بالذات.

■ هل تعتبرين السلوك العدواني من روااسب الحرب؟

□ نعم ارى ذلك. الناس الذين اشتركوا في القتال في الحرب كانوا، في الوقت نفسه، خائفين. ممن؟ من جيرانهم. هذا الخوف من الآخر يجعل الشخص جاهزا طوال الوقت ليدافع عن نفسه حيال شخص لم يسبب له الاذى، ربما. هذا التحفيز مع ما تساهم فيه وسائل الاعلام، يوهم المواطن بأن الآخر مخيف وقد يقتله في اي لحظة. هذا بشكل عام، لكن بشكل دقيق وشخصي، العنف الفعلي متأت من مسألة المرأة والرجل، خصوصا بعد سقوط الروادع وهيبة سلطة الدين والقانون لدى عدد كبير من الناس. الخوف وفقدان الهيبة يتمحوران بعمق عند الرجل، لانه استمد هيئته من هيبة السلطات العامة، فاعتبر نفسه سيد البيت والرأس. لكن مع حركات التحرر النسائية لم تعد المرأة مطيعة كما في السابق، يوم كان كلامها وادائها وسلوكها مسائل تجعل الرجل ينظر الى نفسه في المجتمع كما تصوره هي، اي السيد والعظيم. لكن بعد انخراط المرأة في العمل اسوة بالرجل تغير الوضع، واختلفت نظرتها اليه حيث باتت تحسسه بانه لا شيء. نظرة الانثى هذه، لا كزوجة فقط، بل كأُم ايضا، واخت وابنة، هي تعبير عما آلت اليه حاله، النتيجة؟ احساسه بالدونية يدفعه الى قتل المسبب، اي زوجته، لا ننسى ان شرارة الربيع العربي انطلقت على يد شرطية تونسية راحت تتهجم على بائع الخضار محمد بوعزيزي، فاحرق نفسه ردا على ما اعتبره اهانة له على يد انثى.

■ عامل الخوف كيف يحوّل الانسان الى شخص عدواني؟

□ عادة، الشخص الخائف يكون عدوانيا. من شدة احساسه بالرعب تكون ردود فعله عنفية.

■ اي عوامل هي المؤثرة اكثر من غيرها، الاجتماعية ام النفسية؟

□ الاكثر تأثيرا هنا هي العلاقات العائلية. العامل الاجتماعي يستمر في الضغط على الانسان حتى ينفجر ما في داخله، لان تداخل هذين العاملين، الاجتماعي والنفسي، مع بعضهما البعض يؤدي الى الانفجار.

ومناطق بعيدة في جبل لبنان من هذه الفئة.

■ كباحث في علم الاجتماع، كيف تفسر الظواهر العنفية الجديدة في العالم التي فاقت كل حد؟

□ نحن الان، كعلماء اجتماع، في ازمة لتفسير هذه الظواهر. كنا نعتقد ان الاندماج الاجتماعي قد نجح ولن يسمح للعنف بالانتشار. لكن ما حصل في المجتمعات الاوروبية التي كانت نموذجا نتبعه ونتعلمه انتج اشكالية كبيرة، عاد بسببها علماء الاجتماع في الغرب الى طروحاتنا، وتأكدوا من اننا كنا على حق لناحية اقتناعنا بان الاشخاص الذين يشعرون بالقلق ويعانون من التفكك يلجأون الى الدين والعشيرة لا الى دولة القانون.

الاجتماعية، النزاعات المسلحة، تدهور الوضع الاقتصادي، الفقر.

■ ما هي التسمية العلمية التي تطلق على السلوك العدواني؟

□ اضعه في خانة الشعور العميق بالتهميش والنبذ. اذ من الممكن ان يبدأ في العائلة ومحيطها او من علاقة المحيط العام بالمجتمع كله. هناك مناطق معينة للعنف كجنوب ايطاليا حيث توجد فيه المافيات. فهذا المكان مهمش تاريخيا، وكما هو معروف في اميركا في العشرينات والثلاثينات كانت شيكاغو ضمن هذه الفئة من المناطق لتأتي من بعدها نيويورك ومن ثم ميامي. اما في لبنان فقد كانت، لفترة طويلة، مناطق بعلبك - الهرمل

■ يعتبر اطلالته عبر هذه الوسائل تجعل منه نجما. اتوقف هنا على نشرات الاخبار وعناوينها التي يتم اختيارها بدقة لتوحي للمشاهد بأن العنف يوصله الى النجومية. هذا العنف في الاعلام حوّل الاخبار السياسية اليومية الى لغة عسكرية. حتى النشرة الجوية لم تسلم من هذا الاسلوب، فباتوا يقدمونها كأنها مشروع حرب. ضمن هذا الواقع، هل رأى احد منا جهازا اعلاميا قدم جملة مفيدة بصوت هادئ؟ طبعا لا.

■ اي جانب من الواقع الاجتماعي يدفع في اتجاه السلوك العدواني؟

□ هناك اربعة عناصر تولد حالات من الريبة والقلق والتفكك، اذكر منها: تغيير التركيبات

مرعي: الخوف وراء عدوانية الانسان واللاحدود شكلت استفزازا له

■ ما هي الاسباب التي تجعل سلوك المواطن اللبناني عدوانيا؟

□ يجب ان نشير بداية الى امر اساسي في الذات البشرية، وهو تركيبة الجهاز النفسي. نحن البشر لدينا دوافع، وهي عادة في حاجة الى وضع حدود لها. في هذا المجال كانت القيم الدينية، في السابق، وقوانين الدولة المدنية تؤمنان هذه الحدود. فالضوابط عادة، تاريخيا وانتروبولوجيا ودينيا من ناحية التكوين البشري، تأتي من هذين الموقعين. بالنسبة الى ما هو حاصل اليوم، اعود الى الدوافع الموجودة في داخل الانسان والتي تقسم الى نوعين. اولا دوافع "ايروتيكية" مضمونها الحب والحياة والجمال، وصولا الى العشق والجنس. اما الدوافع الثانية فهي الموت باشكاله المتعددة، المرض، الحرب والعنف. لهذا السبب تركز وسائل الاعلام كثيرا على الدوافع العدوانية، لكن في الوقت نفسه، ومن دون ان ننتبه، هناك انفلاش للذات الجنسية الى اقصى

■ الضغوط التي يعيشها الانسان في الوقت الحاضر الى اي مرحلة تاريخية تعود؟

□ الى بداية القرن التاسع عشر. لكننا اليوم في قمة الخفقان العالمي الحضاري حول اي نظام سيكون، وهل هو الرأسمالي ام التقدم العلمي، بمعنى، التكنولوجي.

■ بالنسبة الى السلوك العنفي عند الانسان، الى اين نحن متجهون؟

□ علينا معرفة امر ثابت لا يتزعزع، هو ان تاريخ الحضارات دائما يعود ويسترجع مفاتيحه وكوابحه. الحضارة لا يمكنها الاتجاه نحو التدمير كما هي الحال اليوم.

د. م



المحللة النفسية الدكتورة انيسة الامين مرعي.

فظيعا للانسان خصوصا مع سقوط سلطة القانون والدين، وتلاشي هيبة الردع. اصف الى ذلك مشاهد الموت التي تعرضها

اقتصاد

القطاع الزراعي في لبنان:
إنتظار إستقرار المنطقة لئلا ينهار

كسائر القطاعات الاقتصادية في البلد، يبدو القطاع الزراعي في لبنان اليوم في حال متردية. الاسباب التي ادت الى ذلك كثيرة، وهي ليست وليدة اليوم. لكن تغير المناخ وشح المياه واغلاق المعابر البرية وصعوبة النقل البحري زاد الطين بلة، وجعل المزارع اللبناني يواجه واحدة من اشد صعوبات سنوات انتاجه

شهد القطاع الزراعي في لبنان خلال العقود الثلاثة الماضية تحولات مهمة ابرزها: زيادة عدد المستثمرين الذين يتعاطون الزراعة بنسبة 36%، فبلغ حوالى 195 الف مستثمر زراعي، زيادة في الاراضي المروية بنسبة 155% فبلغت 142 الف هكتار من اصل 277 الف هكتار من الاراضي المزروعة، تفتت الاراضي الزراعية بحيث لا تتعدى مساحة 75% من الحيازات هكتارا واحدا وتشكل 20% من اجمالي المساحة المزروعة. اما المساحة القابلة للزراعة في لبنان فتبلغ 1.1 مليون هكتار (1

قيمتها حوالى 1.2 مليار دولار، ويستورد في المقابل سلعا غذائية بقيمة 1.3 مليار دولار، ما يمثل مشكلة امن غذائي حقيقية، على ما يؤكد عدد من الخبراء، ولا سياسة حكومية لمعالجة هذا الخلل.

وبحسب تقارير وزارة الزراعة ومجلس الائمة والاعمار، فالانتاج الزراعي اللبناني يتميز اجمالا بكلفة انتاج عالية. اسعار الطاقة غير مدعومة، اليد العاملة باهظة، نسبة المكننة متدنية جدا، حال البنى التحتية متردية، لا استثمارات طويلة الامد في انظمة الري والطرق الزراعية والسدود، لا اسواق جملة حقيقية. كما ان كلفة الارض مرتفعة جدا. على سبيل المثال، تبلغ كلفة ضمان الدونم الواحد على الساحل نحو 700 دولار، وتتراوح بين 150 و200 دولار للدونم المروي في البقاع.



الصادرات اللبنانية من المنتجات الزراعية حافظت على كمياتها المصدر.

كذلك فان تضخم قطاع العقارات بفعل المضاربات ادى الى خسارة اكثر من 20% من الاراضي الزراعية التي اكلتها الابنية والمنشآت. يعاني المزارع اللبناني طوال فصول السنة من ثلاث مشكلات:

الاولى تتمثل في شح مياه الامطار ونقص المياه الجوفية.

الثانية في قطع الطرقات الدولية الى الدول العربية والخليجية التي تؤثر على نحو اخطر في عملية نقل الانتاج.

الثالثة التغير المناخي الذي يقضي من دون اي انذار على مساحات زراعية واسعة.

يضاف الى ذلك عامل يعيق تطوير القطاع هو ان معظم الانتاج الزراعي يصدر بالامانة، والخلل واضح في مراقبة معايير الجودة المطلوبة خارجيا. كما يشهد الانتاج المحلي منافسة قوية في الاسواق العربية من المنتجات المحلية.

تعتبر الحمضيات والخضر والموز والبطاطا من اهم المنتجات التي يعتمد هذا القطاع عليها، سواء للتصدير الخارجي ام للاستهلاك المحلي.

غير ان لكل من هذه القطاعات واقعا خاصا. قطاع التفاح يعاني من منافسة التفاح المستورد ومن مشكلة تصريفه وسط غياب الخطط الرسمية المدروسة، سواء على صعيد تحصين القطاع الزراعي ام على صعيد دعم المزارع الذي يعاني ارتفاع كلفة الانتاج، والاحوال الجوية التي تضربه، ومشكلة تخزين وتصريف محاصيله، او الخطط الطارئة البديلة وسط الازمات الامنية التي ادت الى قطع طرق تصديره الى الدول العربية المعنية باستيراده. الاسواق الخارجية شبه مقفلة في وجه الانتاج المحلي بعدما كانت حركة التسويق ناشطة في العراق والسعودية وبعض دول الخليج. علما ان مصر كانت الوجهة الرئيسية لتصدير التفاح اللبناني بعدما توقف التصدير الى الاسواق الليبية.

يجمع المزارعون على ان منافسة البضائع الاجنبية للانتاج المحلي هي السبب الرئيسي لهذه الازمة.

يجدر القول ان ازمة التفاح الممتدة من عكار شمالا الى شبعنا جنوبا انفجرت، في الامس ◀

مقال

الركود يضرب الإقتصاد
نتيجة فقدان الثقة

يمر الاقتصاد اللبناني في حال ركود كامل بعد التقاء الاضطراب السياسي والامني في المنطقة مع عدم الاستقرار المحلي وغياب الاجراءات والاصلاحات المالية، التي اذا ما توافرت تساهم في تحسين لبنان اقتصاديا.

ورغم تأثر الاقتصاد اللبناني بالاوضاع السورية وتداعياتها عليه كون سوريا المعبر البري الوحيد للبنان نحو الدول العربية، فان الوضع المحلي المقلق فاقم المشكلة وعقدتها.

ان الركود الذي يقع فيه الاقتصاد اللبناني ناجم عن تردي الوضعين السياسي والامني، فضلا عن معاناة الوضع الاقتصادي اصلا من بطء في الحركة الاستثمارية. كما ان الاضطراب الامني والسياسي يؤثر سلبا في ثقة المستهلك المحلي والمستثمر العربي والاجنبي. علما ان المطلوب لتمرير المرحلة التي تعيشها المنطقة توفير الاستقرار كخطوة اولى تتبعها لاحقا اجراء اصلاحات مالية بنوية يطالب فيها القطاع الخاص منذ سنوات طويلة.

ان مالية الدولة اللبنانية التي تعاني عجزا كبيرا، ستتأثر بفعل ما يجري لانها تعتمد في الاساس على المداخيل الضريبية المباشرة منها وغير المباشرة التي ترتفع وتنخفض وفق نشاط الحركة الاقتصادية. هذه الحركة تراجعت بشكل كبير بسبب الثقة المفقودة سواء لدى المستهلك او المستثمر.

للعوامل المحلية الاثر الاكبر على الحركة الاقتصادية في معزل عن حجم الاحداث المحيطة بلبنان الذي يتأثر بالاوضاع الجارية في سوريا. لكن مالية الدولة تعاني ضعفا مسبقا، علما اننا لم نتخذ في وقت الاستقرار الاجراءات التي يمكن ان تحصننا من الاضطرابات. لذلك لا يمكن تخطي التراجع الاقتصادي في ظروف المنطقة السيئة.

عندما ضربت الازمة الاقتصادية عام 2009 مختلف دول العالم، كان لبنان يشهد نوعا من الاستقرار السياسي عقب مؤتمر الدوحة، وكان القطاع المصرفي قد اتخذ احتياطاته المطلوبة، الامر الذي جعله يستفيد من استقطاب المستثمرين بخلاف ما حصل العام الماضي عندما اجتاحت حركات التغيير العالم العربي، رغم انه يعاني من عدم استقرار سياسي. لذا على لبنان ان يحصن نفسه اقتصاديا وماليا عبر اصلاحات مالية بنوية في فترات الاستقرار ليستطيع مواجهة ما قد يحصل من اضطرابات.

ان الانجاز التاريخي الذي تحقق باقرار قانون انتخاب جديد، اقفل احد اهم ملفين يواجههما لبنان منذ عام 1990، التمثيلي والسيادي. تبعا لذلك، سينتقل التركيز السياسي اعتبارا من اليوم على البعد الحكومي والعمل السلطوي والانتاج ومكافحة الفساد وتحقيق قوانين تطويرية للنظام السياسي ومواكبة اولويات المواطنين.

اما الشأن الاقتصادي، فانه سيوضع تحت المجهر الحكومي عبر خطة اقتصادية قيد الاعداد قد تطلقها الحكومة خلال اسابيع، وان رئيس الحكومة سعد الحريري عازم على تزخيم العمل الحكومي واعادة انعاش الواقع الاقتصادي.

ويستند رئيس الجمهورية ميشال عون في المرحلة المقبلة الى عمل حكومي ناجح يترجم شعار حكومة "استعادة الثقة"، في موازاة الدفع نحو مزيد من الانجازات السياسية والاجتماعية.

وتستعد الهيئات الاقتصادية، اذا ما استمرت الاحوال على ما هي عليه، لدعوة الحكومة الى اعلان حال طوارئ اقتصادية بسبب قوة الازمة وحرجتها.

اقتصاد

القريب، عبر تحرك نظمته التعاونيات الزراعية للمطالبة بدفع التعويضات المقررة لهم من مجلس الوزراء بواسطة الهيئة العليا للاغاثة. هذا التحرك ذكر كثيرا من اللبنانيين بازمة تتكرر سنويا من دون ايجاد الحلول الجذرية لها، ودفعتهم الى التضامن. اما على ارض الواقع فقد استمر الموقف نفسه. اليوم، تقف زراعة الحمضيات كغيرها من الزراعات، عند منعطف كبير ينذر بمزيد من اضعافها، في ظل غياب الخطط الزراعية ورعاية الدولة، والارتفاع المتواصل في كلفة الانتاج. تقدر قيمة الانتاج السنوي لقطاع الحمضيات في لبنان بـ140 مليون دولار، تشكل حصة الجنوب منها 65%. تعتبر تلك الزراعة احد اكبر القطاعات الزراعية في لبنان على صعيد كمية الانتاج. يصدر 60% من الحمضيات الى دول الخليج

العربي، وعلى وجه الخصوص السعودية، التي تستقبل قرابة معظم الكميات المصدرة الى الخارج. كانت الزراعة قد مرت بمحطات عدة قبل ان يبدأ نجمها بالتراجع لمصلحة زراعة الموز. تتركز زراعة الموز على طول الساحل الممتد من سهل الدامور وصولا الى الزهراني وحتى الناقورة. يقدر العاملون في هذا القطاع الانتاج السنوي باكثر من 80 الف طن تستوعب منها السوق المحلية 30%، فيما تصدر الكميات الاخرى الى سوريا والاردن والعراق. تشكل السوق السورية اكبر مستورد للموز اللبناني الذي يزرع في الحقول المكشوفة على الساحل الجنوبي وداخل البيوت البلاستيكية على المرتفعات. مع بداية كل موسم موز، يرفع المزارعون اصواتهم للتذكير بالمطالب التي لا يتحقق منها شيء، كما اثبتت التجارب على حد قول

المزارعين. الاحداث والتطورات الجارية في سوريا التي تستقبل القسم الاكبر من انتاج الموز اللبناني الذي يتعدى سنويا 80 الف طن، اضيفت الى المشكلات المتكررة والمزمنة، كارتفاع الكلفة وصعوبة التصدير وغياب الرعاية والدعم من جانب الدولة، وقد بدأ المزارعون يستشعرون هذه الازمة من خلال انخفاض اسعار الموز الذي يباع الى تجار الجملة والمصدرين الذين يشكون بدورهم من رفع الرسوم الجمركية السورية بدءا من الموسم الماضي. تعتبر زراعة البطاطا في لبنان من الزراعات الرئيسة، حيث تقدر المساحة المخصصة لها بحوالى 19 الف هكتار. تحتل محافظتنا البقاع والهمل المرتبة الاولى من حيث نسبة الاراضي المزروعة (70%)، وتأتي عكار في المرتبة الثانية (26% من المساحة المزروعة). تعتبر الارض اللبنانية عموما والبقاعية خصوصا مناسبة لنمو حبات البطاطا، وقد راوح انتاج الهكتار الواحد بين 8 و25 طنا، وهو رقم مرتفع مقارنة بانتاج الهكتار في البلدان العشرة الاولى من حيث انتاج البطاطا في العالم.

البطاطا غذاء شعبي وصحي يعتبر خير واق من سرطان الامعاء. ينتج لبنان بفضل طبيعة ارضه ومناخه افضل انواع البطاطا في العالم، لكنه يعاني ازمة مزمنة في تصريف انتاجه وتصديره. تعود اسباب هذه الازمة الى غش بعض التجار في المواصفات، وفقدان الثقة العربية والاوربية بالبضاعة اللبنانية، وتتحمل المسؤولية في ذلك بكل تأكيد اجهزة مراقبة معايير الجودة والتجار والسماسة، فيما المزارع يبقى الضحية الاكبر.

اما قطاع الخيم البلاستيكية وانتاج الخضر فتعرض منذ تشرين 2012 الى ايار 2013 لمنافسة شديدة من الانتاج السوري والذي لم يكن يجري تصريفه الا في لبنان، ما ادى الى نتائج كارثية على انتاج هذه الخيم. لم يتنفس القطاع الصعداء الا بعدما صدر قرار سوري بمنع التصدير، علما ان عمليات تهريب المنتجات الزراعية عبر الحدود غير الشرعية لا تزال سارية.

وتمكنت الدولة، ممثلة بوزارة الزراعة، خلال السنوات الماضية، من حل قسم من مشاكل المزارعين عبر مشروع مؤسسة "ايدال". المشروع لا يعفي المزارعين من المسؤولية لناحية نوعية انتاجهم الذي لم يتمكن من الدخول الى الاسواق الاوروبية نتيجة المنسوب الكبير لمواد رش الثمار على مدار السنة، والذي يتعارض مع معايير الصحة والجودة الاوروبية، في حين ان الدولة تلك لم تقدم بدائل فعلية للمزارعين حتى على صعيد ارشادهم.

واظهر التقرير السنوي لعام 2016 الصادر عن مؤسسة "ايدال" انه رغم استمرار التوتر الامني في المنطقة الذي انعكس سلبا على النشاط الاقتصادي والتبادل التجاري بين دول المنطقة، غير أن الصادرات اللبنانية من المنتجات الزراعية عبر برنامج تنمية الصادرات الزراعية استطاعت أن تحافظ على الكميات المصدرة مقارنة بالعام الماضي. وقد كان لبرنامج "الجسر البحري للصادرات اللبنانية" دور اساسي في تصريف المنتجات اللبنانية الى دول الخليج والاردن في ظل استمرار اقفال المعابر البرية وبخاصة معبر نصيب على الحدود السورية - الاردنية والذي يعتبر البوابة الرئيسية لعبور المنتجات اللبنانية الى دول الخليج.

ورغم هذه الاحوال الصعبة، بينت "ايدال" ان برنامج تنمية الصادرات الزراعية حقق انجازا هذا العام يتمثل في وقف تراجع الكميات المصدرة خاصة الى الاسواق التقليدية والذي كان سائدا منذ عامين ووصل الى اقصاه العام الماضي. وحققت الصادرات من الخضر والفاكهة تراجعا لم يتجاوز 1% مقارنة بالكميات التي صدرت في العام 2015 في حين حققت صادرات زيت الزيتون ارتفاعا بلغ 59%، وتراجعت صادرات العسل بنسبة 3% كما تراجعت صادرات البيض بنسبة 46% متأثرة بشكل حاد باغلاق معبر الدنف نحو العراق.

وبلغت الكميات المصدرة من المنتجات الزراعية اللبنانية خلال العام 2016 حوالى 349 الف طن. في حين سجلت صادرات البيض كمية بلغت 39,203 صندوقا. اما صادرات زيت الزيتون فقد بلغت 6899 طنا مسجلة



22% من صادرات زيت الزيتون كانت وجهتها الاميركيتين واستراليا.

6%. اما صادرات الموز فبلغت نسبتها 13% والحمضيات 13%.

ووفق برنامج التصنيف لدى "ايدال"، شكلت الصادرات الزراعية اللبنانية الى الكويت، قطر، البحرين، العراق، ايران، مصر، ليبيا، السودان، تركيا، السعودية، الامارات، اليمن، عمان، وجهة التصدير الرئيسية ونالت الجزء الاكبر من الصادرات حيث بلغت نسبتها 75% في حين لم يتم تصدير سوى 18 طنا الى اميركا الشمالية والجنوبية، استراليا ودول شرق آسيا.

تميز لبنان عبر التاريخ بالانتاج الزراعي الذي يحمل قيمة مضافة، لا تستطيع دول اخرى مجاورة انتاجه، نظرا الى طبيعته الجبلية المرتفعة، ولوجود السهل الخصب على السواحل وفي البقاع، وكان القطاع الزراعي الرافعة التي انقذت معظم اللبنانيين ابان فترة الحرب الاهلية.

اليوم يبكي المزارعون اللبنانيون على واقع مزر، لا يستطيعون من خلال انتاجهم سد رمق العيش، فيما تتلف موسمهم امام اعينهم من جراء عدم القدرة على تصريفها. وهم ينتظرون اليوم الاستقرار في المنطقة، كي لا ينهار القطاع الزراعي عن بكرة ابيه.

ع. ش

زيادة عدد المستثمرين الذين يتعاطون الزراعة بنسبة 36%

الفرص التنافسية محدودة في ظل الانفتاح على الاسواق العالمية

زيادة عالية مقارنة بالكميات التي صدرت في العام الماضي. اللافت ان نسبة جيدة من صادرات زيت الزيتون بلغت نحو 22% كانت وجهتها المنطقة التي تضم اميركا الشمالية والجنوبية واستراليا وهي من الاسواق الجديدة التي تم الدخول اليها خلال العامين الماضيين. جاءت صادرات البطاطا في المرتبة الاولى حيث سجلت رقما بلغ حوالى 135,378 طنا مشكلة نسبة 41% من اجمالي الصادرات، تليها صادرات التفاحيات التي بلغت منها 62,327 طنا. في حين كانت صادرات العنب هي الادنى مسجلة 19,248 طنا مشكلة نسبة

اقتصاد

عصام شلهوب

المعهد المالي حدّث أطر التوظيف وإدارة الطاقات
البساط : نفتقد إلى دينامية القرار ورؤية طويلة الأجل

يرتكز دور معهد باسل فليحان المالي والاقتصادي على تطوير القدرات في الادارة المالية الحكومية، اعداد الخبراء وربط التدريب بالمسار الوظيفي، اصدار المنشورات والدراسات والأدلة العملية وتسهيل وصول المواطن الى المعلومات، تحول مركزا لصقل مهارات موظفي الادارة المالية بتقديمه برامج تدريب متخصصة شملت نحو 80 ألف شخص

لا تنحصر نشاطات معهد باسل فليحان المالي والاقتصادي على التطوير والتحديث في مجال محدد، بل امتدت شبكة علاقاته الى مؤسسات الدولة وخصوصا الاسلاك العسكرية وشبكات التدريب. وأكدت رئيسة المعهد لمياء مبيض البساط لـ"الأمن العام" ان دور المعهد هو التدريب على إدارة المال العام، وبناء الادارة وثقافة الاداء، ومع سنوات الخبرة اصبح متقدما في موضوع الادارة المالية.

■ الى اي مدى ساهم المعهد من خلال برامجها التدريبية في تطوير الادارة؟
□ منذ لحظة انشائه، كان الهدف مساعدة الادارة المالية التي هي مفتاح عصرنة العمل العام من خلال وضعها على سكة المهنية والاداء الجيد. توقيت انشائه جاء في فترة انتقال لبنان من مرحلة الحرب الى مرحلة السلم، مع ما ترتب على اوضاع المؤسسات الرسمية وخصوصا تلك التابعة لوزارة المال من جمركية وعقارية وضريبة، واماكن وجودها، والفئات العمرية فيها، اضافة الى غياب لغة

مؤسسية موحدة. لذلك كان من الضروري اعادة تجميع هذه الادارة وبث روح المهنية فيها ضمن مؤسسات وزارة المال. وكان الخيار انشاء هذا المعهد الذي كان نقطة الانطلاق بهدف تعزيز الكفايات وتنظيم العمل. بعد عشرين سنة تغيرت اوضاعه فبات بادارة خبراء فرنسيين، ومن ثم اصبح لبنانيا - فرنسيا، الى ان وصلنا اليوم لنكون مؤسسة عامة مستقلة ماليا واداريا، تخضع لوصاية وزير المال، وتضم فريقا

اصل القطاع العام ومن كبار الموظفين والقضاة وضباط الاسلاك العسكرية والامنية الذين اصبحوا خبراء مدربين في مواضيع كنا نعتد فيها على خبراء اجانب. بالاضافة الى اننا بتنا نملك حق اعطاء شهادتين تخصصيتين تتعلقان بموضوع الصفقات العامة، والمعهد يمنح ايضا شهادة تعليم اللغات الفرنسية والانكليزية. عدد الذين خضعوا لمثل هذه الدورات هم في حدود 4 الاف متدرب سنويا .

■ كيف تصفين علاقة التدريب بين المعهد والامن العام؟

□ يشارك عسكريو الامن العام منذ عام 2006 في مجمل النشاطات التدريبية. شارك نحو 161 متدربا في البرامج المدرجة ضمن الروزنامة السنوية وخصوصا محاور الادارة المالية الحكومية من اعداد الموازنة وتنفيذها، مروراً بالمحاسبة والصفقات العامة، وصولاً الى الرقابة والتدقيق، فضلا عن برامج الضرائب والرسوم وقوانين الاجراءات الضريبية. تميزت هذه المشاركة ايضا بنيل مشاركين من الامن العام شهادات تخصصية في الشراء الحكومي (الصفقات) وفي استراتيجيات الشراء. وقد شارك هؤلاء ايضا في برامج حول "التحقيقات المالية وارتباطها باسترداد الموجودات"، و"تقنيات التحقيق في علم النفس الاجرامي"، وغيرها من النشاطات المتعلقة بهذا الموضوع. هناك

اهتمام كبير ومشاركة متواصلة لضباط الامن العام في البرامج المتعلقة بتقنيات التدريب، وهندسة برامج التدريب، وتدريب المدربين، وهذا اختصاص طورناه في المعهد بشكل كبير. كما نلاحظ مشاركتهم الفاعلة في برنامج "اللقاءات العلمية المخصصة للكوادر العليا" الذي عقد بالتعاون مع المدرسة الوطنية للادارة في فرنسا، وفي سلسلة البرامج الادارية المتعلقة بالنزاهة المهنية، وادارة الوقت،

واعداد المراسلات الادارية، والاحكام العامة لقانون العمل وغيرها من المواضيع، علما ان برامج تعزيز اللغة الفرنسية الذي ينظمها المعهد بالتعاون مع المعهد الفرنسي ومشروع تطوير وتعزيز الفرنكوفونية في لبنان، لاقت بعض الاهتمام. اخيرا، لا بد من ذكر المبادرة المميزة التي اطلقناها عام 2013 بالتعاون مع الامن العام ومجلس الخدمة المدنية والجيش اللبناني ومعهد القضاء ومعهد قوى الامن الداخلي والمعهد الوطني للادارة وغيرها من مراكز التدريب، وهي شراكة تقارب بين اربعة وعشرين معهدا ووحدة للتدريب في لبنان. هذه الشبكة سميناهنا "الشبكة الوطنية للتدريب"، والهدف منها تدريب المسؤولين في الادارات، وادخال النشاطات التدريبية ضمن برامج العمل السنوية في مختلف المديريات.

■ مع كل هذا الجهد، الى ماذا تحتاج الادارة اللبنانية لكي تصبح ادارة حديثة وعصرية؟
□ عندما ننظر اليوم الى الادارة اللبنانية بشكل عام، نرى ان هناك بعض المؤشرات المقلقة. لكن ثمة مؤشرات مقلقة اكثر اقتصاديا واجتماعيا بسبب الفقر والتفاوت الاجتماعي. صحيح ان المؤشرات تصنف لبنان من بين الدول الاضعف اليوم بسبب ضغط ازمة النزوح والجمود الاقتصادي والمؤسسي، وارتفاع مؤشرات الفساد لدينا بنسبة عالية جدا، سجل هذا المؤشر اخيرا ارتفاعا بلغ 28%.



رئيسة معهد باسل فليحان المالي والاقتصادي لمياء مبيض البساط.

نملك زبدة الخبرات
في الادارة اللبنانية،
و80 الفا استفادوا
من خدمات المعهد

لذلك نرى ان هذه البنية اصبحت عائقا للاقتصاد، ولا يمكننا اعادة تحفيز الاقتصاد ووضعه على السكة الصحيحة اذا كانت هذه المؤسسات تشكل عائقا عن طريق تقديمها خدمات سيئة للمواطن، وكذلك فان نوعية السياسات العامة هي ايضا غير ملائمة للاقتصاد. وتظهر المؤشرات ايضا ان كلفة الوظيفة العامة اصبحت مرتفعة جدا قياسا الى حجم الاقتصاد. تقدر النفقات العامة مثلا لعام 2015 بنسبة 35% من اجمالي النفقات بحسب تقرير مرصد المالية العامة. وهذا الرقم اذا لم يقارن مع متوسط مؤشرات الدول العربية لن نعرف مدى خطورته. النفقات الادارية في مصر مثلا تصل الى 30% وهي من البلدان الكبيرة جدا. مؤشر بلدان مجلس التعاون الخليجي 14%، اذا، لا بد من اعادة التوازن ومن اجل ذلك علينا البدء اولا بقراءة المؤشرات وتعلم لغة الارقام، والتمعن فيها والتخطيط على اساسها.

■ من سيفند هذه القراءة؟
□ نحن نملك زبدة الخبرات داخل الادارة اللبنانية، لكن المطلوب فقط ادارة هذه الكفايات وتجييرها لحل الازمات الموجودة، من دون ان ننسى اخيرا ان هذا الامر يحتاج الى قرار سريع لان لبنان في دائرة الخطر المالي والاقتصادي والبيئي.

■ الى من ينقل المعهد هذه الصورة؟ كيف يساعد في الحل؟

□ عندما نقرأ الارقام عمليا نبدأ التخطيط للمستقبل، وهذا دور الدولة عبر بناء مؤسسات قادرة ومنفتحة على العالم ومتمكنة ويجب ان تكون على اقتناع بأن تخطو مثل هذه الخطوة.

■ لهذا السبب تم انشاء شبكة المعاهد التدريبية؟

□ معاهد التدريب هي مفاتيح في كل الدول. يجب ان تكون على مستوى الوطن ولكل المستويات، وان تقوم بالتدريب الاعدادي والمتواصل. الخروج من الازمة المعاشة صعب، لكن يمكن اعتماد التدريب لتلمس سبل الخروج من خلال رؤية طويلة الامد.

■ وماذا عن علاقة المعهد بالبلديات؟
□ تتركز علاقتنا في المشاريع التدريبية للبلديات وبناء قدراتها في مواضيع الادارة المالية والاصول التي يجب اتباعها. اذا اردنا تعزيز دورها علينا الحؤول دون اصابتها بمشكلات الادارة المركزية. اما الملاحظات التي تساق في هذا الموضوع فهي جهل عدد كبير من مجالس البلديات بالقوانين المتعلقة بالبلديات، لذا نرى ان الفشل يصيب عددا منها وخصوصا على صعيد ادارة المال العام. البرنامج التدريبي شمل نحو 300 بلدية على مساحة الوطن لكي تمتك هذه المجالس فهما افضل للاطر القانوني لعملها ومسؤولياتها وكيفية عمل البلدية، وتحاشي المطبات والمشكلات والمتاهات غير القانونية، اضافة الى برنامج التدريب على الصفقات العامة وسبل استعمال هذه الصفقات للتنمية المحلية.

الحدث الثقافي

نجوم اجانب وعرب... وفورة من الشمال إلى الجنوب

مهرجانات 2017: صيف ثقافي بامتياز

نجوم عرب واجانب ولبنانيون يضيئون ليل لبنان هذا الصيف. رغم الاوضاع الامنية المحيطة، فان المزيد من المهرجانات في المناطق والقرى ابصر النور هذه السنة، فيما تعدنا "بيبلوس" و"بعلبك" و"بيت الدين" باماسٍ ترضي مختلف الاذواق، وتستعيد الاغنية اللبنانية من خلال عمالقة شكلوا هويتها على رأسهم فيلمون وهبي ونصري شمس الدين



نصري شمس الدين.



فيلمون وهبي.

جانبا قائما بعض الشيء افرزه الواقع المشتعل والدامي في سوريا والبلاد العربية ككل، ما خفف من حماسة النجوم الاجانب والعالميين الى احياء سهرات في لبنان، الى جانب الواقع المالي الذي يضيق الخناق على ادارات المهرجانات الرئيسية الثلاثة ويقلص من خياراتها في استجلاب فنانين عالميين يطلبون عادة اجرا عاليا.

مع ذلك، فسهراتنا من بيروت الى اقصى الشمال والجنوب، لن تكون مملة بتاتا. هذا ما يعدنا به القائمون على المهرجانات الثلاثة.

هلا شاهين مديرة مهرجانات بيت الدين" تعدنا بأن هذا العام سيكون شديد التميز بالنسبة الى المهرجان. تقول لـ"الامن العام": "في البداية هناك واحد من اجمل الاصوات العربية ونعني الفلسطيني عمر كمال الذي يغني لفرانك سيناترا ودين مارتن ومايكل جاكسون. كما يستعيد

الراحل عبد الحليم حافظ نظرا الى انها السنة الاربعين على رحيل العندليب". تشير الى ان التعاون الذي حصل في السابق مع الفنان اللبناني والمسرحي هشام جابر سيتكرر هذا العام مع مسرحية جديدة هي "السيرك السياسي" (2 و4 آب). العمل استعراضي غنائي، يشارك فيه حوالى سبعين فنانا يأخذوننا الى عالم السيرك والفانتازيا لمهرجان انتخاي فريد من نوعه، حيث نجد الاكروبات والرقص والاستعراض الذي يشارك فيه فنانون حقيقيون من عالم السيرك. الموسيقى تحمل توقيع الفنان زياد الاحمدية والغناء لياسمين فايد، فيما يقود الاوركسترا الاستاذ لبنان بعلبكي. للعلم، الفرقة ستعزف بشكل مباشر على المسرح على عكس المسرحيات الغنائية التي تعتمد التسجيل.

طبعاً لا تنسى شاهين ان تشير الى ان التعاون مع

جابر كان "ناجحا للغاية في الاعوام السابقة، ما دفعهم الى تكرار التجربة هذا الموسم. نجد في المهرجان ايضا الموسيقى الاسباني جوردي سافال الذي يعدّ من اهم الموسيقيين الذين اعدوا الحياة الى موسيقى الباروك والقرون الوسطى. هذا الفنان سيقدم لنا رحلة موسيقية على خطى ابن بطوطة من اسبانيا الى الشرق والهند والصين، مع فنانين من جميع تلك المناطق. ستضم اليهم عازفة العود والمغنية السورية وعد بوحسون. الاضافة المهمة الى هذا العرض ايضا وجود الفنان والممثل والشاعر بديع ابوشقرا الذي سيروي هذه الرحلة، فيما تكمن اهمية جوردي سافال في انه شاهد على مشترك ثقافي بين جميع الحقبات التاريخية".

اما مسك الختام، فتؤكد انه سيكون شديد الاهمية مع حفلة "لا تسأل" التي ستحييها الفنانة اللبنانية ماجدة الرومي.

لا تنسى شاهين الاشارة الى عادة المهرجان بأن يكون هناك معارض للصور مواكبة للمهرجان، ولا يشذ هذا العام عن سابقة. اذ نجد معرضين مهمين، الاول في مناسبة الذكرى المئوية على ولادة كمال جنبلاط تحت عنوان "كمال جنبلاط الرجل المفكر"، فيما سيكون الثاني معرضا للثياب التراثية من ايام الامارة. وستقدّم في هذا المعرض مجموعة السيدة سامية صعب من الثياب التراثية من تلك الحقبة التاريخية الجميلة.

اما في خصوص الصعوبات التي يواجهها المهرجان، فيأتي الظرف الامني المحيط بالمنطقة على رأسها. الا ان شاهين تؤكد انه "بعد 32 سنة على اقامة المهرجان بشكل مستمر، بتنا نبعث الى الجميع برسالة اطمئنان الى ان الحياة مستمرة رغم كل شيء، فواجهنا ان نكمل". لكن هذا لا ينفي اشارتها الى ان الاوضاع ايضا "افقدتنا كثيرا من الزوار من الاخوان العرب والاجانب. قبل هذه الاعوام، كان ما نسبته 20% من زوار المهرجان وحضوره من البلاد العربية، فيما 10% هم من الاجانب، والباقيون من الجمهور المحلي. اما اليوم، فالنسبة تختلف بعض الشيء. هناك 85% محليون، فيما 7% من الدول العربية، و7% اجانب".

اما عن "مهرجانات بيبيلوس" في دورتها السادسة عشرة، فتبدو ليلة الافتتاح مميزة مع امسية بعنوان "نصري وفيلمون في البال" (مسرح فيديو وغناء وموسيقى — 17 تموز). يحدّثنا مديرها ◀

نقطة على السطر

مهرجانات الصيف، أمام التحديّ

ليس سرّاً ان الجمهور هو اساس النجاح في المعادلة الابداعية والانتاجية. به وحده يرتبط نجاح مهرجانات الصيف في لبنان. من الطبيعي ان يتسابق المنظمون والمبرمجون على ارضاء هذا الجمهور بمختلف شرائحه، واستقطابها، وحيازة رضاها. هنا تبدأ المعادلة الصعبة التي يواجهها كل مدير فني، وكل لجنة من لجان المهرجانات الدولية وكل رئيسة من رئيساتها (فالظاهرة التي اصبحت تقليدا في لبنان من زمن بعيد هو ان قيادة المهرجانات الدولية الاساسية، من بعلبك الى بيبيلوس، ومن بيت الدين الى اهدن، اعطيت للنساء!). تلك المعادلة الصعبة تقوم على خلق توازن في سياسة البرمجة بين التوجهات الشعبية والمستوى الفني. اي، بمعنى آخر، اختيار نجوم وفرق وعروض واعمال ترضي الذوق العام، وتراعي معايير النوعية، وتشمل احداث واهم ما يقدم اليوم لبنانيا، وعربيا، وحول العالم، في مجالات الاغنية والموسيقى والرقص والاستعراض والمسرح الخ. على امتداد السنوات حافظت المهرجانات الكبرى فعلا على مستوى استثنائي، بل احتلت ريادة عالمية: اذا اخذنا "بعلبك" مثلا، فقد استقطبت القلعة العريقة في مدينة الشمس اهم التجارب العالمية في عصرها الذهبي الذي انتهى مع الحرب الاهلية اواسط السبعينات. بل ان عروض غروتوفسكي و"المسرح الحي" (جوليان باك/ جوديث ملينا)، مورييس بيجار — والقائمة تطول — طبعت الحداثة اللبنانية، واثرت في الثقافة الطليعية، وغذت حركة المسرح اللبناني، وحصّنت الذائقة الثقافية والفكرية والجمالية مبرجعات اساسية ومناخات خصبة. طبعاً هذا كان في الزمن السعيد. بعد الحرب، لم تكن عملية الانبعاث سهلة، وتطلب الامر اعادة التأسيس من الصفر احيانا، كي تستعيد المهرجانات هالتها ورونقها وبريقها. هكذا استرجعت الجمهور بمكوناته كافة: من المشاهدين المسكونين بالحنين الى العصر الذهبي، الى اولئك الشغوفين بالاكشاف والتفاعل مع تجارب فنية ومواهب عالمية جديدة. هكذا كدنا نصل الى عصر ذهبي جديد في مطلع الالفية الثانية، وبدت النهضة الثانية لمهرجانات الصيف ممكنة، بل امرا واقعا. ثم بدأت الازمات تلوح في الافق، ومعها المصاعب، ومخاطر الانهيار وتراجع النوعية. اليوم بات الامر مقلقا على اكثر من صعيد، تقتضي الامانة ان نسلط الضوء على هذه الحقيقة، مع دعمنا الكامل للمهرجانات، واهماننا بقدرتها على النهوض والتجاوز، شرط وجود رؤية شاملة لدى اداراتها، وشرط توافر الدعم الكافي من القطاعين الخاص والعام.

هذا العام يبدو التراجع صارخا، واسبابه كثيرة:

اولا، المناخات السلبية الناجمة عن الحروب والمواجهات في المنطقة. وقد باتت ادارة المهرجانات تجد صعوبة في اقناع فناني الصف الاول ونجوم يحتلون الصدارة اليوم عالميا بالمجيء الى بيروت. كثيرون اعتذروا بحسب معلوماتنا، وبعدها قبلت فرقة الروك البريطانية الشهيرة Deep Purple رسمياً بعرض "بيبلوس"، عادت وتراجعت قبل اسبوعين من اعلان البرنامج بعد "تحذيرات من الحكومة البريطانية" وانسحاب شركة التأمين التي تغطي جولتها. هذا مثل بين عشرات الامثلة. المعضلة الثانية ذوقية. لم تعد المهرجانات تغامر باستقدام الجديد خوفا من انفضاض الجمهور، ما يجعلها تستعيد الاسماء العالمية المستهلكة، او القديمة التي تحقق الاجماع: من شارل ازنافور الى ميشال ساردو، مروراً بكريس دي بيرغ! هكذا نجد هذا الصيف على البرنامج اعمالا قديمة، واسماء مكررة، سبق ان شاركت في الدورات الماضية مثل عازف الترومبيت ابراهيم معلوف. اخيرا شكت ادارة المهرجانات هذا الموسم من العبء المتزايد للضرائب الذي بات يتجاوز ثلث الموازنة الاجمالية، ما يشكل خطراً بتراجع المستوى الفني والانتاجي في السنوات المقبلة. هناك وعود رسمية بدراسة الملف طبعاً. لكن الوهن يبدو بوضوح على برامج هذا الصيف. نقولها بصراحة، لاننا نأمل في ان يعمل جميع المعنيين، منظمين ومسؤولين، على تجاوز هذه الازمة ابتداء من الصيف المقبل.

اما الآن، فتبقى لنا مواعيد كثيرة شيقة لننعم بها هذا الصيف!

سمير مراد



"السيرك السياسي" استعراض مسرحي غنائي بتوقيع هشام جابر.



عازف الترومبيت اللبناني ابراهيم معلوف.

بالنسبة الى الوضع الامني، فتعلّق: "الوضع الامني في البقاع جيد للغاية، وهو منذ العام الماضي كان كذلك. مثلاً عرضنا السنة الفائتة اماسي مليكا وجان ميشال جار وعرض "طريق الحرير" لفرقة كركلا، وكلها كانت على المسرح الخارجي، وكان ممتلئاً. اعتقد ان الوضع هذا العام سيكون مماثلاً ولن تكون هناك عقبات تذكر".

س. م

تقول لها بان مكانها محفوظ وليس في اي مكان او مسرح آخر، بل على مسرح باهمية مسرح مهرجانات بعلبك".
غريباً، تحضر الفرقة الاميركية "توتو" (من ثمانينات القرن الماضي - 15 آب) وهي بحسب صغير "تمثّل الجيل الذي يراوح عمره اليوم بين ثلاثين واربعين عاماً. ستعيده "توتو" الى صباه وشبابه. فليس هناك من اغنية للفرقة غير معروفة". اما

وغيرهم... اسماء صنعت اعمالاً ما زالت حية في ذاكرة اللبنانيين والعرب ووجدانهم. وفي عيدها، تختار هذه "الليالي" ان تجدد شبابها مع الجيل الجديد من حاملي شعلة الاغنية المحلية. هكذا، في 7 و 8 تموز، يعتلي رامي عياش والبن لحد وبريجيت ياغي خشبة "الليالي" ليقدّموا اشهر الحان الماضي ضمن قالب معاصر. نحن امام استعراض غنائي راقص سيحمل توقيع المخرج المعروف جيار افيدسيان، فيما يقود الفرقة ويوزع الموسيقى المايسترو ايلى العليا، ويصمم الرقص سامي خوري. بطبيعة الحال، فان حفل هذا العام يخصّص لاغاني "الليالي اللبنانية" التي مرت في السابق. بالتالي نجد بريجيت تغني اغاني والدها عبدو ياغي مثلاً، والبن تغني ما اداه روميو لحد، وكانت الاضافة من خلال صوت لبناني جميل ومعروف هو رامي عياش يستطيع تأدية وديع الصافي وسواه من الكبار والمعروفين. سيطعم البرنامج ببعض الاغنيات الخاصة".
وتؤكد: "نحن نريد احياء هذا التراث وهذه الليالي مع شباب يقدم اغنيات الجيل القديم وحييها".
ايضا في المهرجان تحضر "الديفا" سميرة سعيد (4 آب)، وهي واحدة من اهم نجومات العالم العربي للاحية الاداء والاستمرار. توضح صفي: "تأتي سميرة سعيد للمرة الاولى الى بعلبك. نحن لدينا توجه عربي، بالتالي نختار دائماً نجوما عرباً من الفئة الاولى، وسميرة سعيد هي من هذه الفئة. فهي ذات تاريخ ورصيد غنائي واداء مميز، وقد قدّمت اغنيات باتت من الكلاسيكيات".
لا تنسى صفي ان تشير الى ابراهيم معلوف، عازف الترومبيت والمؤلف الموسيقي اللبناني (22 تموز) الذي بات معروفاً اكثر بعدما ظهر في "مهرجان كان السينمائي الدولي" اثر مشاركته في صناعة موسيقى فيلم المخرجة والمسرحية اليابانية نعومي كاواسي.

تضيف: "من ادوار المهرجان تسليط الضوء على مواهب لبنانية لمعت على الصعيد العالمي، فمعلوف قد فاز اخيراً بجائزة "سيزار"، فضلاً عن مشاركته في صناعة موسيقى فيلم لنعومي كاواسي، وهي من اهم الاسماء العالمية في عالم الاخراج، وبالتأكيد ستكون حفلته مميزة للغاية".
تعود صفي لتؤكد ان "مهمة المهرجانات ان تبرز مواهبنا اللبنانية التي لمعت في الخارج، وان

ان الجميع عرف بأن الخطر عالمي وليس محلياً ومقتصر على مكان معين. الخطر قد يحدث في اي مكان في العالم. للاحية الجمهور القادم الى العروض، فقد عانينا بالتأكيد من غياب الحضور الغربي او العربي، لكن في الحقيقة يجب القول بان غالبية الحضور في المهرجانات في لبنان هي من الجمهور المحلي. لذلك فان هذه المهرجانات قد تعودت على الحياة من دون ضيوف اجانب بسبب الظروف الامنية او المحلية القاهرة".
ويؤكد: "انا اعتبر ان هناك جهداً كبيراً يقوم به منظمو المهرجانات في لبنان".

اما الفنان الموسيقي والمؤلف اسامة الرحباني فيؤكد لنا بأن "علاقتنا عتيقة مع بيبولوس، فهو المسرح الذي عرضت عليه مسرحية "جبران والنبى". امسية "نصري وفيلمون في البال" عبارة عن استذكار لهذين العظمين، حيث سنقدم باقة من اعمالهما. على المسرح، سيكون معنا رفيق علي احمد الذي سيربط بين الفقرات المسرحية، ويشارك في العمل، فيما سيغني غسان صليبا الذي عمل معي ومع الراحل منصور الرحباني كثيراً، وكذلك سميرة بعلبكي وباسمة وكلتاهاما تمتلكان صوتاً جميلاً وتؤديان بشكل جيد. اما الاوركسترا فيقودها غدي، وساكون انا ايضاً على المسرح اعزف على البيانو بشكل مباشر ومروان سيخرج العمل".

يقول الرحباني ان "نصري وفيلمون في البال" عمل مشترك لان "اسلوبنا في العمل هو تضامني وتشاركي".

بالنسبة الى "بعلبك"، تحدثنا زينة صفيير المسؤولة الاعلامية للمهرجان ان "الحدث الابرز هذا العام هو الاحتفال بستين عاماً على "الليالي اللبنانية". المهرجان الذي ابصر النور عام 1956، كانت تغلب على محطاته وحفلاته الفرق الاجنبية، فحصل اعتراض لانه لا يقدّم أنشطة وحفلات محلية. لذلك اجتمعوا في العام التالي، اي 1957، وتم استحداث "الليالي اللبنانية" ضمن فقراته. طوال دوراته رسّخ هذا التقليد العريق هوية فنية لبنانية، وتوالى على خشبته عمالقة ممن صنعوا مجد الاغنية اللبنانية على رأسهم الاخوان رحباني وفيروز وتوفيق الباشا وزكي ناصيف ورومي لحد ووليد غلمية وفيلمون وهبي وصباح ووديع الصافي ونصري شمس الدين وعبد الحليم كركلا

الفني ناجي باز: "نعتبر هذين الشخصين من بين عمالقة الموسيقى اللبنانية، لكنهما لم يأخذا حقهما؛ والحفلة عبارة عن ليلة واحدة. ستكون الفرقة من 30 موسيقياً وراقصاً، فيما يقدم اسامة الرحباني عزفاً حياً على البيانو، والاخراج بالتأكيد لمروان الرحباني، وغدي سيكتب النصوص. وسيقدّم العمل الفنان المعروف رفيق علي احمد، فيما سيؤدي الغناء في العمل غسان صليبا وسمية بعلبكي وباسمة. العمل ممسرح حيث ستكون هناك استكشافات واغنيات. كما تعلم، فيلمون كان مسرحياً، فيما نصري شمس الدين كان مغنياً. لذلك كان المزج بينهما".

ماجدة الرومي في "لا تسال" في بيت الدين

المنظمون مرتاحون الى التدابير الامنية والمناخ العام

المنظمون مرتاحون الى التدابير الامنية والمناخ العام



ماجدة الرومي.

(4 آب) الذي يعرفه الجميع كونه احد الحكام في The voice (في نسخته الفرنسية)، وسيقدّم في "بيبولوس" تحية الى كلود فرانسوا. يؤكد ناجي باز ان البرنامج سيكون متنوعاً.

اما بالنسبة الى الوضع الامني، فيشير الى ان "هناك تدابير امنية صارمة لضمان امن المهرجان. لكن هذه السنة، لا يشكل الخطر الامني هاجساً لنا، ذلك ان الوضع اللبناني مستقر حالياً، فضلاً عن

chancy) التي تعتبر علامة في الموسيقى الحديثة والشبابية. يعلق باز: "ميليكي تشانس الالمانية من اهم فرق الروك البديل في العالم هذه الايام (24 تموز)".

ايضاً لمن يحب الجاز، سيجد باقي اوستن (21 تموز) التي ستقدّم تحية لعملاقة الجاز العالمية ايلا فيتزجيرالد في ذكراها المئوية. كذلك لهواة الموسيقى والغناء الفرنسي، سنجد ماكس بوكورا

سمیر مراد



60° ANNIVERSAIRE

SÉLECTION OFFICIELLE
FESTIVAL DE CANNES
1957

FESTIVAL INTERNATIONAL
CANNES CLASSICS
FESTIVAL DE CANNES

Un film de Georges Nasser

VERS L'INCONNU ?

الى اين ؟

ARABICA ARTE ARTE+ CINEMA+ ARTE+ CINEMA+ ARTE+ CINEMA+

يغيّر رأيه. قرر ان ينجز شريطا عن الهجرة والغربة ومكابداتها وقساوة العيش بعيدا من الوطن. واذا كانت تيمة الشريط هي الغربة من خلال قصة فلاح لبناني هاجر الى اميركا، وعاد الى الوطن فقيرا معدما، الا ان العمل حمل طابعا انطولوجيا فريدا من نوعه، اذ بعث جورج نصر العادات والتقاليد الريفية والمدنية التي تعود الى النصف الاول من القرن العشرين، الى جانب علاقة الانسان بالارض والطبيعة والحياة البسيطة والهائنة التي يعيشها اهل القرى في وقت



CERTIFICATE OF REGISTRATION

This is to certify that

Danash Contracting and Trading Co.

Sit Nafisa Street, Al Tanmia Building, 4th Floor Sidon, Lebanon

operates a

Quality Management System

which complies with the requirements of

ISO 9001:2008

for the following scope of registration

General Contracting & Construction Services.

Certificate No.: CERT-0070158
File No.: 1038413
Issue Date: August 8, 2013

Original Certification Date: September 13, 2004
Current Certification Date: August 7, 2013
Certificate Expiry Date: September 10, 2016

Chris Jouppe

Chris Jouppe
President,
QMI-SAI Canada Limited

Guillaume Gignac

Guillaume Gignac, ing.f
Vice President, Corporate Operations, Accreditation & Quality
QMI-SAI Canada Limited



ISO 9001



Registered by:
SAI Global Certification Services Pty Ltd, 286 Sussex Street, Sydney NSW 2000 Australia with QMI-SAI Canada Limited, 20 Carlson Court, Suite 200,
Toronto, Ontario M9W 7K6 Canada (SAI GLOBAL). This registration is subject to the SAI Global Terms and Conditions for Certification. While all due care
and skill was exercised in carrying out this assessment, SAI Global accepts responsibility only for proven negligence. This certificate remains the property
of SAI Global and must be returned to them upon request.
To verify that this certificate is current, please refer to the SAI Global On-Line Certification Register: www.qmi-saiglobal.com/qmi_companies/



لقطات من الفيلم الذي يعاد عرضه قريبا في الصالات اللبنانية.



مشهد آخر.



جورج نصر ممثلاً.

◀ اللبنانية عن عرضه. تجربة دفعت جورج نصر الى التعاقد مع شركة سورية لانجاز فيلمه الثالث "مطلوب رجل واحد" (1974) الذي بقي يعرض من حين لآخر في الصالات السورية طوال 30 عاماً، بينما لم يحقق ادنى صدى في لبنان!

هكذا، تركت لعبة القدر ابن طرابلس وفي رصيده ثلاثة افلام روائية فقط، بينما انجز 40 شريطاً وثائقياً و150 فيلماً دعائياً. مع اندلاع الحرب الاهلية، انسحب نصر من صناعة الافلام الروائية ليتفرغ للافلام الوثائقية والترويجية. بين عام 1967 ونهاية الثمانينات، اخرج افلاماً للجيش اللبناني منها "براعم نوار"، و"والدي انا فخور بك"، و"رجل امام دبابة"، و"معمودية النار"، فيما كان "لبنان يروي زمن" آخر اعماله الوثائقية (1997) وانتجته وزارة السياحة اللبنانية.

في موازاة ذلك، بدأ تعليم مادة الاخراج في جامعة "اللبا" بدءاً من عام 1991 حيث بقي حوالي ثلاثين عاماً. تلك مسيرة رجل بقي في الظل رغم انه فعلاً "أب السينما اللبنانية". قبله، كانت هناك محاولات لصنع فن سابع محلي بايد اجنبية، ثم بمحاولات محلية.

انتظر جورج نصر خريف العمر حتى يعاد الاعتبار اليه بوصفه مخرجاً رؤيويًا مهّد لصناعة سينمائية لبنانية بدأت في الحرب وازدهرت بعدها، وها هي تنجب كل يوم اسماً جديداً، بتكريسات تنالها في اهم المحافل السينمائية في العالم. شدّ جورج نصر رحاله مجدداً الى "كان"، لكن هذه المرة كان قد بلغ التسعين. خلال ندوة على هامش العروض، اعلن انه يبكي كلما اعاد رؤية مشهد صامت محدد في فيلمه "الى اين؟". مدير "مهرجان كان" تيري فريمو قال خلال هذا اللقاء ان فيلم "الى اين؟" يبين "لنا ان السينما اللبنانية لا تعود الى 20 عاماً، بل انها انطلقت قبل ذلك بوقت طويل". لكن شبّاك التذاكر يومها حسم المسألة تماماً كما حسم مصير جورج نصر ومستقبله.

لا تحزن ايها المخرج المؤسس، ليس لنبي كرامة في وطنه.

مسرح

دنيز مشنتاف
denise.mechantaf@gmail.com

روميو لحود: ستون عاماً خسرتها في الفن لو عدت إلى الوراء لاخترت الآثار

من اجل ان يكون رساما في بداياته، هرب روميو لحود من اهله وسافر الى فرنسا ليحقق رغبته في التخصص بالرسم. لكنه بدل رأيه بعد رؤيته روائع متحف اللوفر، واقسم على ان لا يمضي في هذه الدرب. بعد تخصصه في هندسة الديكور جذبته خشبة المسرح التي رآها عالماً نحتاج الى الكثير من الوقت لكي نتعلمه

رغم الانتقادات اللاذعة التي وجهتها الصحافة الى روميو لحود بعد تقديم عمله الاول في مهرجانات بعلبك عام 1964، اتجه عام 1969 نحو مسرح الاولمبيا في باريس ليكون الفنان العربي الاول الذي يعتلي خشبته.

يعترف بأن لبنان ما قبل نكبة عام 1948 لم يكن لديه فن ولا نهضة في هذا المجال، لكن مع قدوم الفنانين الفلسطينيين اليه استطاع صنع فن مهم، خصوصاً عبر الاذاعة اللبنانية. صنع 36 عملاً فنياً لا يعتز هذا الفنان بواحد منها، لانه يريد الافضل. اما اذا عادت به الحياة الى الوراء، فلن يعمل في الفن، بل في الآثار. مشواره صعب، شوكه قاس ومن دون ورد.

في حوار مع "الامن العام" يفتح الفنان روميو لحود صفحات بداياته، ما قبل عمله في المسرح حتى اليوم.

■ سافرت الى فرنسا هرباً من اهلك لتتعلم الرسم بسبب رفض عائلتك التخصص في هذا الفن. هلا حدثتنا عن هذه المغامرة ودوافعها؟

□ انا ابن عائلة سياسية. والدي روفائيل لحود كان نائباً عن منطقة جبيل في فترة الخمسينات من القرن الماضي. كنت حينها ارافقه في جولاته الانتخابية حيث عشت حماسة كبيرة في هذا المجال. مع انتهاء ولاية والدي النيابية، توصلت الى فهم السياسة والاعبيها فلم اعد احبها، بل اقول انني كرهتها. في هذه المرحلة ارادت العائلة ان اكمل طريق والدي فاكون نائباً بدلاً منه،

■ عدت وتخصصت في السينوغرافيا ميكانيك. ما سبب هذا التحول في بداياتك؟

□ لانني انزعجت من تدخل النساء في عملي. من ناحية كن يطالبن باختصاصي في هندسة الديكور كي يعمل في مشاريعهن وفي الوقت نفسه يتدخلن لتنفيذ الديكور كما يرغبن. لذا قررت العمل في مهنة اخرى. في اثناء عملي في هندسة الديكور كنت اربح في الاطلاع على البرامج الفنية بهدف التعرف الى المسرح وطريقة تكوينه، لانه وفي حال اصبحت مهندساً مسرحياً علي ان اعرف ما يجب عمله. الخشبة هي اهم شيء لدى مهندس المسرح، وهي عالم في ذاته، نحتاج

الى الكثير من الوقت كي نتعلمه. انطلاقاً من هذه الدوافع تخصصت في السينوغرافيا ميكانيك.

■ كيف بدأت عملك في المسرح؟

□ بعد عودتي الى لبنان ربطتني صداقة قوية بمدير الدعاية في تلفزيون لبنان منير طقشي. في اثناء وجودي يوماً في مكتبه قدم شاب من آل البستاني يحمل معه جهاز كومبيوتر، الامر الذي كان يعتبر في حينه خطوة متقدمة جداً في اسلوب العمل. الغاية من زيارة هذا الشخص القيام باستفتاء للبرامج الاكثر مشاهدة على تلفزيون لبنان، على القناتين 7 و9 الناطقتين بالعربية والفرنسية. نتيجة الاستفتاء كانت 93% من نسبة المشاهدة هي للبرامج اللبنانية و9% للبرامج الناطقة بالفرنسية و5% لمتابعي اللغتين. على اثر هذه النتيجة قال لي صديقي منير طقشي هل جئت من فرنسا لتقدم اعمالاً بالفرنسية؟ عليك الانتقال فوراً الى الكتابة بالعربية. كي انتقل عملياً الى ترجمة قراراتي عرفنتي شقيقتي الصحافية الين لحود على سلوى السعيد التي كانت تطلب آنذاك تقديم عمل ضمن مهرجانات بعلبك.

■ ما هو العمل الذي اخترته لهذه الاطلالة، وكيف كان وقعه على الناس والنقاد خصوصاً؟

□ قدمت "الشلال" الذي تضمن الفولكلور اللبناني من اوله الى آخره، لكن ضمن قصة واغنيات مع فنانين جدد. ورغم عدم معرفتي الشخصية بالفنانة صباح، الا انني اقترحت اسمها من اجل تلبية شروط لجنة مهرجانات بعلبك التي تنص على ضرورة وجود نجم او نجمة في كل عمل يقدم ضمن هذه المهرجانات. عندما اقترحت اسم صباح لدور البطولة كانت تقيم في مصر، فسافرت



الفنان روميو لحود.

”

**مشوارى في
الفن صعب، شوكة قاس
ولا ورد فيه**

**هربت من اهلي
الى فرنسا كي لا اكون
سياسياً كوالدي**

“

الى القاهرة لعرض مشروعى عليها فوافقت، وعدنا معاً الى لبنان وقدمنا مسرحية "الشلال" عام 1964. الصدى الذي تركه هذا العمل الفني كان مختلفاً في انعكاسه علي وعلى صباح بعدما وضعت الصحافة اللبنانية صباح في مكان قريب من السماء، بينما تلقيت انا انتقادات لاذعة واتهامات بالسخافة على اختياري فنانين جدد، وعلى تغييرى الطريقة التي كانت متبعة في اعمال مهرجانات بعلبك التي لم تكن في نظرهم ملائمة. كل صحافة تلك الايام كانت ضدي باستثناء صحيفتي "اليوم" و"بيروت المساء" ومجلة "الموعد".

■ كيف كان ردك؟

□ تعمدت اقامة المسرح الدائم في فندق "فينيسيا"، فقدمت مسرحية "موال" على امتداد 11 شهراً.

■ كيف كان تعليق الصحافة على هذه الخطوة؟

1948. الفنانون الفلسطينيون الذي اتوا الى لبنان وقتذاك كصبري الشريف مثلاً، ساهموا بشكل كبير في هذه النهضة، اضافة الى عامل آخر مؤثر هو انتقال اذاعة الشرق الادنى من فلسطين، على اثر النكبة، الى قبرص ولبنان. جمعت هذه الاذاعة اهم الفنانين اللبنانيين من فيلمون وهبه الى الاخوين رحباني وزكي ناصيف وتوفيق الباشا. اصبح لدينا بفضل هذا العامل مجموعة فنية لها قيمة مهمة.

■ لماذا كان يتمتع الفنانون الفلسطينيون في تلك الفترة حتى نجحوا في صنع فن مهم في لبنان؟

□ تمتعوا بالعلم اكثر منا. لبنان لم يكن لديه في ذلك الحين اختصاصيون في الفنون في وقت كانت فلسطين تتمتع بهذه الخبرات. بعد النكبة، مجيء الفنانين الفلسطينيين الى لبنان، انتقل معهم نصف اعضاء الاوركسترا المعروفة آنذاك فاعادوا تشكيلها في لبنان لكن بفنانين فلسطينيين امثال جورج ابض وعبود عبد العال واربعة اشخاص من عائلة سلفيتي. ◀

□ وضعتني في مستوى عال جداً، ومشت معي منذ ذلك الحين.

■ هل ما قامت به لجنة مهرجانات بعلبك كان وراء النهضة الفنية التي عرفها لبنان آنذاك؟

□ النهضة الفنية بدأت قبل ذلك التاريخ بكثير، وتعود الى ما بعد النكبة في فلسطين عام

الحرب اعطتني افكارا جديدة وجرحا كبيرا كشفته الاغنيات والحانها الحزينة

« قبل هؤلاء لم يكن لدينا شيء في لبنان، لا فن ولا نهضة، بل اشياء بسيطة. في الواقع اذا اردنا التحدث عن النهضة الفنية الفعلية في لبنان، بمعنى انطلاقة الفن اللبناني، اؤكد انها بدأت في الاذاعة اللبنانية لا من مكان آخر. اما بالنسبة الى دور لجنة مهرجانات بعلبك في هذه النهضة، فقد جاء في مرحلة لاحقة وكان مستواه عالميا.

■ ما الذي رغبت في اظهاره في اعمالك الفنية الاولى ضمن مهرجانات بعلبك؟
□ اظهرت شيئا مهما نجحت فيه، وهو الذي اوصلني الى ما انا عليه اليوم. مضمونه يقول، مزهرية لبنان لا تكون من وردتين بل من مجموعة كبيرة من الورد. نحن نريد شبانا وصبايا في اعمالنا ليكونوا فنانيين نفخر بهم وباصواتهم وتمثيلهم وقيماتهم الشخصية. هذا بالفعل ما حققته، واستطيع القول ان 90% من الفنانين الحاليين انطلقوا من مسرحي، اذكر منهم فرقة كركلا والشاعر مورييس عواد.

■ حدث مهم عشته عام 1969 بوصول الى مسرح الاولمبيا في باريس. كنت في خلاله الفنان العربي الاول الذي اعتلى هذه الخشبة. هلا حدثتنا عن هذا الحدث وما رافقه؟
□ تعرفت الى صاحب مسرح الاولمبيا قبل عام 1969 بفترة طويلة. كنت في تلك الاثناء اقصد الاولمبيا لحضور الفنانين الكبار امثال ادith بياف، الى ان جاء اليوم الذي اسست فيه فرقة فنية، فقصدت باريس لالتقي صاحب الاولمبيا واعرض عليه فكرة تقديمي عملا معيناً على هذا المسرح. اقترح علي بعض التعديلات قبل تقديمه، وهكذا اطلت "ليالي لبنانية" مع صباح على مدى يومين من الاولمبيا في باريس. هذا الحدث عشته في كانون الثاني 1969 قبل حفلة ام كلثوم على المسرح نفسه بعشرة ايام.

■ ادخلت للمرة الاولى الرقص الشرقي الى مهرجانات بعلبك في مسرحية " القلعة" مع الراقصة ناديا جمال. كيف كان تعليق الجمهور والنقاد على هذه الخطوة الاستثنائية؟

□ اعترف بان لجنة مهرجانات بعلبك اعترضت بداية على ادخال الرقص الشرقي الى عروض مهرجانات بعلبك. لكن بعد مواكبتها تفاصيل العمل من ناحية الموسيقى او طريقة الرقص الراقية لناديا جمال، اصبح موقفها ايجابيا ومشجعاً. اما بالنسبة الى الجمهور والنقاد فتجاوبهم كان رائعاً.

■ المسرح الدائم الذي اطلقته قبل الحرب في فندق "فينيسيا" لتقديم مسرحيتك "موال" مدة 11 شهرا، الا يقول لك ان المسرح كان له جمهوره العريض، الامر الذي نفتقر اليه حاليا؟
□ لم يكن كل هذا الجمهور من اللبنانيين، بل كان معدل نصفه تقريبا من السياح الغربيين واللبنانيين المقيمين في الخارج. في تلك المرحلة كانت الشركات السياحية محركاً مهما لهذا الموضوع من ناحية رغبة اصحابها في تشجيع السياح على مشاهدة الفولكلور اللبناني. في المقابل كان اللبناني قد تعود على حضور مهرجانات بعلبك، فاصبح ارتياده المسرح امراً مألوفاً لديه. من شدة اهتمام الشركات السياحية بهذه المسألة كان اصحابها يرسلون الى مسرحي ما بين 40 و 50 شخصا يوميا، علما ان عروض مسرحية "موال" كانت تقدم على مدى اسبوع باستثناء يوم الاثنين.

■ هل غيرت الحرب في مضمون اعمالك؟
□ الحرب اثرت وغيّرت واعطتني افكارا جديدة وجرحا كبيرا كشفته الاغنيات والحانها الحزينة.

■ كنت حريصاً في الحرب على تقديم مسرح يومي. انطلاقاً من اي دافع كان ذلك؟



مسرحية "بنت الجبل"، في نسختها الجديدة.



من المسرحية.



الين لحدو وبديع ابو شقرا في المسرحية.



الين لحدو "بنت الجبل".



... وغابريال يمين.

والتمثيلي في لبنان انحطاطا. اقولها بكل اسف.

■ لماذا سلكت درب الفن؟

□ بصراحة، لو يتاح لي اعادة حياتي من جديد فلن اعمل في الفن، بل في الاثار، كي ابحت عن حضارات الذين اتوا قبلي. الفن متعب.

■ اي اعمال تعتز بها وتضعها في المرتبة الاولى؟

□ من 36 عملاً فنيا اؤكد انني لا اعتر

الربح او الخسارة، بل من اجل هذا البلد الذي احبه والتراث الذي احببته. اردت في عملي الوصول بلبنان الى مرتبة محترمة ونظيفة. وقد ساهمت في هذه النظافة وعودت الناس على اشياء فنية سليمة لم تكن موجودة من قبل، حينما كانت الاعمال الفنية تقدم من دون اخراج ومن دون اضاءة ومن دون ملابس خاصة بالعمل. حققت نجاحاً في هذه المسائل. لكن ما نجحت فيه قد تبدل ليصبح الفن الغنائي

بأي منها. عليّ تقديم ما هو افضل.

■ هل من عمل جديد ستقدمه قريباً؟

□ ساقدم في 20 و 21 تموز مسرحية "بنت الجبل" في البيال، ضمن "اعيد بيروت" مع الين لحدو وبديع ابو شقرا.

■ ما هو تقييمكم لمشوارك الفني؟

□ مشوار صعب. كان شوكا قاسياً من دون ورد، الا نادرا.

كتاب الشهر

جمال مفرج متناولاً العلاقات "الخطيرة" بين الفن والسياسة الإستشراف، رسم صورة زائفة عن العرب!

في كتابه الجديد "السياسة والبيئة والفن"، يطرح الباحث الجزائري جمال مفرج جملة من الاسئلة والقضايا والانشغالات السياسية والفنية الراهنة بطريقة مقتضبة واضحة، تتيح لاي قارئ غير متخصص التألف معها بكل سلاسة

يُعتبر الباحث الجزائري جمال مفرج من الاختصاصيين في فكر الفيلسوف الالماني نيتشه، والاكاديميين الذين اكبوا تمحيصا في اسئلة الفن والثقافة واثريهما في المجتمع. كتابه الجديد "السياسة والبيئة والفن"، الصادر اخيرا عن "منتدى المعارف"، يطرح الاسئلة والقضايا. ما يشير اليه مفرج في المقدمة يوضح ان الكتاب يتضمن "مجموعة من الابحاث المختلفة التي اثيرت فيها جملة من القضايا الحضارية المهمة التي تتعلق بالسلطة السياسية، والازمة البيئية، والتربية الفنية والجمالية، والتقدم التقني والتكنولوجي وغيرها من القضايا التي اصبحت موضوع عناية الباحثين في كل مكان".

ينقسم الكتاب الى ثلاثة اقسام. يقارب القسم الاول جانبا مهما وراهنيا هو قضية مراقبة الاشخاص والتحكم فيهم من السجن الى الفايبروبوك، الى جانب تطرقه الى قضية الشرعية السياسية من روسو الى احداث 11 سبتمبر. منذ عام 2011، تحولت الانظار الى مواقع التواصل الاجتماعي، وخصوصا فايبروبوك وتويتر. اذ اوضحت هذه المنصات سلاحا فعّالا في يد الناس، لجهة تعبئتهم وحشدتهم وربط بعضهم ببعضهم واستثمار غضبهم وطاقتهم ضمن قناة موحدة فعّالة على الارض. لا شك في ان هذه المواقع لعبت دورا اساسيا في الحركات الشعبية في المنطقة. ايضا، تنبّه السياسيون الى هذه الاداة التي لعبت بالتالي دورا فعّالا خلال حملة الانتخابات الرئاسية لباراك اوباما.

هكذا، انتقل هذا العالم الافتراضي الى العالم الواقعي، وتمكّن من التأثير فيه، بل قلبه رأسا على عقب في بعض الحالات. وفي وقت

في النهاية الى السلطة، خصوصا وان الموقع الازرق استجاب اوامر مصالح الاستعلامات بالتنقيب عن بياناتهم ومعلوماتهم المخزنة لديه. صحيح ان عملية المراقبة على فايبروبوك كان همّها حماية الامن القومي من العمليات الارهابية وفق سنودن، الا ان ذلك تغيّر مع الوقت، وصارت عملية المراقبة وجمع البيانات عشوائية وآلية. هذا الامر اثار ايضا مخاوف الجمعيات والمنظمات المعنية بالحريات الفردية وحماية الخصوصية. يخلص الباحث هنا الى ان البيانات الشخصية "تحولت الى ادوات للسيطرة واصبحت حياة المواطن هدفا لجميع اشكال المراقبة الممكنة" على عكس ما كان مأمولا بان تؤدي زيادة

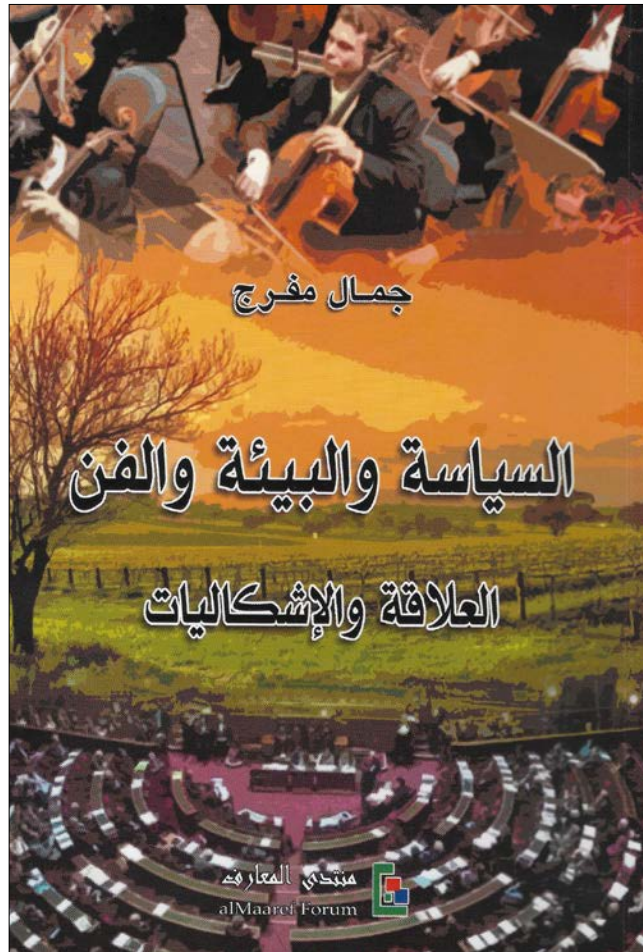
المخزون في المعلومات الى مجتمع افضل. بعد ذلك، ينتقل المؤلف الى الازمة البيئية في القسم الثاني، عائدا الى مؤسسي الوعي الايكولوجي الحديث من الفلاسفة، ومتعمّقا في موضوع العلاقة بين الثورة النسوية والازمة البيئية، ليختم بالقسم الثالث الموسوم "في الاستيطاق ومصير الفن". هنا، يستعيد المؤلف الفيلسوف فريدريك شيللر (1775 - 1805). بعد سنوات على قيام الثورة الفرنسية، اعلن الفيلسوف الالماني في رسائله عن "التربية الجمالية للانسان" (كتبها ما بين ايلول 1794 وحزيران 1795) ان نتائج الثورة كانت كارثية، مضيفا ان التنوير اخفق في تحقيق معظم اهدافه. بعد تنفيذ ثقافة عصره، خلص الى ادانته بسبب الوحشية والهمجية اللتين شهدهما. طبعاً، ذهب شيللر الى ابعد من ذلك، محاولا التنقيب عن الاسباب التي ادت الى هذا الاخفاق، وابرزها في رأيه ما يأتي من الشخصية او الذات. هو اعتبر ان التنوير الحقيقي يبدأ من الذات، وقد رأى "غياب قوة دفع تؤيد العقل في نضاله، وتضع منجزاته موضع التنفيذ، وهذه القوة المفقودة ليست سوى

القلب او الشعور الحيّ" الكفيل بتطبيق اوامر العقل.

هذا الانفصال بين العقل والقلب، ادى بحسب شيللر الى تراخي الرجل في الطبقات العليا والدنيا على السواء، فوقع ضحية غرائزه وبربريته. بالتالي، اعتبر شيللر ان الثورة الفرنسية لم تكن ضرورية، مضيفا انه يمكن الوصول الى التطور المنشود عبر الترقى بالانسان والسمو به. فهل يشكل الفن والثقافة بشكل عام بابا الى ذلك؟ هذا ما يؤمن به شيللر، اذ قال ان الفن هو العلاج لما سباه ماساة العصر، وهو الذي سيشتجع على انتشار الانوار من خلال الثقافة العملية او "التربية الجمالية". تهذيب وصقل سلوك البشر وتربيتهم عن طريق الجمال، وحدها تمكّنا من تحقيق الحرية، اي ان "الفنان سيكون صانع التقدم السياسي او التقدم باختصار".

الا ان المؤلف هنا يجادل شيللر بان استدعاء الجمال او الفن لحل مشكلات سياسية، يبدو قليل الجدبة، مع انه يمكنه ان يساعد في حل المشكلات. فـ"عندما تستعمل الموسيقى والادب والافلام ضمن اهداف سياسية، فان الامر لا يعود يتعلق بتربية مثالية فقط، انما بالتأثير والتوجيه والسيطرة ايضا، وهو ما بيّنه الفيلسوف الالماني تيودور ادورنو في كتابه "صناعة الثقافة". في هذه الحالة، فان المخاوف من هذا التحالف بين الفن والسياسة تصبح مبررة.

ملف آخر غاية في الاهمية بسبب الاثر الذي خلفه على المنطقة، والنظرة الغربية اليها يفتحه جمال مفرج. انه موضوع "الفن الكولونيالي والتمثيل الزائف للشرق" من خلال لوحات التشكيليين الغربيين، خصوصا الاوروبيين على رأسهم اوجين دولاكروا (1798 - 1863). كان الرسام الفرنسي الرومانتيكي الشهير من اكثر الفنانين المسحورين بالشرق، خصوصا الجزائر التي استوحى منها اشهر لوحاته ابرزها "نساء الجزائر" (1834). طبعا هناك ثلاثة دوافع رئيسية اثارت اهتمام الغرب بالشرق: دينية، تاريخية وعلمية. الا ان هناك مفكرين اضافوا الى هذه الدوافع دافعين آخرين هما: نزوع الرومانتيكيين نحو



غلاف الكتاب.

لها، حيث كان الرسامون المستشرقون العيون التي تتجسس على بلاد الشرق تحت غطاء السياحة وحب الاسفار والانجذاب الى جمال الشرق وسحره ومناظره الغريبة".

في النتيجة، استُخدم الفن الاستشراقي في غالب الاحيان اداة لتعزيز السلطة الاستعمارية عبر تقديم صورة زائفة عن الشرق، خصوصا لناحية رسم المرأة الشرقية بوصفها امراة شهوانية وحسية.

في الخلاصة، يمكن القول ان قضايا وملفات فكرية وثقافية خطيرة يقدّمها هذا الكتاب بطريقة سهلة وموجزة، تضيف الى زوادة القارئ المعرفية. وهي اذ تفعل ذلك، فانها تفتح له افاق تفكير مختلفة، وتكشف له النقاب عن العلاقة القديمة والمتشابكة بين الفن والسياسة عموما.

يكشف الكتاب النقاب عن العلاقة القديمة والمتشابكة بين الفن والسياسة

صفحة يكتبها القراء

الأمن العام قدرة صادمة في مواجهة الإرهاب

اللبناني بتوقيف الشبكات الارهابية الخطرة، من تلك التي نادرا ما تجد من افرادها من غير الانتحاريين، وحيث يشكل هؤلاء (الانتحاريون) في عالم الامن ومكافحة والارهاب الحلقة الاخطر والاصعب في هذه المواجهة، وحيث الاحزمة الناسفة اصبحت بالنسبة الى هؤلاء سلاحا فرديا استعاضوا به عن المسدسات والقنابل والرشاشات وحيث بلغ الاحتراف في التخفي والنشاط والتخطيط، او في طريقة تواصل وعمل الشبكات والخلايا مستوى خطرا ودقيقا وحساسا، يُظهر الامن العام اللبناني قدرة وفعالية لافتة ومميزة .

هذه القدرة والفعالية تكون صادمة في قيمة ما يحققه امنيا للاحية ما يحبطه من عمليات خطرة. صادمة في سرعة المتابعة والتوقيف في التوقيت المناسب الآمن. صادمة في نظافة عمليات التوقيف التي تكون جديدة بحيث تستند الى معلومات اكيدة، مركزة اذ تناول المعنيين فقط قدر الامكان دون غيرهم. مُجدية حيث يكون التدخل مُنتججا ومُتناسبا مع تحريك القوى وانتقال مجموعات الدهم. شاملة بحيث تناول معظم العناصر المتورطين ومن وراءهم. الهم بين هذا كله انها تكون دائما ناجحة في تحقيق هدفها. تنتهي باقل خسائر ممكنة وحتى من دون خسائر، في اخطر المهمات، ويكون خلالها المنفذون والمدنيون والمحيط القريب لبقعة الهدف آمنين محميين .

اخيرا، تتويجا لايام المدير العام للامن العام اللواء عباس ابراهيم باهمية ما حققه ويحققه التنسيق بين الاجهزة الامنية والعسكرية في هذه المعركة الشرسة ضد الارهاب، وحيث جاء في احد تصريحاته عقب الاعلان عن توقيف اخطر الشبكات الارهابية اخيرا، بعد احباط مخططات الارهابي الجهنمي: "تطبيقا لخطاب القسم وتوجيهات فخامة رئيس الجمهورية خلال اجتماعات مجلس الدفاع الاعلى بوجوب تطوير الشراكة والتعاون بين الاجهزة الامنية"، سيبقى الامن العام اللبناني صمام الامان في مواجهة الارهاب. وستبقى هذه المديرية - مديرا وضباطا ورتبا وافرادا - على موعد دائم مع العمل الدؤوب والمتابعة الحساسة والجهوزية الكاملة في هذه الحرب الشرسة الخطيرة التي نخوضها ضد الارهاب.

العديد المتقاعد شارك ابي نادر

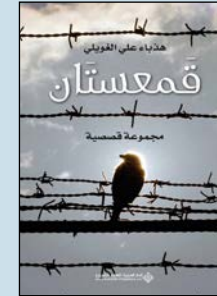
قد تكون مهمة متابعة اكثر من مليوني اجنبي من جنسيات مختلفة على الاراضي اللبنانية، وضعفي هذا العدد تقريبا من اللبنانيين المقيمين، فقط للاحية ادارة جوازات السفر والاقامات ومراقبة الدخول والخروج، او للاحية حركة الاتصالات وغيرها من مهمات روتينية تكلف بها اقسام ومصالح المديرية العامة للامن العام، او للاحية تأمين ما يحتاج اليه في الحالات العادية كل مواطن او اجنبي في ما خص امنه بشكل عام، كافية لوحدها لان تجعل من مهمة المديرية العامة للامن العام مهمة شاقة وضخمة. فكيف بالحري لو تكلمنا عن جهاز امني اثبت انه من الاوائل في المحيط لا بل في العالم ربما، في متابعة الشبكات الارهابية وملاحقتها ومواجهتها بنجاح لافت ومميز، بخلاياها المنظمة او شبكاتها العنقودية او الاخطبوطية او بذئابها المنفردة؟

ربما كان الانجاز الرئيس الاول في وضع اساس متين وقوي لقاعدة تنظيمية جديدة متماسكة لجهاز الامن العام، هو اختيار ضابط في الخدمة الفعلية من مؤسسة الجيش اللبناني لادارة وقيادة الجهاز، من اصحاب الخبرة الامنية والعسكرية والمشهود لهم بالكفاية والمناقبية، الذي عمل في اول خطوة بعد تسلمه مهماته على نقل عدد واف من ضباط الجيش من اصحاب القدرات المعروفة الى ملاك المديرية العامة للامن العام، وحيث ان الاخيرة - ادارة وقيادة وضباطا - لم يكن ينقصها بتاتا تلك القدرات، جاء ذلك ليشكل كتلة متماسكة جمعت الكثير من خبرات وتجارب قادة وضباط المؤسسات في منظومة (ادارية - عسكرية - امنية) متراصة، هي الان صاحبة هذه الانجازات الامنية المميزة .

من هنا، جاء توقيت اجراء هذه المناقلات بين المؤسسات انجازا استراتيجيا ومناسبا في فترة حساسة ودقيقة يحتاج اليها لبنان بقوة، ليحصّن ويقوي المديرية العامة للامن العام - الكفية والقادرة اصلا - وليشكل مع المؤسسة العسكرية والاجهزة الامنية الاخرى الجبهة الصلبة المتراسة ونقطة الارتكاز الاولى في حربنا الشرسة ضد الارهاب في لبنان والمحيط .

في الامس القريب، وقبله وما قبله، وعلى مسار كامل ومتواصل في مواجهة الارهاب حيث يعاني لبنان والمحيط من تداعياته المباشرة وغير المباشرة، يقوم الامن العام

■ 16 قصة قصيرة يضمها كتاب «قمعستان» الصادر عن «الدار العربية للعلوم ناشرون». تقارب المؤلفة هذباء علي الغويلي في هذه المجموعة علاقة المثقف بالسلطة. وكما يدل عليه العنوان، فان الاحداث تدور في بلاد القمع حيث يحرم المثقف من دوره كضمير للامة، ويصادر رأيه وحرية. هكذا، نقرأ في حكاية «قمعستان» مسار الكاتب والشاعر الذي اقتترف «ذنبا» و«خيانة عظمى» هي... حب الوطن، فكان مصيره ان استدعاه السلطان وادعاه في السجن.



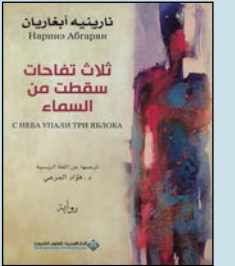
■ «النظام الدولي والوطن العربي» و«الاطار الاقليمي»، و«النظام العربي»، و«قضايا محورية في النظام العربي» هي عناوين الفصول الاربعة التي يضمها كتاب «حال الامة العربية 2016-2017: الحلقة المفرغة: صراعات مستدامة واختراقات فادحة» (اشراف وتحرير احمد يوسف احمد - مركز دراسات الوحدة العربية). الكتاب الذي شاركت فيه نخبة من الباحثين والاختصاصيين العرب، يضع تحت مجهره التطورات والاحداث المفصلية التي يمر فيها الوطن العربي على مستوى التطورات المجتمعية والسياسية والاقتصادية والامنية. يركز الكتاب على السياسات الخارجية للدول الكبرى وتأثيراتها في الوطن العربي، وتساعد تأثير دول الجوار الاقليمي في الوضع الداخلي العربي، والملاحم والقضايا الاساسية للنظام العربي، فضلا عن التطورات الداخلية لعدد من البلدان العربية التي طاولتها الصراعات الداخلية.



■ دور الحركة الطلابية اللبنانية منذ الخمسينات يضيء عليه كتاب «الواقع النقابي التربوي في لبنان وآفاق العمل» («دار الفارابي»). هذا الاصدار هو محاولة توثيق الادوار والانجازات التي حققتها الحركة الطلابية في لبنان عبر الحقب الزمنية المختلفة. بذلك، يحاول المؤلف فايز علم الدين القيس تذكير الاجيال الحاضرة بمقولة التراكم النوعي والكمي في عملية تطوير الاوطان، والتركيز على اهمية الدور التقدمي والتنوعوي والتنويري الذي تضطلع به الحركة النقابية الطلابية في بناء لبنان الديموقراطي والمواكب للعصر.



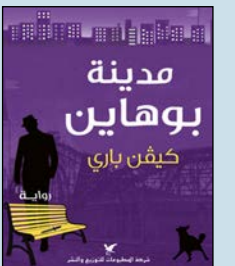
■ تعكس نارينه ابغاريان الروح الارمنية المشدودة الى الارض والوطن، لكن ايضا المقاومة التي تغلبت على مصاعب المجاعة والكوارث الطبيعية والحرب. الكاتبة التي ولدت عام 1971 في مدينة بيرد في ارمينيا، اشتهرت على نطاق العالم باعمالها الادبية التي حازت عددا من الجوائز من بينها «الجائزة الادبية الروسية» عام 2010 عن روايتها «ثلاثية حول مانيونيا». اخيرا، انتقلت روايتها «ثلاث تفاحات سقطت من السماء» (نقلها عن الروسية فؤاد المرعي - «الدار العربية للعلوم ناشرون») الصادرة عام 2015 الى المكتبة العربية. رواية عن ارمينيا والحب والموت ضمن احداث تدور في قرية ضائعة بين الجبال.



■ عن «دار الساقى» صدرت اخيرا الترجمة العربية لـ«الجهاد والموت» (2016) الذي عرّبه صالح الاشمر. صاحب الكتاب ليس سوى اوليفيه روا (1949) الذي يعتبر احد ابرز الاختصاصيين والباحثين في الاسلام والدين في العالم المعاصر. في هذا العمل، يقارب روا مسار «الجهاديين» المعاصرين بوصفه شكلا من اشكال العدمية. ف«الموت يقع في صلب المشروع الفردي الارهابي». يحلل الدوافع التي تحمل قسما بعض المواطنين، معظمهم من الجيل الثاني للمهاجرين ومن المتحولين الى الاسلام، في فرنسا والغرب، على الانضمام الى «داعش». ما يجمع بين هؤلاء هو البحث عن قضية والتمرد على المجتمع والاهل، ورفض النظام. يعرض الكتاب مسارات معظم الذين نفذوا عمليات ارهابية في فرنسا واوروبا، متوقفا عند الاساليب الماهرة التي يستخدمها «داعش» في استمالتهم. ويخلص الى ان التنظيم سوف ينتهي لانه لم يجد الامة العالمية التي يتوهم وجودها.



■ سطع نجم الكاتب الايرلندي كيفن باري (1969) سريعا بعدما اصدر مجموعتين قصصيتين، الى جانب روايته «مدينة بوهاين» (2011) و«بيتلبون». يتميز اسلوب باري بالسخرية والكوميديا السوداء والفكاهة. اخيرا، نقلت «شركة المطبوعات للتوزيع والنشر» روايته «مدينة بوهاين» الى لغة الضاد، بعدما حظيت بحفاوة نقدية كبيرة يوم صدورها دفعت الصحف الى اعتباره كاتبا واعدا جدا. تدور القصة في ايرلندا عام 2053 حيث سادت شريعة الغاب، مع القدرات التكنولوجية العظيمة التي بات العالم يتمتع بها. سنتابع قصة العصابات التي تتقاتل من اجل السيطرة على مدينة بوهاين، ضمن رواية مستقبلية متخيلة قوامها التشويق.



تغذية

نانالي غرة

يصيب الذكور أكثر وخفض الدهون يخفض خطره

ما هو داء الملوك وكيف نتفاداه؟

يعتبر داء الملوك نوعاً من التهاب المفاصل يسبب لها آلاماً. يحصل عندما يتراكم في الجسم الكثير من حمض اليوريك (acide urique)، وتتركز رواسبه في المفاصل، وغالباً في اصبع القدم الكبير، كما يؤدي الى تشكل الحصى في الكلى

- تتنوع اعراض داء الملوك لدى الكثيرين من الناس، ويمكن ترتيبها على الشكل التالي:
- الألم.
- التورم.
- الاحمرار.
- الحرارة.
- تصلب في المفاصل.

يمكن ان يتعرض الانسان لهجوم داء الملوك من جراء احداث مجهدة، او تناول الكثير من الكحول او تعاطي المخدرات، او من مرض آخر حتى. الهجمات المبكرة عادة ما يتحسن الجسم منها في غضون 3 الى 10 ايام، حتى من دون علاج. اما الهجوم التالي فقد لا يحدث الا بعد اشهر او سنوات.

- يمكن ان يؤثر المرض في:
- الكاحل.
- كعب الرجل.



عندما تكون مستويات حمض اليوريك في الدم مرتفعة، فذلك يسمى Hyperuricemia. معظم الناس الذين لديهم كمية Hyperuricemia مرتفعة، لا يعني انهم سيصابون بداء الملوك. لكن تراكم هذا الحمض على شكل بلورات (cristaux) في الجسم، يؤدي الى تطور داء الملوك.

من المعلوم، بحسب الدراسات، ان هذا المرض يصيب الذكور اكثر من الاناث، ويمكن معاينة الامر عند الرجال في الحالات الآتية:

- اذا كان احد افراد الاسرة مصاباً بهذا المرض.

- او كان يعاني:
- من وزن زائد.
- يتناول الكثير من الكحول.
- يتناول الكثير من الاطعمة الغنية بالبيورين.
- لديه عيب في الانزيمات المسؤولة عن تفكيك البيورين في الجسم.
- لديه زرع اعضاء.
- يستخدم بعض الادوية مثل الاسبرين.

كيف يتم تشخيصه؟

هنا يسأل الطبيب اولاً عن الاعراض الصحية التي يشكو منها المريض، ثم يطلع على سجله الطبي وسجل عائلته. اعراض هذا المرض تشمل:

- ارتفاع مستوى حمض اليوريك في الدم.
- التهاب في المفاصل الذي يتطور في يوم واحد، وحصول تورم واحمرار.

كيف يتم علاج داء الملوك؟

يستخدم الاطباء الادوية لعلاج الهجوم الحاد، بما في ذلك:

- العقاقير غير الستيرويدية المضادة للالتهابات (المسكنات).
- الكورتيزون مثل Prednisone.
- الكولشيسين الذي يعمل بشكل افضل عندما يتم تناوله في غضون الساعات الـ 12 الاولى من هجوم حاد.

يصف الاطباء احياناً مضادات الالتهاب غير الستيرويدية او الكولشيسين في جرعات يومية صغيرة لمنع الهجمات في المستقبل.

نصائح للأشخاص الذين يعانون من هذا الداء كي يبقوا في صحة جيدة:

- تناول الادوية التي يصفها الطبيب بحسب توجيهاته.
- اطلاع الطبيب على كل الادوية والفيتامينات التي تتناولها مع زيارات دورية للمتابعة.
- الحفاظ على نظام غذائي صحي متوازن، عبر تجنب المأكولات التي تحتوي على كمية عالية من البيورين (Purine): احد الاسس الازوتية التي تدخل في تركيب المواد الوراثية في الخلية.
- شرب الكثير من المياه.
- القيام بالتمارين بشكل منتظم والحفاظ على وزن صحي. ينبغي سؤال اختصاصية التغذية عن كيفية فقدان الوزن صحياً، لان فقدانه سريعاً يمكن ان يزيد من مستويات حمض اليوريك في الدم.
- اتباع نظام غذائي صحي منخفض في الدهون المشبعة والدهون Trans، ونظام غذائي غني بالاطعمة النباتية، يمكنهما ان يساعدوا على تخفيف خطر الهجمات من هذا المرض والحفاظ على صحة افضل. هنا ينصح بـ:
- تناول كميات قليلة من اللحوم والمأكولات البحرية ما يعادل (75 غراماً يومياً)، خصوصاً وان غالبية الناس تتناول كمية اكبر بكثير من المسموح به صحياً وغذائياً، وهذا يؤدي الى تخفيف كمية البيورين في الدم. في المقابل، فان الاسماك تشكل الخيار الصحي لانها تحتوي على الاوميجا 3 والدهون الصحية غير المشبعة. في حال لم يتمكن



مادة Purine موجودة في بعض انواع اللحوم والمأكولات البحرية والاسماك والخضر والحبوب.

- الشخص من تناول مأكولات بحرية بالكميات المطلوبة والضرورية، من المستحسن عندها مناقشة الطبيب لتعويض النقص بزيت السمك كمكمل غذائي.
- تجنب اللحوم مثل الكبد والكلى، لانها تحتوي على مستويات عالية من البيورين.
- اختيار مصادر البروتين النباتي: الفاصوليا والعدس، المكسرات غير المملحة. ورغم ان بعض هذه الاطعمة تحتوي على البيورين، فهي ليست مرتبطة بزيادات في حمض اليوريك او خطر الإصابة بداء الملوك.
- اختيار الحليب المنخفض الدسم ومنتجاته. من الامثلة على ذلك: اللبن القليل الدسم (0%، 1%، 2%) والجبنة القليلة الدسم. هذه الاطعمة تحتوي على كمية قليلة جداً من البيورين، وقد تساعد على خفض مستويات حمض اليوريك في الدم.
- جعل الخضر جزءاً مهماً من النظام الغذائي الخاص، عبر تناول اربع حصص على الاقل منها يوميا. ايضاً يمكن اختيار الخضر النيئة كوجبة خفيفة.
- اختيار الفاكهة الطازجة بدلا من العصير، وتناول على الاقل ثلاث حصص منها يوميا.
- تجنب الاطعمة التي تحتوي على كميات كبيرة من السكر والحلويات.
- الحد من الكحول، حتى ان كأساً واحدة او اثنتين قد تزيدا خطر هجوم الداء وتضاعفاته.
- شرب 2 الى 3 ليترات من المياه (ما يوازي 8 الى 12 كوباً من المياه يوميا).

رياضة

مقال

هل يكون الإصلاح
بديلاً من التغيير؟

تتقرب الاوساط الرياضية، وتحديدًا الكروية منها، اقترب موعد انتخاب لجنة تنفيذية جديدة لاتحاد كرة القدم المقرر السبت 22 تموز الجاري. من المفترض ان تكون هذه الانتخابات فرصة لاجراء تغيير في ادارة اللعبة طالما نادت به النوادي خصوصا بعد موسم اجمع كثيرون على وصفه بـ"الاسوأ". لكن الواقع يختلف كلياً، إذ بات في حكم المؤكد ان غالبية الاعضاء عائدون الى مناصبهم، وان التغيير في حال حصل سيقصر على عضو واحد هو الرئيس السابق للجنة الحكام جورج شاهين الذي قرر من تلقاء نفسه عدم الترشح مجدداً الى عضوية اللجنة لولاية جديدة بسبب ما سماه "القرف" مما وصلت اليه اللعبة. فالتفاؤل الذي ساد الشهر الماضي باحتمال حدوث تغيير جذري في الاشخاص ولم يستثن موقع الرئاسة، على ان يتبعه حكماً تغيير في النهج والاداء، ما لبث ان تبدد بعدما وصلت رسالة واضحة من المعنيين الى جميع المهتمين بمن فيهم الطامحون واصحاب الرغبة بتولي المنصب الاعلى في الاتحاد بأن الرئاسة خط احمر والرئيس ثابت في موقعه.

هذا القرار انعكس على العملية الانتخابية برمتها، فتراجع الجميع عن اندفاع التغيير وباتت الاسماء العائدة الى "جنة" اللجنة التنفيذية شبه محسومة الا في حال حصول مفاجآت غير متوقعة.

• على صعيد التمثيل الشيعي الوضع باق على حاله انطلاقاً من موقع الرئاسة الذي سيبقى يشغله الرئيس الحالي المهندس هاشم حيدر اضافة الى كل من مازن قبيسي وموسى مكي.

• رغم الحراك والنقاش الحاصلين على صعيد التمثيل السني، فان الوضع مرشح لان يبقى على حاله بقاء محمود الربعة واحمد قمر الدين (رئيس بلدية طرابلس) لولاية جديدة.

• على الصعيد المسيحي نائب الرئيس ريمون سمعان (رئيس بلدية فرن الشباك) والمقرب جدا من الرئيس حيدر باق حكماً في منصبه، وكذلك يبدو الامر بالنسبة الى همارسوم ميساكين، في حين ان سمعان الدويهي الذي يغيب منذ ثلاثة اشهر عن الجلسات اثر استقالته من منصبه واعلانه مرارا عدم رغبته في الترشح مجدداً، تبدو حظوظه في العودة مرتفعة في ظل تمسك نادي السلام زغرتا به. اما جورج شاهين الذي اعرب في اكثر من مناسبة عن عدم رغبته في العودة الى الاتحاد، فمن المرجح ان يكون البديل منه من خارج الوسط الكروي، مع عدم استبعاد عودته عن قراره او احتمال دخول امين صندوق نادي الراسينغ جورج حنا على الخط في حال حظي ترشيحه بموافقة اصحاب الربط والحل.

• درزي، رغم اعراب وائل شبيب في اكثر من مناسبة عن رغبته في الابتعاد، تبدو الامور متجهة الى الابقاء عليه وعلى عصام الصايغ وجهاد الشحف في منصب الامانة العامة.

في المحصلة، ما ورد لا يبشر بالخير. فالتغيير الذي كان مطلباً لغالبية النوادي يبدو انه لن يحصل. لكن يبقى الامل في اصلاح في النهج وادارة اللعبة، والا فالامور ذاهبة نحو الاسوأ.

فهل يكون الاصلاح بديلاً من التغيير؟ ام ستواصل اللعبة التراجع؟

نهر جبر
nemer.jabre66@yahoo.com

□ خلل خارج عن ارادة الادارة والجهاز الفني، اذ لا يمكن مطالبة فريق خسر جهود 7 لاعبين (5 محليين واجنبيين) ان يحافظ على مستوى ثابت. ما تعرضنا له لم يكن في الحسبان، والحمد لله اننا تمكنا من استدراكه باحراز لقب مسابقة الكأس.

■ هل ان الادارة اخطأت في بعض القرارات؟ □ لا يخلو الامر من اخطاء، علماً ان غالبية قراراتنا المتعلقة بالامور الفنية اخذت مداها. رغم ذلك حصل تخبط في بعض الاحيان بتبديل المدرب والجهاز الفني بقرارات ربما لم نكن راضين عنها، لكننا كنا مرغمين على اتخاذها والظروف لم تساعدنا.

■ كيف تقيم مستوى التحكيم؟ □ سيء في شكل عام. هناك حكام لبنانيون اثنى بقراراتهم (رفض الكشف عن اسمي الحكمين اللذين يعتبرهما اهم من الحكم الاجنبي). الحكم اللبناني في حاجة الى المزيد من الثقة بالنفس والحماية حتى يتحرر من الضغوط، وغالبية حكام الخطوط في حاجة الى دورات صقل وتأهيل.

■ كان لادارة النادي مواقف نارية انتقدت فيها الجهاز التحكيمي، لماذا؟ □ لقد ظلمنا في بداية الموسم في مسابقة كأس النخبة وفي المراحل الاولى من الدوري ودخل مرمانا هدفان غير صحيحين. الظلم لم يقتصر على الانصار، بل طاول اكثر من فريق ما ادى لاحقا الى انهيار الجهاز التحكيمي واستقدام حكام اجانب، ما يدل في شكل واضح على ضرورة اعادة النظر في ملف الحكام برمته ورعايته في شكل دقيق، والعمل على تخريج حكام جدد وتحسينهم وحمائيتهم.

■ هل الانصار مستهدف؟ ولماذا؟ □ هذا الموسم لم يكن مستهدفاً خلافاً للمواسم السابقة. لكن لدينا شعوراً بوجود عملية دفع لاجل النوادي لاحراز اللقب. عندما يوجد فريق منافس يتعرض للظلم لابعاده. ◀

رئيس نادي الأنصار : هدفنا
منصات التتويج وإحراز لقب آسيوي

انعكس الاستقرار الاداري والمالي الذي يعيشه نادي الانصار منذ 13 شباط 2013، تاريخ تولي نبيل بدر مهمات الرئاسة الى جانب التمويل، ايجاباً بعودة الفريق الذي يحمل رقماً قياسياً عالمياً للوقوف على منصات التتويج، بعد احرازه لقب مسابقة الكأس التي حرم منها منذ موسم 2011 - 2012، عندما فاز بأخر لقب في مسابقة الكأس



رئيس نادي الانصار نبيل بدر يحتفل مع جمهور النادي باحراز لقب مسابقة الكأس.

■ في الموسم الماضي حل الانصار في مركز الوصيف، وهذا الموسم تراجع الى المركز الرابع. ما هي اسباب هذا التراجع؟ □ كان تركيزنا منصبا على احراز لقب مسابقة الكأس ما دفعنا الى التعامل بحذر مع مباريات الدوري خصوصاً في المراحل الاخيرة، فاشركنا اللاعبين الشباب والاحتياط واستبعدنا المهددين بالبطاقة الصفراء لتجنب توقيفهم.

■ خسارة 8 مباريات والتعادل بخمس ارقام غير جيدة لفريق يطمح الى احراز اللقب؟ □ مستوى الفريق تراجع بعد مرحلة الذهاب نتيجة عوامل عدة، ابرزها تعرض 5 لاعبين اساسيين ولاعبين اجنبيين للاصابة في اول مباراتين في مرحلة الاياب امام الاخاء الاهلي عاليه وطرابلس الرياضي، اضافة الى احتراف كل من ربيع عطايا ومعتز بالله الجنيدي، فوجد الجهاز الفني صعوبة بالغة في سد الثغر التي خلفها غياب 7 لاعبين عن التشكيلة الاساسية ما اثر سلباً على النتائج. لم يستعد الفريق جميع لاعبيه الا في مباراته امام النجمة وفي نهائي مسابقة الكأس.

■ اين يكمن الخلل في الفريق؟ وكيف ستتم معالجته؟ □ تشجيع المستثمرين، رفع مستوى اللاعبين

■ كيف تقيم مستوى الدوري؟ □ تراجع عن الموسم الماضي في شكل ملحوظ. كان مستوى الفرق في الموسم الماضي متقارباً والمنافسة اشد بين الصفاء والانصار والنجمة. في الموسم الحالي المستوى لم يكن ثابتاً وليس من اللائق مقارنته بالاعوام الماضية، حتى مستوى فريق السلام زغرتا لم يكن جيداً. فريق العهد الوحيد الذي حافظ على حد ادنى من المستوى مكنه من احراز اللقب.

■ كيف السبيل الى رفع المستوى؟ □ تشجيع المستثمرين، رفع مستوى اللاعبين

تراجع فريق الانصار الى المركز الرابع في الترتيب العام للدوري في الموسم الماضي، دفع الادارة الى "نفضة" فنية بدأت بتكليف المدير الفني والمدرب الوطني القدير الكابتن اميل رستم منصب المدير الفني من جهة، واستعادة ربيع عطايا ومعتز بالله الجنيدي، والتعاقد مع بعض اللاعبين المحليين لتعزيز بعض المراكز في التشكيلة.

"الامن العام" سألت رئيس النادي نبيل بدر عن واقع الفريق والتحديات التي تنتظره، والاهداف والخطط المستقبلية لعودته الى سابق عهده.

let's SUKLEEN LEBANON



NOW
AVAILABLE
ON
Google play



DOWNLOAD SUKLEEN THE FREE APP.

Use the camera mode to report any cleanliness issue on the streets wherever Sukleen operates. You will receive our feedback directly on the App. But that is not all! Sorting at source is now easy with the Sorting Guide at your finger print. Just open the Sorting Guide inside Sukleen App and learn tips and hints that will make you more resource conscious.

Available on the
App Store

ANDROID APP ON
Google play

Use the Sukleen App and be the ambassador of cleanliness in your city.

SO WHAT ARE YOU WAITING FOR? log on now to sukleen.mobi

For more information, contact us on 1551

رياضة

■ كيف السبيل الى معالجة اعتراض النوادي على التحكيم؟

□ نحن لم نتوقف كثيرا عند التحكيم بعدما وجدنا ان الظلم طاول الجميع. لكن المعالجة هي في يد الاتحاد المسؤول عن الملف والمطالب بوضع خطة شاملة لاعادة تنظيم هذا القطاع الحيوي وحمايته وتحسينه من اي ضغوط قد يتعرض لها. من ابرز الثغر في هذا القطاع ان غالبية حكام الساحة من لون واحد ما يجعل من الصعب سلخه عن واقعه ومجتمعهم، من هنا على الاتحاد العمل على تنويع جهاز الحكام من مختلف الالوان.

■ راض عن اداء فريقك؟

□ الى حد ما. ظهر الفريق في مستوى رائع في مرحلة الذهاب عندما لعبنا بتشكيلة متكاملة وفزنا على كل فرق المقدمة وتصدنا. في الاياب تراجع الاداء نتيجة الاصابات واقتادنا عددا كبيرا من اللاعبين الاساسيين وبات همنا اكمال الدوري باقل خسائر ممكنة وانتظار مباريات الكأس وعودة اللاعبين المصابين، لان هدفنا كان احراز لقب الكأس.

■ كم بلغت موازنة الفريق هذا الموسم وهل مرشحة للارتفاع في الموسم المقبل؟

□ استقدمنا 6 لاعبين اجانب بلغت كلفتهم زهاء 750 الف دولار، ما رفع اجمالي الموازنة الى اكثر من مليون و800 الف دولار. هدفنا في الموسم المقبل تخفيض موازنة اللاعبين الاجانب.

■ ماهي التغييرات المرتقبة في الموسم المقبل؟

□ اقترح الجهاز الفني الاستغناء عن 5 لاعبين والادارة وافقت، اضافة الى اعارة لاعبين الى احد الاندية لموسم واحد لاكتساب المزيد من الخبرة. كما سنعمل بالتنسيق مع المدير الفني الكابتن اميل رستم على تعزيز مركزي قلب الدفاع وصناعة الالعاب، مع احتمال ضئيل بعودة ربيع عطايا من ايران في حال قرر المدير الفني الجديد لفريق زوب اهان الاستغناء عنه، وعودة معتز بالله الجنيدي

للمشاركة مع الفريق في مرحلة الاياب وكأس الاتحاد الاسيوي.

■ لماذا اختار الانصار التعاقد مع المدير الفني المدرب الوطني اميل رستم؟

□ لانه صاحب خبرة طويلة في الملاعب وسجله مليء بالانجازات، وقد نجح في احراز القاب في ظروف صعبة. رستم مدرب معروف بصرامته وسيعاونه سامي الشوم كمدرّب مساعد وعلي فقيه كمدرّب للحراس.

■ ما هي استراتيجيا الانصار في الموسم المقبل والاهداف المرجو بلوغها؟

□ المنافسة آسيويا بفريق قادر على اظهار الوجه الكروي الحقيقي للبنان، ومحليا المنافسة على بطولة الدوري ومسابقتي كأس لبنان وكأس النخبة، وان يكون لدينا تشكيلة مطعمة بلاعبين شباب.

■ ما هو موقف الانصار من انتخابات اللجنة التنفيذية لاتحاد كرة القدم المقررة في 22 تموز؟

□ التوافق على مصلحة الكرة اللبنانية. اللائحة التوافقية يجب ان تكون متجانسة وهاجسها تحسين وتطوير الكرة اللبنانية. لست مهتما بالاسماء لكن من الخطأ ان يقال ان الاسماء مفروضة من السياسيين. المطلوب تشكيل لائحة متجانسة قادرة على الانتاج وقيادة اللعبة الى الامام والذهاب بها الى السياسيين وليس العكس. مصلحة كرة القدم فوق الجميع، والوضع لم يعد يحتمل اتحادا خلفيا وخطافاته تنعكس سلبا على اللعبة.

■ هل سيكون للانصار مرشح لعضوية اللجنة التنفيذية؟

□ طبعا، نحبذ التوافق ضمن شروطنا، وان تكون اللائحة متوافقة وتعمل لمستقبل اللعبة. وفي حال لم تتحقق هذه الشروط سنخوض الانتخابات بلائحة مكتملة.

■ هل انتم مع التغيير الجزئي او الشامل؟

□ لا يهمنا كيفية التغيير ولن نفرض حصوله، بل نريد اتحادا يعمل من دون خلافات تعرقل تطور اللعبة كما حصل في الاعوام الماضية.

■ كيف تصف آفة التلاعب بالنتائج والمراهات غير المشروعة وكيف السبيل الى محاربتها؟

□ ظاهرة سيئة وغريبة وضررها كبير على اللعبة وينعكس سلبا على المنافسة. معالجتها مرتبطة بالاتحاد والاخلاص لقميص الفريق وعدم اللجوء الى وسائل غير مشروعة. نحن في النادي سنقدم هدية قيمة لكل من يكشف عن حالة تلاعب او مراهات غير مشروعة حصلت داخل النادي او ستحصل وموثقة ببراهين واثباتات.

■ باق في منصبك في رئاسة النادي؟ لماذا؟ وما هي اهدافك؟

□ باق اقله حتى نهاية الولاية بعد سنتين، والظروف مرتبطة بالوضع الراهن. هدفنا الاساسي انقاذ النادي ومنعه من الافلاس، والاسمى ترميم البيت الداخلي وتحويله مؤسسة واعادته الى منصة التتويج وتحقيق لقب آسيوي لضمه الى خزانة النادي.

■ هل انت قلق على مستقبل الكرة اللبنانية؟ □ كرة القدم اللبنانية لعبة شعبية تستمد نفسها وروحها من كرة القدم العالمية. اللعبة على الصعيد المحلي ترتفع وتهبط وفق اداء الاتحاد ومستقبلها وتطورها المرتبطين بطريقة ادارتها.

■ لماذا قدمتم كأس لبنان الى رئيس مجلس الوزراء سعد الحريري؟

□ من باب الاخلاص والوفاء، وتقديرا لما قدمته عائلة الحريري للنادي من العام 1999 الى العام 2009 ومساهمتهم الكبيرة في دخول النادي كتاب "غينيس" للارقام القياسية. جرت العادة ان تقدم الالقاب الى هذه العائلة، ونحن لم نعتد تغيير عاداتنا.

ن. ج

رياضة

نهر جبر

كرة الماء رياضة قديمة
لم تفرض نفسها بين "الكبار"

ظهرت رياضة كرة الماء (Water-Polo) قرابة عام 1869 في انكلترا. علما ان بعض الدلائل التاريخية تشير الى انها مورست في صورتها الاولى في بلاد الهند حيث كان اللاعبون يركبون على ظهور الخيول، ويمرون الكرة في ما بينهم، باستخدام مضرب خشبي، قبل ان تنتقل الى اوروبا حيث ادخلت عليها تعديلات اساسية تضمن ممارستها في الماء



من مباراة بين منتخبى ايطاليا وروسيا في الدوري العالمي للعام الجاري.

تطورت لعبة كرة الماء بأن استعاض عن الخيول ببراميل في الماء يتقاذف اللاعبون من فوقها كرة على شاكلة لعبة البولو (Polo) التي تمارس على سهوة الخيول. لذا يعتبر كثيرون ان كرة الماء (Water-Polo) لعبة بريطانية كانت تزاول في الانهر والبحر قبل ان تتحول عام 1885 الى داخل مسبح محدد المقاييس.

يمكن وصف اللعبة بأنها من اشكال لعبة كرة اليد في الماء. كما يمكن اعتبارها الرياضة المركبة من ألعاب السباحة، كرة القدم، كرة السلة، هوكي على الجليد، كرة القدم الاميركية، الركبي والمصارعة. هي في اختصار لعبة تجمع بين مهارة السباحة واتقان تمرير الكرة.

عام 1880 انتقلت لعبة كرة الماء الى احواض السباحة المغطاة، مع تغيير قواعد اللعبة بما يجعلها اكثر امانا. ما بين عامي 1890 و1895 انتشرت في الولايات المتحدة وعدد من الدول الاوروبية، واقيمت المسابقات بين النوادي. عام 1900، ادرجت كرة الماء للرجال ضمن الالعب الاولمبية، واقيمت منافساتها منذ عام 1908، وكان المنتخب الهنغاري الافضل ولم يغيب عن منصة التتويج بين عامي 1928 و1980 وحصد ست ميداليات ذهبية من اصل عشر ما بين عامي 1932 و1976، قبل ان يتراجع ويغيب عن الالعب الاولمبية في هنغاريا عام 1984. اما على صعيد السيدات فقد تأخرت اللعبة في الدخول الى الالعب الاولمبية حتى عام 2000 في سيدني، واحرز الميدالية الذهبية المنتخب الاوسترالي للسيدات.

آسيويا كانت كرة الماء حاضرة منذ النسخة الاولى من الاسياد عام 1951 التي استضافتها العاصمة الهندية نيودلهي، وشارك حينها منتخبان فقط

هما سنغافورة والهند، وحصلت الاخيرة على اللقب. النسخة الاولى من بطولة العالم للرجال التي ينظمها الاتحاد الدولي للسباحة "فيتا" كل عامين او كل اربعة اعوام، انطلقت عام 1973 في بلغراد واحرز لقبها المنتخب الهنغاري، وحل في المركز الثاني منتخب الاتحاد السوفياتي في حينه. عام 1986 اقيمت اول بطولة عالم للسيدات في العاصمة الاسبانية مدريد، واحرز لقبها المنتخب الاوسترالي امام هولندا في المركز الثاني والولايات المتحدة في المركز الثالث.

النسخة الاولى من كأس العام للرجال والسيدات انطلقت عام 1979، وحافظت على وتيرة اقامتها كل سنتين حتى عام 1999. في عام 2002 اصبحت تنظم كل اربع سنوات. اللقب الاول للرجال ذهب الى هنغاريا التي حلت اولى امام الولايات

المتحدة الثانية ويوغوسلافيا البلد المضيف ثالثة. اللقب الاول للسيدات كان من نصيب الولايات المتحدة الاميركية المضيفة امام هولندا في المركز الثاني واستراليا في المركز الثالث. وتحمل هنغاريا الرقم القياسي للقب الرجال (3 مرات) وهولندا الرقم القياسي للقب السيدات (8 مرات). عام 2002 اطلق الاتحاد الدولي للسباحة الدوري العالمي للرجال بمشاركة منتخبات من اوروبا، اميركا الشمالية واستراليا، وبعد سنتين انطلق دوري السيدات بهدف مواكبة الاندفاع القوية التي حققتها اللعبة في الالعب الاولمبية. ويجرى الدوري على مرحلتين. ويحمل لقب الرجال المنتخب الصربي (7 مرات)، ولقب السيدات المنتخب الاميركي (8 مرات).

محليا ابصرت اللعبة النور مع ولادة الاتحاد اللبناني للسباحة عام 1961. ادرجت ضمن

نشاط الاتحاد حيث تنامت وانتشرت في اوائل الستينات. تطور اللعبة وازدهارها ما بين عامي 1961 و1996 دفع الاتحاد الى تشكيل لجنة فنية خاصة لادارة شؤونها والاهتمام ببطولاتها ومسابقاتها المحلية والعربية والقارية والدولية. عانت اللعبة في بداياتها من قلة الاندية التي تمارسها، وكانت المنافسة تنحصر بعدد قليل من الفرق مثل فريق نادي سان جورج وفريق نادي



لعبة كرة الماء تتطلب مهارة في السباحة وتمرير الكرة (من لقاء صربيا وايطاليا في الدوري العالمي 2017).

- تجرى مباريات كرة الماء في حوض سباحة يتراوح طوله ما بين 25 و30 مترا، وعرض يتراوح بين 13 و20 مترا. على اطرافه علامات ملونة لتحديد مساحات الملعب.
- يتألف كل فريق من 13 لاعبا، 6 اساسيين و6 احتياط وحارس مرمى. يرتدي اللاعبون ملابس خاصة وقبعة على الرأس تحمل رقما من 2 الى 12، ويكون الرقم 1 مخصصا لحارس المرمى.
- تجرى المباراة على 4 اشواط مدة كل شوط 7 دقائق. بين كل شوط استراحة لمدة دقيقتين. يطبق نظام توقيف الوقت كما يحصل في لعبتي كرة السلة وكرة اليد. يملك كل فريق 35 ثانية لتنفيذ هجمته على مرمى الفريق الخصم. لكل فريق وقتان مستقطعان يختارهما شرط ان تكون الكرة في حوزته، ولا يجوز لاي لاعب لمس الكرة تحت الماء، وكذلك لا يجوز له لمسها الا بيد واحدة باستثناء حارس المرمى.
- يدير المباراة حكمان يكون كل واحد منهما في قسم من الحوض، اضافة الى حكام طاولة لاحتساب الوقت والاخطاء وتسجيل الاهداف.
- يتم اللعب بكرة غير قابلة لامتناس الماء، ويتراوح وزنها ما بين 400 و500 غرام، ومحيطها ما بين 68 و71 سنتيمترا.

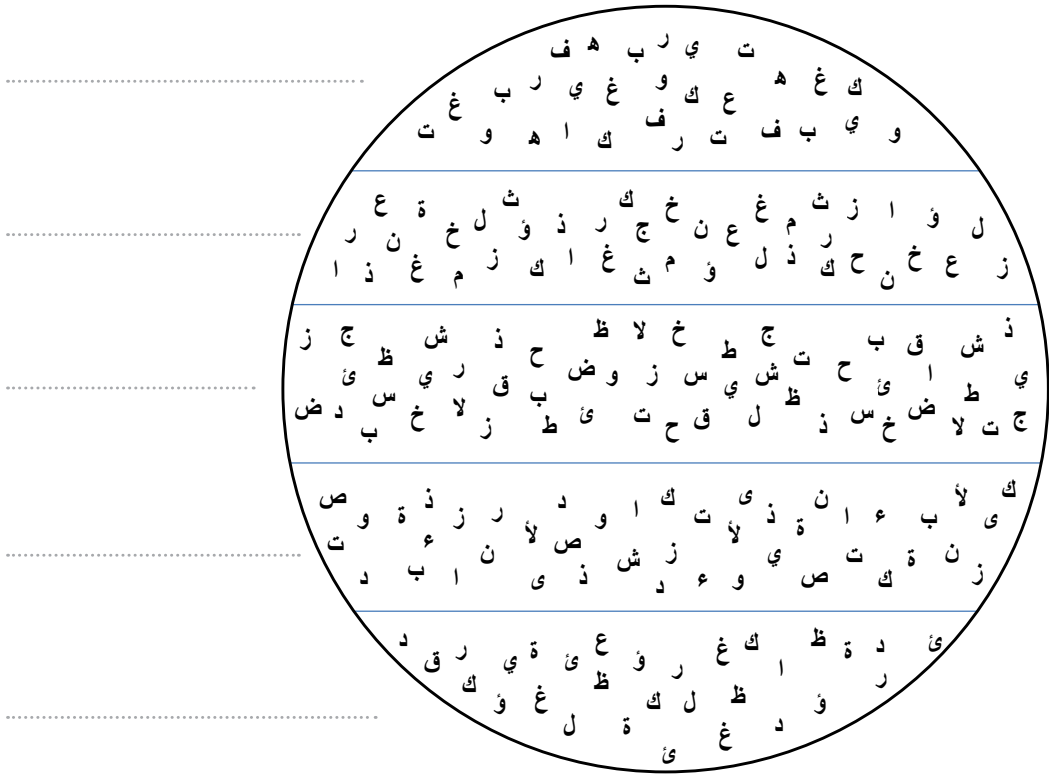
للاندية الابطال التي حل في ختامها فريق نادي هوليديا بيتش في مركز الوصيف. كما شارك فريق نادي ساتيليتي عام 2002 في البطولة العربية في الدمام وحل في المركز الثالث في مجموعته، بعدما حقق انتصارات لافتة على فرق عربية.

بعد عام 2004 انقطع الاتحاد اللبناني للسباحة عن تنظيم بطولة رسمية لكرة الماء ما انعكس سلبا على اللعبة التي بدأت تشهد تراجعا من عدد من الاندية في مقابل مثابة نوادي ساتيليتي، رمال وهوليديا بيتش على الاهتمام بفرقها وعدم الانقطاع عن التعاقد مع لاعبين ومدرّبين اجانب، واقامة مسابقات وبطولات داخلية والمشاركة في بطولات خارجية، الامر الذي حافظ على عملية انتقال سهلة ولو نسبيا بين جيل قديم وجيل جديد. راهنا بدأت اللعبة منذ العام الماضي تستعيد دورها ومكانتها تدريجا من خلال تزايد عدد الفرق خصوصا في الجامعات الخاصة التي لديها نود مرخصة واحواض سباحة خاصة بها، وتتوافر لديها معدات وتجهيزات خاصة ومدرّبون متخصصون. كما ان عدد الاندية حاليا في تزايد مستمر، وقد شاركت جامعة القديس يوسف "USJ" للمرة الاولى في بطولة لبنان العام الماضي، وتم تشكيل فريق جديد في بلدة برمانا بدعم من البلدية، كما تعمل دوائر الرياضة في الجامعة الاميركية في بيروت "AUB" والجامعة اللبنانية الاميركية "LAU" على تطوير فرقها للمشاركة في بطولة الموسم المقبل.

لمواكبة هذا التطور الايجابي تعمل اللجنة الفنية الجديدة في الاتحاد اللبناني للسباحة برئاسة الدكتور طوني نصار على اعادة نشر اللعبة في مناطق الشمال والجنوب والباق حيث كانت السيطرة في الاعوام الاخيرة لنواد كسروانية مثل ساتيليتي، رمال وهوليديا بيتش، كما تستعد لاقامة دورات اعداد وصقل لمدرّبين وحكام ولاعبين، وتنظيم محاضرات تثقيفية عن اللعبة في المدارس والمعاهد والجامعات.

لم تتمكن كرة الماء من فرض نفسها بين الالعب الجماعية الكبرى عالميا ومحليا رغم قدمها وعراقتها وجذورها التاريخية. ربما هي ضحية وجودها في اتحاد يعير لعبته الاولى السباحة الاهتمام الاكبر.

مثل في الدائرة



شروط اللعبة

هذه اللعبة مكوّنة من كرة في داخلها حروف مكررة والمطلوب شطب كل حرف مكرر ثلاث مرات في كل من الخانات ليتبقى لنا في كل خانة أحرف غير مشطوبة تشكل الكلمات المطلوبة للوصول الى المثل المأثور من الأمثال اللبنانية الشعبية

الكلمة الضائعة

شروط اللعبة

إبحث عن الكلمات المدوّنة أدناه واشطبها في كل الإتجاهات. أما الحروف المتبقيةً بانتظام دون تشطيط فسوف تشكل الكلمة الضائعة

ف	ا	ا	س	ت	و	ر	ك	ا	ن	ا	م	ا	ت
م	و	ب	د	د	ي	ر	خ	و	ا	و	ا	ش	ا
ي	ل	س	ي	و	ل	و	س	ي	ر	ر	ل	ا	ه
ط	م	ا	ت	ر	ا	ب	ج	ر	و	ج	ا	ف	و
ع	ا	ا	ر	و	ا	ر	ك	و	م	و	و	ي	ر
ل	ن	و	ي	ا	ك	ك	د	و	ا	ن	ي	ن	ا
ا	ي	ن	ل	ي	م	ا	ن	ا	ر	ص	ا	ن	ك
ب	ت	ي	ا	ن	ا	ت	ت	ب	ل	خ	ش	ب	ي
د	و	ك	ع	س	ل	ا	ة	ن	ي	ط	ق	ا	ن
ل	ب	ا	ب	ا	ب	ا	ف	ا	ر	ف	ا	ز	ا
ا	ا	س	ك	ا	ا	ل	ق	ر	ع	و	ن	ك	غ
و	ر	ن	س	ا	ك	ي	ش	ت	ر	ا	م	ا	ن
ي	ا	ك	ف	ي	ك	ت	و	ر	ي	ا	ر	ل	ت
خ	ا	ك	ي	ا	ل	ت	ل	ا	س	ت	ي	ر	غ

الكلمة الضائعة مكونة من 7 حروف:
احدى كبرى بحيرات العالم للمياه العذبة

- الدب العظيم – اتاباسكا – القرعون
- اونيكّا – ادوارد – اوخريد – ارال –
- بايكال – بسري – بلخش – تنغانيكا
- توركانا – تانا – تاهو – جورج –
- خانكا – عسل – غريت سالت لايك
- فيكتوريا – فوستوك – فارفاز – قطينة
- كاريبا – كومو – لوسيرن – ليّمان –
- مانيتوبا – مارتشيكّا – مالاوي – نيفاشا
- ناصر – وان

الكلمات المتقاطعة

إعداد نعيم مسعود
naoumassoud@live.com

15	14	13	12	11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1	
															1
															2
															3
															4
															5
															6
															7
															8
															9
															10
															11
															12
															13
															14
															15

عمودياً

1- شهر هجري – مطار فرنسي -2 اب مسؤول عن العائلة – إله الحرب عند الرومان – العطاء بلا عوض -3 بلع الماء او الدواء – دولة افريقية عضو في جامعة الدول العربية -4 سقي النبات – عالم نبات مُساوي اكتشاف القوانين الاساسية للوراثة – حرك وزرع – سكة وطريق -5 جزيرة في المحيط الهندي شرق مدغشقر كانت من دول الكومنولث واستقلت – ثالث المشاعر المقدسة التي يمر فيها الحجيج في رحلة إيمانية يؤدون فيها مناسك الحج -6 غفلة النوم – اقتربت من المكان المقصود – آخر ملوك ليديا اشتهر بثروة اسطورية جمعها من مناجم الذهب الغنية في مملكته قضى عليه قورش ملك الفرس -7 ييس اللحم –

الحليب – تنتف الشعر بسرعة -8 من اسماء العسل – سهل ونهر ايطالي – وضع خلسة – حروف العلة العربية -9 احد متمرفي جبل لبنان بنى جسر الباشا – مدينة في ولاية تينيسي الامريكية – يُخرج من البئر ما فيها من الطين -10 من يُقرض المال بالفائدة – تضرب بالسيف -11 مرفأ بولوني على البلطيق يُعرف باسم غدانسك – توسل ورجا بالحاح – ينبوع بالاجنبية -12 يأتي بعد – نهر ايراني – مدينة فرنسية – جزيرة اندونيسية -13 عاصمتها باس تير – عنصر كيميائي -14 عكسها ضمير منفصل – سياسي ورجل دين ايراني راحل -15 ممثلة وفنانة استعراضية مصرية – شاعر وكاتب لبناني راحل مؤلف قصيدة "هذه ليلتي" الشهيرة

أفقياً

1- ممثل انكليزي راحل لعب دور العميل السري جيمس بوند فترة من الزمن – دولة اوروبية -2 قصص وقائد روماني دافع عن حقوق العامة قاومه القائد سولا ممثل الارستوقراطية وتغلب عليه – مخترع اميري راحل صنع اول نماذج عملية لآلة الخياطة – آلة موسيقية -3 من عظام القفص الصدري – ماء قليل – انهيار ثلجي -4 امر فظيع – نوتة موسيقية – اسود مفترسة – بنت النبي الكبرى -5 من يؤدي الشعر بتلحين وحسن إيقاع – سثم – في الوجه -6 مدينة ايطالية – اكبر مدن فلسطين التاريخية واهمها – من الامراض -7 من اشهر مدن ولاية كارولينا الشمالية في الولايات المتحدة الامريكية – من مشتقات

حروف مبشرة

خ ش ر ان	غل د ا ا	اغ ن و د	هم ر ج
30 =			
س ك ر ا د	ك ك س و ر	دل ق ا ش	ش ب ا ر م
38 =			
ب س ا و ي د	ن ي ا ي س	ي ا ر ت د	و ك ا ر ف ك
35 =			
ف ت ز ح	ة ن ف ح	ل ي د ش ف	م ا ص ص م
33 =			
40	38	26	40

شروط اللعبة
هذه اللعبة مكوّنة من 16 مستطيلاً. فوق كل مستطيل تتبعثر حروف عند انتظامها تشكل جواباً للأسئلة الواردة أدناه. عند معرفة أحد الأسئلة نضع الجواب داخل المستطيل مع رقم السؤال وهكذا دواليك. لمعرفة صحة الأجوبة نجمع الأرقام الموجودة داخل المستطيلات لكي تتطابق مع الأرقام الموجودة في أسفل ويسار الشبكة.

1- ميول النفس واهواؤها
2-اله النور عند الفرس
3-من اكثر نباتات الزينة انتشارا
وجمالا هي من انواع السرخسيات ذات الاوراق الخضى
4-كمية قليلة ملء الكفين
5-وكالة انباء تركية
6-تهياً واستعد للمضي في الامر
7-مدينة بريطانية من افضل مدن البلاد جودة في المعيشة تشتهر بصناعة صلب متطورة
8-غابات فيها اشجار كثيفة ملتفة
9-متحف بولندا التاريخي يُعد من اضخم متاحف العالم

أسماء من التاريخ

16	15	14	13	12	11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

اديب ومفكر لبناني (1876-1940) من دعاة الاصلاح الاجتماعي وعمالقة الفكر في الوطن العربي. هاجر الى نيويورك واشتغل في التجارة. زار البلدان العربية وكتب عنها. من مؤلفاته "وفاء الزمان".

1+5+7+4+3+2 = الهة الحكمة عند الرومان
10+9+11+12+2+6 = قائد اسطول بحري
8+14+13+15 = من المعادن
16+12+3 = احرف متشابهة

متفرقات

حدث في مثل هذا الشهر

تموز 1250: جيش المماليك يعتقل لويس التاسع ملك فرنسا في معركة فارسكور خلال الحملة الصليبية السابعة.

تموز 1853: الجيش الروسي يغزو الامبراطورية العثمانية معلنا بداية حرب القرم.

تموز 1966: فرنسا تجري اول تجربة نووية رسمية لها بتفجير قنبلة في المحيط الهادئ.

تموز 2006: فوز إيطاليا على فرنسا بالضربات الترجيحية وحيازتها كأس العالم في كرة القدم.

معلومات عامة

الوطواط او الخفاش هو الحيوان الثديي الوحيد الذي يستطيع الطيران. يوجد حوالى الف نوع من الخفافيش تنشط ليلا او مع بزوغ الفجر سعيا وراء فرائسها من الحشرات على اختلاف انواعها، معتمدة على جهاز توجيه صوتي طبيعي مماثل لآلة السونار. قد تسبب عضه الوطواط في مرض الكلب، لكن في المقابل يستطيع الخفاش تلقيح حوالي 500 نوع من النباتات كالموز والبلح والمانغو والتين والكاجو.

طرائف

جاء رجل الى الامام ابي حنيفة النعمان وقال له: اذا نرعت ثيابي ودخلت النهر اغتسل، فالى القبلة اتوجه ام الى غيرها؟
اجابه النعمان: الافضل ان يكون وجهك الى جهة ثيابك لئلا تُسرق.

أقوال مأثورة

"احدهم يجلس في الظل اليوم، لأن شخصا آخر قام بزرع شجرة في ذاك المكان منذ زمن بعيد".
(وارين بافيت)

SU DO KU

8				1				
2	6					1		8
						9		
					3			
	4	3	8	9				
6		7		2		5		9
		1					2	
5								
3			9	8				

مستوى صعب

	6	8		5		7		9
	9		7	8				5
1			6			3		
	3	7			8		5	6
9	2			7			1	
			4		6			7
	5				4	6	2	
8	1		5				9	3
		3	8		2			

مستوى سهل

		5	6		2			8
			4	7		1		
	2		5			3	6	
								2
7								3
			8	5	3			
5				1				
1	6							9
	8	2	3	6		4		

مستوى وسط

شروط اللعبة

هذه الشبكة أو الشبكات مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم الى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 الى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أو عمودي.

طول العدد45

حل SU DO KU

3	1	2	5	4	7	8	6	9
7	9	6	2	8	1	4	3	5
8	5	4	6	3	9	2	1	7
4	2	1	7	5	3	6	9	8
6	7	8	9	1	4	5	2	3
9	3	5	8	6	2	7	4	1
1	6	3	4	7	5	9	8	2
5	4	9	1	2	8	3	7	6
2	8	7	3	9	6	1	5	4

مستوى سهل

6	5	1	3	8	4	2	9	7
9	2	3	5	6	7	8	1	4
4	8	7	9	1	2	3	6	5
7	3	9	8	4	1	5	2	6
8	1	2	7	5	6	9	4	3
5	4	6	2	3	9	7	8	1
1	7	8	4	2	3	6	5	9
2	9	4	6	7	5	1	3	8
3	6	5	1	9	8	4	7	2

مستوى وسط

4	1	8	7	6	3	5	9	2
5	7	3	4	9	2	6	8	1
9	6	2	8	5	1	3	4	7
3	4	1	5	2	6	8	7	9
2	5	6	9	7	8	1	3	4
7	8	9	3	1	4	2	6	5
6	3	7	1	4	5	9	2	8
8	9	5	2	3	7	4	1	6
1	2	4	6	8	9	7	5	3

مستوى صعب

حل الكلمة الضائعة

هرم الجيزة

حل اسماء من التاريخ

الفونس دو لامارتين

حل مثل في الدائرة

ما حدا بينادي عازيتو عكر

حل كلمات متقاطعة

افقيا

1- كريم عبد الجبار 2- بغل - براتسلافا 3- روحاني - امستردام 4- سر - سينتيق - كوفو 5- يزغل - سابرينا - قت 6- كان - سف - هو - يهدم 7- از - سم - امبا - يسرا 8- احتيال - نغمة - اي 9- متر - رومل - رخ - بلل 10- مها - غاريبالدي 11- جرو - مهر - ابرم - يم 12- نفي - بنها - يانش 13- ين - نسق - لب - قرب 14- ويا - فو - لاك - فت 15- نزار قباني - فيزوف

عموديا

1- كورسيكا - مرجعيون 2- ورزازات - زين 3- بيح - عن - حرمون - با 4- مغاسل - ست - فنار 5- علني - سميراميس 6- ينسف - او - قنب 7- دب - يا - المغرب - ما 8- اراقبهم - لا - نلون 9- لام - روبن - راهب 10- جت سكي - اغريبا 11- بستوني - مخبر - قاف 12- الرفاهية - اميري 13- رادو - دس - بل - اب 14- فا - قمر الدين - فو 15- هاملت - ايلي مشتتف

OUR NEW MOBILE APP SMART. FAST. USER-FRIENDLY

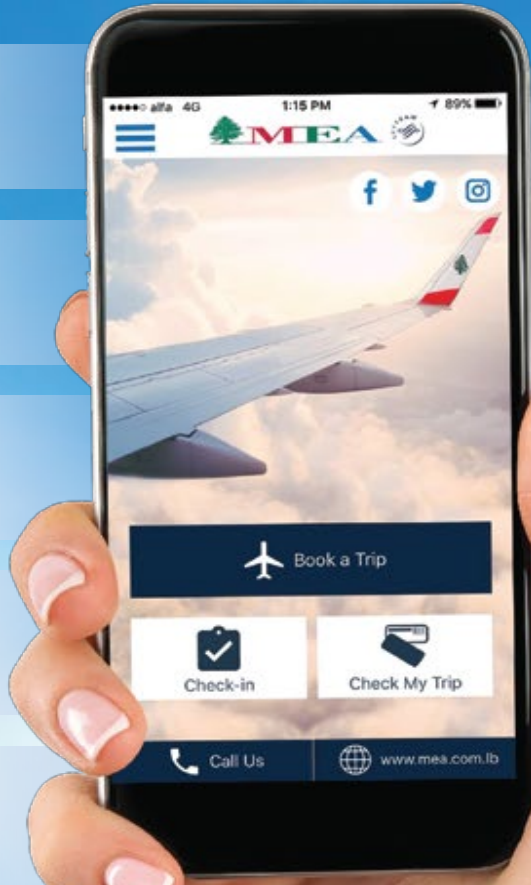
BOOK A TRIP IN ONLY 4 STEPS

CHOOSE YOUR SEAT
AND CHECK IN

VIEW YOUR TRIPS
AND CHECK YOUR MILES

CHECK YOUR FLIGHT STATUS

CHECK YOUR BAGGAGE
ALLOWANCE



WISH YOU A PLEASANT TRIP

PRESENTING THE ALL NEW MEA APPLICATION THAT WILL MAKE YOUR TRAVEL EASIER, GIVING YOU A WHOLE NEW EXPERIENCE AND PROVIDING YOU WITH EASY ACCESS AND AVAILABILITY IN A MATTER OF SECONDS.



رئيس التحرير المسؤول
العميد منير عقيقي

مرحباً "يا وطن"

بسبب حفلات الزجل السياسي والتشنجات التي تليها وتعبّر عن ذاتها حيناً بقطع الطرقات، وأحياناً بالتجمهر واثارة الفوضى ليكتمل المشهد الممل في ملاعب الرياضة وصالاتها؟

ليس من نافلة الأمور ان تتعرض اي دولة لاهتزازات اجتماعية متصلة بمؤشرات الحد الأدنى للاجور او بمستويات العيش، فذلك يبقى امراً مطروحاً على الدوام خصوصاً في الدول المحدودة الموارد والرؤية. لكن ما ليس عادياً على الاطلاق ان يضطر المتقاعدون من الاسلاك الامنية والعسكرية في لبنان للنزول الى الشارع او الوقوف عند الابواب للمطالبة بما هو حق مستحق لهم بالسهر والتضحيات وببذل الارواح دفاعاً عن لبنان.

المبتدأ والخبر في النظم الديموقراطية هو فعالية القوى النقابية كقوة ضغط، تحد وتضبط اداء السلطة في الملفات الاجتماعية والاقتصادية. واذا صح ان اعرق الديموقراطيات تطورت بفعل الحوارات وحتى الارتطامات بين ثلاثي الدولة، ارباب العمل والعمال، فإن الاصح والواضح، هو انه لم يسبق لنظام سياسي ان شهد ما يشهده لبنان في الالونة الاخيرة من اضطراب العسكريين الذين احيلوا الى التقاعد، وذويهم من اهالي الشهداء والمعوقين والجرحى، للتظاهر والاعتصام للمطالبة بحقوقهم. فقد نسي البعض ان هؤلاء هم هيبة الدولة وسيقها المسلول في الاخطار ضد اي عدوان او انتهاك خارجي او داخلي.

رواتب المتقاعدين ليست منة من احد او مكافأة على خدمات المتقاعد، بل هي بعض الفائدة على المحسومات التقاعدية التي تقتطعها المالية من راتبه في اثناء خدمته. وكي يبقى نداء "يا وطن" هو الاصدق والاكثر اشراقاً ونقاء، ينبغي ان يسود فكر "الدولة"، وليس اي فكر آخر عند مناقشة ملفات كهذه ضنا بلبنان "الكرامة والحق الانساني".

يكاد يندر ان يجتمع اللبنانيون على شيء بالقدر الذي يفعلونه في مخاطبة عسكري في الجيش او في احد الاسلاك الامنية، اذ ينادونه "يا وطن"، في دلالة قاطعة على تمسكهم بشرعية هذه المؤسسات واحترامهم هيبتها، وهي التي نمت معهم منذ نعومة اظفارهم، موجودة في وجدانهم، تختصر شعار السيادة والاستقلال الذي يردده كل واحد منا. لكن ما يشوّه هذا الواقع ان ترى الذين خدموا وطنهم وشعبه او أسر الذين دفعوا حياتهم في سبيله، واعني المتقاعدين العسكريين وعائلات الشهداء والجرحى والمعوقين، ان يضطروا الى النزول الى الشارع للمطالبة بحقوقهم، وهم الذين اقسموا بالله العظيم ان يقوموا بواجباتهم ويحافظوا على علم بلادهم ويذودوا عن وطنهم. وقد خبروا الميدان وهم مقتنعون ببذل دمايتهم في مواجهة العدو في الجنوب والخطر الارهابي اثنى وجد، والدفاع عن كرامة المواطنين وحمايتهم.

السؤال البديهي الذي يطرح هو كيف يتصرف العسكريون المتقاعدون اذا كان الاحصاف في تأمين حقوقهم قد وصل اليهم؟ في حين يعتقد الكثيرون منهم، وهم محقون، ان عيشهم الكريم مع عائلاتهم واستمراره يفرضان حكماً ان يكونا في عهدة دولتهم، كونهم وهي كيان واحد.

اكثر الاساءات التي خدشت صورة لبنان القوي، كانت في مشهد تجمّع فيه عسكريون متقاعدون وعائلات الجرحى والشهداء من كل الاجهزة العسكرية والامنية، وفي ساحة الشهداء بالذات، للمطالبة برفع الغبن عنهم من خلال اعادة دراسة مشروع قانون سلسلة الرتب والرواتب. هذا المشهد يشكل انتكاسة كبيرة في مقاربة الواقع، الذي يفرض ان يُشعر هؤلاء بالامان المعيشي، وان لا تنتهي حياتهم وهم ينظرون بأسى الى ما كانوا يفخرون به عندما اقسموا بمين الولاء للوطن والتضحية من اجله حتى الشهادة، وكيف ان احدا الآن لا يلتفت الى حقوقهم، وكأنهم اضحوا متروكين لمصيرهم.

هل سأل احدٌ ممن يعوقون اقرار حقوق العسكريين المتقاعدين: ما هو تأثير تظاهرة كهذه على العسكريين المنتشرين على مساحة الوطن لجبه الاعتداءات الاسرائيلية والارهابية، ناهيك باستنزافهم المستمر

إلى العدد المقبل

INNOVATE.
START TODAY



مصرف لبنان
BANQUE DU LIBAN

www.bdl.gov.lb